وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر- باتنة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس وعلوم التربية

# الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد تربوي.

إعداد الطالب: إشراف الدكتور:

بغورة نور الدين عواشرية السعيد

**لجنة المناقشة:**

| الرقم | العضو | الرتبة العلمية | الجامعة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 01 | أد. براجل علي | أستاذ التعليم العالي | جامعة باتنة | رئيسا |
| 02 | د. عواشرية السعيد | أستاذ محاضر | جامعة باتنة | مشرفا ومقررا |
| 03 | د. بن فليس خديجة | أستاذ محاضر | جامعة باتنة | عضوا مناقشا |
| 04 | د. بن علي راجية | أستاذ محاضر | جامعة باتنة | عضوا مناقشا |

السنة الجامعية

1434- 1435هـ/2013-2014م

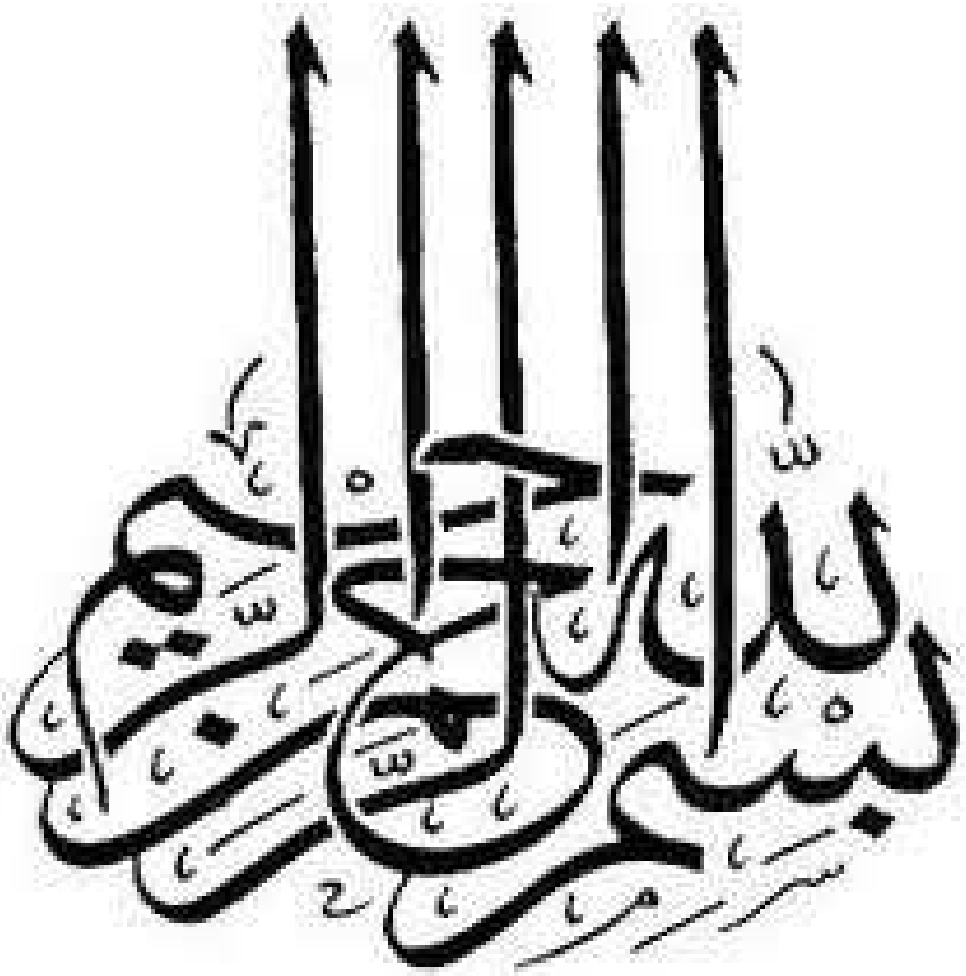
بسم الله الرحمن الرحيم

# ملخص البحث

**ملخص البحث باللغة العربية:**

هدف البحث إلى التعرف على علاقة الأفكار اللاعقلانية باستخدام الحوار لدى طلبة جامعة – باتنة –، والكشف عن الفروق فيهما تبعا لمتغير ( الجنس، التخصص، ولاية الإقامة )، وقد جاءت عينته ممثلة بـ ( 191 ) طالب من طلبة جامعة – باتنة – اختيروا بطريقة عرضية، وقد تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية ( من إعداد سليمان الريحاني 1987 )، واستبيان استخدام الحوار ( من تصميم الباحث ) بعد التأكد من صلاحيتهما لأغراض البحث من خلال حساب خصائصهما السيكومترية على عينة استطلاعية من مجتمع البحث، وتم تطبيق ذلك خلال السنة الجامعية ( 2013 / 2014 ).

ولتحليل النتائج الخام تم اعتماد كل من: معامل الارتباط لبيرسون، اختبار ت، واختبار تحليل التباين الأحادي، معتمدين في ذلك على النظام الإحصائيSpss

وقد تم تبني المنهج الوصفي.

ومن بين ما توصل إليه البحث:

– عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية واستخدام الحوار لدى أفراد عينة البحث.

– وجود علاقة ارتباط سالبة بين كل من فكرة ( توقع الكوارث، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز، علاقة الرجل والمرأة ) واستخدام الحوار.

– وجود علاقة ارتباط موجبة بين كل من فكرة ( اللوم القاسي للذات والآخرين، الاعتمادية ) واستخدام الحوار.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الحوار لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير التخصص لصالح العلميين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الحوار لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير التخصص لصالح الأدبيين.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير ولاية الإقامة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الحوار لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير ولاية الإقامة لصالح طلبة ولاية الوادي.

**Research Summary:**

The purpose of the research is to identify the relationship of irrational thoughts using the dialogue among the students of the University - Batna - , The disclosure of the differences in them depending on the variable (sex, specialty, state of residence), has been appointed representative came to (191) student of University Students - Batna - were chosen in a manner accidental ; I have been using a measure of irrational thoughts (of preparation Suleiman Rihani 1987) , And the use of a questionnaire dialogue (designed by the researcher) after confirming disqualified for research purposes through the expense of their properties psychometric on a sample of exploratory research community, has been applied during the academic year (2013/2014).

To analyze the results of crude has been adopted by all: the Pearson correlation coefficient, t-test and ANOVA test, relying on statistical system Spss .

Has been the adoption of a descriptive approach

Among the findings of the research:

- There is not relationship between the irrational thoughts and use the dialogue among the members of the research sample.

- There is a negative relationship between (predicted disaster, avoid problems, a sense of helplessness, the relationship of men and women) and the use of dialogue.

- There is a positive relationship between (Harsh self-blame and others, reliability) and the use of dialogue.

- The are no differences in the irrational thoughts for the research sample members due to the variable sex.

- There are differences in the use of dialogue among the members of the research sample due to the variable sex in favor of females.

- There are differences in the irrational thoughts for the research sample members due to the variable specialization in favor of the scientists.

- There are differences in the use of dialogue for the research sample members due to the variable specialization in favor of the literary.

- The are no differences in the irrational thoughts for the research sample members due to the variable state of residence.

- There are differences in the use of dialogue for the research sample members due to the variable state of residence for the wadi wilaya a students.

# فهرس المحتويـــات

**فهرس المحتويات:**


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ملخص الدراسة باللغة العربية . | |
| ملخص الدراسة باللغة الانجليزية . | |
| قائمة المحتويات . | |
| قائمة الجداول . | |
| **الفصل الأول : مدخل للبحث .** | |
| مقدمة . | ب – ح |
| أولا : خلفيات المشكلة وتحديدها . | 9–13 |
| ثانيا : أهداف البحث . | 14 |
| ثالثا : أهمية البحث . | 15–17 |
| رابعا : ضبط مصطلحات البحث والتعريف الإجرائي لمتغيراته . | 18–20 |
| خامسا : تحديد حدود البحث . | 21 |
| سادسا : الدراسات السابقة . | 22–61 |
| سابعا : الفرضيات . | 62 |
| **الفصل الثاني : الأفكار اللاعقلانية .** | |
| أولا : مبادئ ومسلمات نظرية أليس Ellis . | 64–67 |
| ثانيا : الأفكار العقلانية . | 68–73 |
| ثالثا : الأفكار اللاعقلانية . | 74–79 |
| رابعا : الأفكار اللاعقلانية كما أوردها أليس Ellis . | 80–94 |
| خامسا : سمات الأفكار اللاعقلانية . | 95–100 |
| سادسا : أسباب الأفكار اللاعقلانية . | 101–105 |
| سابعا : أساليب التفكير اللاعقلاني . | 106–107 |
| ثامنا : قياس الأفكار اللاعقلانية . | 108 |
| **الفصل الثالث : الحوار .** | |
| أولا : تعريف الحوار ومرادفاته . | 111–124 |
| ثانيا : عناصر الحوار وأنواعه . | 125–132 |

**فهرس المحتويات:**


| | |
|---|---|
| ثالثا : أهداف الحوار وأهميته . | 144–133 |
| رابعا : خصائص الحوار الفعال . | 146–145 |
| خامسا : صفات المحاور الناجح . | 154–147 |
| سادسا : آداب الحوار . | 175–155 |
| سابعا : أسس وقواعد ضبط الحوار . | 183–176 |
| ثامنا : معوقات الحوار . | 196–184 |
| تاسعا : قياس استخدام الحوار . | 197 |
| **الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية .** | |
| أولا : إجراءات الدراسة الاستطلاعية . | 200 |
| 1 – التعريف بمقياس الأفكار اللاعقلانية . | 204–200 |
| 2 – تصميم استبيان استخدام الحوار في الوسط الجامعي . | 207–204 |
| ثانيا : إجراءات الدراسة الأساسية . | 208 |
| 1 – منهج البحث . | 208 |
| 2 – مجتمع البحث . | 208 |
| 3 – عينة البحث . | 209 |
| 4 – أدوات البحث . | 210–209 |
| 5 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث . | 210 |
| **الفصل الخامس : عرض نتائج البحث ومناقشتها .** | |
| أولا : عرض النتائج ومناقشتها. | 248–212 |
| ثانيا : التوصيات . | 251–250 |
| ثالثا : بحوث ودراسات مقترحة . | 252 |
| قائمة المراجع . | 264-254 |
| الملاحق . | 272-266 |

# فهرس الجداول


| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | الأفكار اللاعقلانية والعبارات المرتبطة بها . | 201 |
| 2 | توزيع عبارات استبيان استخدام الحوار على أبعاده . | 205 |
| 3 | صدق بنود استبيان استخدام الحوار . | 206 |
| 4 | صدق أبعاد استبيان استخدام الحوار . | 207 |
| 5 | توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراتها . | 209 |
| 6 | معاملات الارتباط بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات استخدام الحوار لدى أفراد عينة البحث . | 213 |
| 7 | نتائج اختبار ( ت ) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية . | 222 |
| 8 | نتائج اختبار ( ت ) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في استخدام الحوار . | 228 |
| 9 | نتائج اختبار ( ت ) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة التخصصات الأدبية وطلبة التخصصات العلمية في الأفكاراللاعقلانية. | 231 |
| 10 | نتائج اختبار ( ت ) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأدبيين والعلميين في استخدام الحوار . | 237 |
| 11 | تحليل التباين الأحادي للفروق في الأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير ولاية الإقامة . | 240-239 |
| 12 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في فكرة " الشعور بالعجز " تبعا لمتغير ولاية الإقامة . | 241 |
| 13 | تحليل التباين الأحادي للفروق في استخدام الحوار تبعا لمتغير ولاية الإقامة . | 244 |
| 14 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في استخدام الحوار لمجموعات ولاية الإقامة . | 246-245 |

# مقدمـــــــــة

يعد موضوع الأفكار اللاعقلانية موضوع بالغ الأهمية في مجال الصحة النفسية لأنها مصدر من مصادر عـــدم الأمـــن والتوافـــق والتكيـــف النفســـي والاجتماعي. **( المطيري، 1432، ص 3 )**

لذلك برز في السنوات الأخيرة التوجه للتركيز علـــى أهميـــة الجانـــب المعرفي من شخصية الأفراد في تقـــدير انفعـــالاتهم وفـــي تكـــيفهم النفســـي والاجتماعي، حيث شهد علم النفس اهتماما متزايدا بما يسمى بالعمليات المعرفية كالتفكير، والإدراك، والذاكرة... الخ، وأصبح يحظى باهتمام العديد من الباحثين في المجال السيكولوجي بصفة عامة، وفي مجال الإرشـــاد والعـــلاج النفســـي بصورة خاصة. ومن أبرز نظريات الإرشاد النفسي التـــي اهتمـــت بتوظيـــف الجانب المعرفي، وحاولت تفسير الاضطرابات الانفعالية في علاقتها بـــالتفكير اللاعقلاني نظرية أليس Ellis والتي تعرف بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي.

تسعى هذه النظرية إلى تغيير المعارف لتعديل الســـلوك والتـــأثير علـــى الانفعالات انطلاقا من الاعتقاد القوي بأن المعرفة تلعب دورا أساسيا في إحداث الاضطرابات الوجدانية وعلاجها. **( مجلي، 2011، ص 195 )**

وترى هذه النظرية أن نسق الأفكار لدى الفرد عن الأحداث التي يواجهها هي المتغير الجوهري في تحديد استجاباته السلوكية والانفعالية؛ فإذا كان نســـق أفكاره عقلانيا فإنه سيسلك بشكل فعال ومنتج، أما إذا كان نسق أفكاره لاعقلانيا فإنه سيسلك بشكل غير فعال وغير منتج ويعاني من الاضطراب وسوء التوافق.

**( حجازي، 2013، ص 3 )**

وميز أليس Ellis بين نوعين من الأفكار وهي أفكار عقلانية تؤدي إلـــى السعادة وتحرر الفرد من الصراعات النفسية وتساعده علـــى تحقيـــق أهدافـــه، وأفكار لاعقلانية تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية.

يشير في هذا السياق "غنيم" إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي الأفكار غيـــر المنطقية وغير الواقعية التي تتميز بعدم موضوعيتها وتكون على درجة عاليـــة من المبالغة في تقدير الفرد لكفاءاته والنظرة السلبية للذات والآخرين، والقلـــق الزائد على الذات وعلى مشاكل الآخرين مع الاهتمام بتعظيم وتضخيم الأمـــور نتيجة التكوين المعرفي للفرد وتفسيره للأحداث بما لا يتفق مع إمكانات الفـــرد الفعلية. **( غنيم،2002، ص 182 )**

أما الأفكار العقلانية فهي تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحيـــاة يقوم عليها دليل منطقي، أو تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة ويصاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف، تنتهي بالفرد إلى مزيد مـــن النضج الانفعالي والخبرة. **( الشمسان، 1417، ص 22 )**

وباعتبار أن الحوار شكل من أشكال التفكير، وأحد وسائل نقـــل الأفكـــار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف محددة ومقصودة. فهو أيضا عملية تتضـــمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم مـــن أجـــل تبادل المعرفة والفهم، ويتوقف نجاحه على مـــدى التـــزام أطرافـــه بالفنيـــات والمهارات والآداب في تعبيرهم عن أفكارهم وآرائهم التي تمثل مـــدى شـــيوع ثقافة الحوار ومهاراته لديهم. **( العبيد، 2010، ص 17 )**

ولما كان الاختلاف بين البشر حقيقة فطرية لازمة، وواقع مؤكد، وقضـــاء إلهي أزلي مرتبط بالابتلاء والتكليف الذي تقوم عليه خلافة الإنسان في الأرض. أصبح الحوار حاجة ماسة وضرورة ملحة لمواجهة المشكلات القائمة أكثر مـــن أي وقت مضى؛ لأنه يعد الطريقة المثلى لامتلاك الرؤية السليمة لمعالجـــة كـــم هائـــل مـــن المشـــكلات والقضـــايا التـــي تواجـــه الإنســـان المعاصـــر. **(القحطاني، 2011، ص 22)**

هذا إضافة إلى كونه منهج نبوي نال منه – صلى الله عليه وسلم – عناية فائقة في تعليم أصحابه أمور دينهم وفي دعوة الآخرين للإسلام، وفي تعاملاتـــه الحياتية، فسيرته – صلى الله عليه وسلم – كانت زاخرة بالمواقف الحكيمة التي حاور فيها المشركين والمنافقين، الرجال والنساء، العامة والخاصة، إضافة إلى الشباب، وحتى الأطفال كان لهم نصيب من حواراته – صلى الله عليه وسلم – وهذا تأصيل نبوي مطهر لخيرية الحوار منهجا وسلوكا.

ونظرا لأهمية الحوار فقد جعلت الأمم المتحدة في عـــام 2011 م عامـــا للحوار بين الحضارات في تاريخ البشرية وإشاعة الاحترام بينهم، وتـــم إنشـــاء دوريات متخصصة في الحوار، وأنشأت بعض الدول مؤسسات للحوار لرعاية الحوار الوطني أو الإقليمي أو العالمي.

وتزداد أهمية الحوار في الوسط الجامعي؛ فهو يتيح للطلبة فرصة التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم بأسلوب مقنع ومفيد، ويبصـــرهم بالأفكـــار الصحيحة والآراء السديدة والاتجاهات السليمة.

وهو بذلك يهيء لهم فرصة تصحيح أخطائهم وتغيير اتجاهاتهم وأفكـــارهم ومن ثم تعديل سلوكهم على أساس من الوضوح والاقتناع والاحترام والثقة مما يساعدهم على التواصل والتفاعل والتوافق والتكيف الاجتماعي.

لقد أصبحت الدول المتقدمة تخصص أقساما علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل والحوار، وتخصص مقررات منفصلة في المدارس لتعلـــيم مهاراتـــه، وقواعده، وآدابه، وأصوله وفنون التواصل الكلامي. ( **العبيد، 2010** )

وانطلاقا مما سبق فإنه يمكن أن نخلص إلى أن استخدام الحوار قد يكون له علاقة بالأفكار اللاعقلانية، وأن كلا من الأفكار اللاعقلانية واستخدام الحوار قد يختلف من شخص لآخر باختلاف عدة متغيرات مثل الجـــنس، التخصـــص، ولاية الإقامة، غير أن هذا يبقى مجرد افتراض يحتاج إلى تأكيد أو تفنيد، وعلى هذا الأساس فإن البحث الحالي يحاول أن يستقصي ويتعرف على هذه العلاقـــة والفروق إن وجدت وتحقيقا لذلك قمنا بمعالجة الموضوع وفقا للجانبين والفصول الآتية بعد المقدمة:

الجانب النظري وقد تضمن الفصول الآتية:

**الفصل الأول:** والمتعلق بالمدخل للبحث، حيث تناولنا فيـــه خلفيـــات المشـــكلة وتحديدها،أهداف البحث وأهميته، ضبط مصطلحات البحث والتعريف الإجرائي لمتغيراته، تحديد حدود البحث، الدراسات السابقة، وأخيرا فرضيات البحث.

**الفصل الثاني:** والمتعلق بالأفكار اللاعقلانية، حيث تناولنا فيه مبادئ ومسلمات نظرية أليس Ellis ، الأفكار العقلانية واللاعقلانية، الأفكار اللاعقلانية كما أوردها أليس Ellis، سمات الأفكار اللاعقلانية، أسباب الأفكار اللاعقلانية، أساليب التفكير اللاعقلاني، وأخيرا قياس الأفكار اللاعقلانية.

**الفصل الثالث:** والمتعلق بالحوار، حيث تطرقنا فيه لتعريف الحوار ومرادفاتـــه، عناصر الحوار وأنواعه، أهداف الحوار وأهميته، خصائص الحـــوار الفعـــال، صفات المحاور الناجح، آداب الحوار، أسس وقواعد ضبط الحـــوار، معوقـــات الحوار، قياس استخدام الحوار.

أما الجانب الميداني فقد تضمن الفصول الآتية:

**الفصل الرابع:** والذي يتعلق بإجراءات الدراسة الميدانية، بما في ذلك الدراســـة الاستطلاعية والدراسة الأساسية.

**الفصل الخامس:** والذي يتعلق بنتائج الدراسة الميدانية، عرضا وتحليلا، مناقشة وتفسيرا، توصية واقتراحا.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

# مدخـــل للبحـــث

**أولا: خلفيات المشكلة وتحديدها**

إن المتأمل والمتمعن لأجواء الجامعة الجزائرية يسجل احتجاجات بشكل يومي، تطرف، غلو، صراعات، تراشق بالكلمات النابية، إضافة إلـــى اللجـــوء للعنف والتكسير والتخريب... الخ. يحدث ذلك نتيجة قلة الممارسات الحواريـــة التربوية والتعليمية وبذلك يصبح من يدخل الحرم الجامعي فهو غير آمن.

فقد بينت نتائج إحدى الدراسات التي حاولت التعرف على اتجاهات الطلبة نحو قضايا ( الحوار، العنف، والتعامل مع الآخـــر، وتفهـــم وجهـــات النظـــر الأخرى، ومدى الشعور بالكبت، وعدم القدرة على التعبير عن الرأي والفكرة ) أن النتائج لم تكن مطمئنة حيث اتضح أن:

- 26 % من الطلاب يؤمنون بالقوة كحل لمشكلات العالم.
- 56 % يصرخون نحن مكبوتون.
- 40 % من المعلمين لا يتيحون فرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم.
- 71 % لا يحبون أن يعارضهم أصدقاؤهم.
- 42 % يجدون صعوبة في التراجع عن آرائهم حتى لو ثبتت أنها خاطئة.
- 60 % يتضايقون من اختلاف الآراء حول الكثير من القضايا.

**( الباني، 2010، ص 21 )**

إن احتكاكنا بالطالب الجامعي ومعايشتنا لواقعه قادنا للوصول إلى أن هذا الأخير أصبح يلجأ إلى كل السبل للمطالبة بحقوقه إلا استخدام الحـــوار، ولعـــل أكثر الطرق شيوعا بين الطلبة للمطالبة بحقوقهم وإيجاد حلول لمشـــاكلهم هـــي اللجوء للإضرابات التي أصبحت عادات مألوفة في الوسط الجامعي.

وعلى غرار جامعات الوطن فقد شهدت جامعة – باتنـــة – جملـــة مـــن الإضرابات– نأخذ على سبيل المثال لا الحصر – دخول عدد من طلبة كليـــات التكنولوجيا والعلوم، المعهد الوطني للوقاية والأمن الصناعي، معهـــد الهندســـة والري في إضراب مفتوح يوم 13 / 02 / 2011 م والاعتصام أمام المـــداخل الرئيسية لجامعة الحاج لخضر – باتنة – وقد بلغ بهم الحد إلى القيام بغلق تلـــك الأبواب بالسلاسل لمنع الطلبة من الالتحاق بكلياتهم والموظفين بمناصب عملهم.

إضافة إلى قيام أربع تنظيمات طلابية في يوم 28 / 01 / 2014 م بشـــل الدراسة في القطب الجامعي – فسديس – إلى جانب كلية الحقوق بجامعة الحاج لخضر – باتنة – بعد إعلانها عن إضراب مفتوح لمدة ثلاثة أيام أقـــدمت مـــن خلاله على غلق أبواب الأقسام والكليات.

فإذا كنا نعتقد أن طلبة المرحلة الجامعية قد وصلوا إلى مرحلة من النضج فإن الواقع المعاش يشير إلى غير ذلك فالكثير منهم يعرضون عن المشاركة في النقاشات والحوارات أو محادثة غيرهم والنـــأي عـــن التواصـــل أو الاتصـــال الشخصي مع الآخر.

وهذا ما أكده العشيري في إحدى دراساته في إشارة إلى أن الكثيـــر مـــن الطلبة يعرضون عن المشاركة والحوار أمام زملائهم وأنهم يتهيبون من الحديث والحوار ويفتقدون الجرأة عند طرح أفكارهم وآرائهم.

**(العشيري، 2001، ص 5)**

وباعتبار أن البيئة سواء كانـــت أســـرية، أو منزليـــة، أو مدرســـية، أو مجتمعية، أو إعلامية، أو دينية، ونحوها بيئة آمنة وتشجع الطالب على الحـــوار سواء كان ذلك نفسيا، أو معنويا، أو حسيا، وتسهم في إنشاء الحـــوار الصـــادق

الجاد، وأن أبواب الحوار مفتوحة في الوسط الجامعي، والظروف مواتية غيـــر أن ذلك لم يتم استغلاله من طرف الطالب.

إن الشباب في المرحلة الجامعية من أكثر الفئات عرضة لتبني الأفكـــار غير العقلانية وذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها – نهايـــة مرحلـــة المراهقة وبداية مرحلة الرشد – من حيث توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية عن ذي قبل، والاختلاط بالزملاء، والانفتاح الأكثر على العالم الخـــارجي بخبراتـــه وأحداثه؛ وبطبيعة هذه العلاقات يكون الطالب ويكتسب العديد من الأفكار التـــي قد تكون غير منطقية ولاعقلانية، هذا إلى جانـــب تعرضـــه لأحـــداث الحيـــاة المتلاحقة والمستمرة، وقد يقف عاجزا أمام ضغوطها، وتقـــوده أفكـــاره غيـــر العقلانية إلى زيادة تأثير هذه الضغوط، والتي تؤدي بدورها إلى ترســـيخ هـــذه الأفكار، مما يزيد المشكلة تعقيدا. **( عبد الله، 2013، ص 345 )**

واستنادا إلى ما أكدته العديد من الدراسات النفسية في مختلف الجامعـــات على انتشار الأفكار غير العقلانية وبالذات بين طلاب الجامعات منها دراســـات كل من ( الريحاني ب 1987، أحمد 1990، إبـــراهيم 1990، طـــاهر 1995، مزنوق 1996، حسن والجمالي 2003، الصائغ 2004، العلـــي بـــك 2004، مجلي 2011 ).

وباعتبار أن وظيفة الفكر هي خطوة واحدة لتوليد عادات للسلوك وهو ما يعني وجود علاقة وثيقة بين الفكر والسلوك.

وباعتبار تفكير الفرد من المحددات الأساسية لســـلوكه ومـــن المـــؤثرات الهامة في صياغة هذا السلوك وإكسابه الشكل الذي يظهـــر عليـــه؛ إذ عنـــدما يضطرب تفكير الفرد ينعكس ذلك مباشرة على سلوكه ويظهر الاضطراب عند ذاك في نشاطه. **( البراق، 2008، ص 4 )**

وبناء على رؤية أليس Ellis في أن التفكير والانفعال الإنساني ليسا مجرد عمليتين مختلفتين وإنما هما عمليتين متداخلتين وبصورة ذات دلالـــة تفاعليـــة تبادلية وتعتبران في بعض الأحيان نفس الشيء كما هو الحال بالنسبة لعمليتـــي الحياة الأساسيتين الحس والتحـــرك، فـــالفكر والانفعـــال توأمـــان مترابطـــان ومتداخلان يؤثر كل منهما في الآخر، والتفكير والانفعال والسلوك أضلاع مثلث واحد تصاحب بعضها بعضا تأثيرا وتأثرا.

**( أبو أسعد وعربيات، 2009، ص 208 )**

وإذا سلمنا بأن التفكير والانفعال وجهان لعملة واحـــدة وإن جـــاز القـــول بأنهما شيء واحد فالفرد يفكر ويشعر ويتصرف في ذات الوقـــت ونـــادرا مـــا يحدث أحد هذه المكونات دون الآخر.

فإنه قد تكون لهذه الأفكار اللاعقلانية علاقة بانخفاض مستوى استخدام الحوار لدى طلبة جامعة – باتنة – خاصة وأن الوضع العام يشير إلـــى تـــدني استخدام الحوار من طرف الطلبة، وعدم إنكار أحد لانتشار الأفكار اللاعقلانيـــة كذلك لدى أفراد عينة البحث، ولكن ذلك لا يعني اتسام كل الطلبة بـــذلك علـــى اختلاف جنسهم وتخصصهم والمنطقة التي يقطنون بها. خاصـــة إذا علمنـــا أن بعض التخصصات تشجع وتؤصل الأفكار اللاعقلانية عنـــدما تكـــون بعـــض المعارف طقوسية وغير علمية، إضافة إلى أن هناك اخـــتلاف فـــي الطبيعـــة البشرية بين الذكور والإناث سواء في السلوك أو في طريقة التفكير، بالإضـــافة إلى البنية الجسدية لكل منهما؛ فالرجل قوي يميل للخشونة عادة بينمـــا المـــرأة ضعيفة تتميز بالرقة واللطف في التعامل.

ومن جهة أخرى هناك اختلاف في الظروف التاريخية والجغرافية والثقافية والمناخية لكل منطقة فالطالب ابن بيئته؛ إذ أن هذه الأخيرة هـــي التـــي تحـــدد

خصائصه البدنية وصفاته النفسية كما أشار إلى ذلـــك ابـــن خلـــدون بقولـــه: « تؤثر البيئة والمناخ وتحكم الطبيعة في نسج طبائع البشر ومزاجهم وأخلاقهـــم وأيضا صفاتهم الجسمية ».

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة بحثا هذا إجرائيا في التساؤلات الآتية:

1 – هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجـــات أفـــراد عينـــة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم على مقياس استخدام الحوار؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث علـــى مقياس الأفكار اللاعقلانيـــة تعـــزى لمتغيـــر الجـــنس ( ذكـــور، إنـــاث ) ؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث علـــى مقيـــاس اســـتخدام الحـــوار تعـــزى لمتغيـــر الجـــنس ( ذكـــور، إنـــاث ) ؟

4 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث علـــى مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير التخصص الدراسي ( علمي، أدبي ) ؟

5 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث علـــى مقياس استخدام الحوار تعزى لمتغير التخصص الدراسي ( علمـــي، أدبـــي ) ؟

6 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث علـــى مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير ولاية الإقامة ( مسيلة، سكيكدة، تبســـة، تيزي وزو، الوادي، باتنة، خنشلة ) ؟

7 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث علـــى مقياس استخدام الحوار تعزى لمتغير ولاية الإقامة (مسيلة، سكيكدة، تبسة، تيزي وزو، الوادي، باتنة، خنشلة ) ؟

**ثانيا: أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي إلى:

1 – الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية واستخدام الحوار لـــدى طلبـــة جامعة– باتنة – من مختلف الجنسين والتخصصات والولايات التي يقطنون بها.
2– الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانيـــة لدى طلبة جامعة – باتنة – والتي تعزى إلى الجنس من جهة، التخصص مـــن جهة ثانية، ومكان الإقامة من جهة أخرى.

3 – الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الحوار لدى طلبة جامعة – باتنة – والتي تعزى إلى الجنس من جهة، التخصص من جهـــة ثانية، ومكان الإقامة من جهة أخرى.

**ثالثا: أهمية البحث**

للبحث أهميتان أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

**1 – الأهمية العلمية النظرية:**

أ – تمدنا هذه الدراسة بإطار نظري عن متغيرات الدراسة وبالتالي الاطـــلاع على الجانب النظري للأفكار اللاعقلانية ودورها فـــي توجيـــه ســـلوك الفـــرد باعتبارها كموضوع محوري في الإرشاد والتوجيه.

ب – التعريف بالحوار ودوره في التعايش السلمي في ظل التطـــرف والغلـــو والتأكيد على أنه من أفضل الأساليب العلمية للتفاهم وحل المشكلات.

ت – الخروج بجملة من التوصيات والاقتراحات ذات العلاقة بموضوع البحث من ناحية واقتراح حلول لكثير من المشكلات الناجمة عن انعدام الحوار وشيوع التعصب.

ث – تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية عينتها وهم الطلبة الجامعيون فهم عماد المجتمع وبناة المستقبل وذلك لخصوصية مرحلتهم العمرية والدراسية وطبيعـــة بيئتهم التي تتطلب جهدا ومثابرة وتفاعلا مع متغيرات جديدة تقود في الكثير من الأحيان إلى شد مستمر يعرضهم لضغوط تجعل منهم أشخاص في أمس الحاجة إلى الاهتمام والرعاية والعناية النفسية.

ج – إن الدراسة الحالية وعلى حد علم الباحث تعد الأولى من نوعهـــا والتـــي سوف تتناول استخدام الحوار والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الجامعية في البيئة الجزائرية جامعة – باتنه – مما يجعلها رافدا جديدا يلقي المزيد من الضوء على موضوع الدراسة.

ح – يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة نواة لدراسات مستقبلية حول اســتخدام الحوار والأفكار اللاعقلانية وتعتبر بمثابة بداية لدراسات أخرى مما قــد يفــتح آفاقا للاستعانة بها كدراسة سابقة في دراسات أكاديمية أخرى.

خ – تمدنا هذه الدراسة بإطار نظري حول متغيرات الدراسة وبالتالي تصــبح بمثابة إضافة علمية ومعرفية في ميدان البحوث العلميــة وفــي جانــب مــن الدراسات النفسية مما قد يدعم القاعدة النظرية التي تتعلق باســتخدام الحــوار والأفكار غير العقلانية.

د – أهمية دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة نظرا لتأكيد العديد من الدراسات منها ( الريحاني 1987 )، ( مزنوق 1996 )، ( حســن والجمــالي 2003 )، ( الصائغ 2004 )، ( العلي بك 2004 ) على انتشارها فهي مصدر من المصادر الأساسية المؤدية لعدم التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي ممــا يؤثر على شخصية الطلبة وصحتهم النفسية.

**2 – الأهمية العملية التطبيقية:**

أ – يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض المؤشــرات والمنبئــات التي يمكن أن تساعد المختصين والتربويين في التشــخيص ووضــع الخطــط الإرشادية والعلاجية لمن تسيطر عليهم بعض الأفكار والمعتقدات مــن طلبــة الجامعة ووضع برامج إرشادية وقائية تساعد في عدم انتشار مثل هذه الأفكــار مما يساهم في تحقيق الصحة النفسية لهم.

ب – يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تصميم وبناء برامج إرشادية تساعد على إكساب الطلاب مهارات وفنيات الحوار وهو الأمر الذي سينعكس إيجابــا

على تفاعلاتهم مما يساهم في زيادة الأداء الأكاديمي والتقليـــل مـــن الضـــغوط لديهم.

ت – بناء أداة موضوعية لقياس استخدام الحوار في الوسط الجامعي تتحقق فيها الخصائص السيكومترية من صدق وثبات تناسب المجتمـــع الجزائـــري وتفيـــد الباحثين مستقبلا.

## رابعا: ضبط مصطلحات البحث والتعريف الإجرائي لمتغيراته

### 1 – ضبط مصطلحات البحث:

– الأفكـــــــار اللاعقلانيـــــــة، الحـــــــوار، الوســـــــط الجـــــــامعي

– التخصص الأدبي: ( أدب عربي، لغة فرنسية، لغة انجليزية، علوم شـــرعية علوم قانونية، علم الاجتماع، علم النفس، علوم سياسية، تاريخ ) فـــي جامعـــة باتنة.

– التخصص العلمي: ( علوم المادة، رياضيات، إعلام آلي، الهندسة، العلـــوم الزراعية، البيولوجيا، وقاية وأمن صناعي، التكنولوجيا ) في جامعة باتنة.

– مكان الإقامة: (مسيلة، سكيكدة، تبسة، تيزي وزو، الوادي، باتنة، خنشلة ).

**أ – التفكير:**

هو عمليات معرفية ضمنية أو صريحة أو تصور عقلي داخلي للأحداث أو الأشياء أو وسيلة عقلية يتعامل بها الإنسان مع الوقائع والأشياء والأحداث من خلال العمليات المعرفية التي تتمثل في استخدام الرموز والمفاهيم والكلمات.

**(عبد الله وعبد الرحمان، 1996، ص 126)**

**ب – الأفكار العقلانية:**

تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي أو تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منهـــا من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة، ويصـــاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف تنتهي بالفرد إلى مزيد من النضـــج الانفعـــالي والخبرة.( **الشمسان، 1417، ص 22** )

**ت – تعريف الأفكار اللاعقلانية:**

مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقيـــة التـــي تتصـــف بعـــدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصـــها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانـــات العقلية للفرد. **( عبد الله، 2012، ص 346 )**

**ث – الحوار في الوسط الجامعي:**

هو رابطة إنسانية بين طرفين أيا كانا، فهو مبدأ للتواصل والتفاهم وإزالة اللبس أو الخلاف، كما أنه بساط مشترك يطـــرح مـــن خلالـــه الإنســـان آراءه وأفكاره للآخر مثلما يتسلم من الآخر، وهو عملية أخذ وعطاء وتبـــادل فكـــري متفاعل بين طرفين أو أكثر مما يعمق العلاقة بينهما ويؤسس لأرضية مشتركة يمكن من خلالها تنمية العلاقات السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الحضارية بشكل عام، ويتم اللجوء إلى الحوار عادة لتوضيح وجهة نظر، نقـــل فكـــرة، أو توضيح أمر، وكل ذلك من أجل تجنب الوصول إلى مرحلة التأزم والصراع.

**( أجقو ودريدي، 2013، ص 671 )**

**2 – التعريف الإجرائي للمصطلحات:**

**أ – تعريف الأفكار اللاعقلانية:**

تعرف الأفكار اللاعقلانية إجرائيا بأنها: مجمـــوع الـــدرجات ( الدرجـــة المرتفعة ) التي يحصل عليها الطالب الجامعي نتيجة استجاباته علـــى مقيـــاس الأفكار اللاعقلانية من إعداد " سليمان الريحاني " ( 1985 ) – المستخدم في الدراسة الحالية – و المكون من ( 52 ) عبارة ومن ( 13) بعدا.

**ب – تعريف استخدام الحوار:**

يعرف استخدام الحوار إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليهـــا الطالـــب الجامعي من خلال استجاباته على مقياس استخدام الحوار من إعـــداد الباحـــث والذي يتكون من ( 4 ) أبعاد و( 70 ) بندا.

**ت – التخصص الأدبي:** ( أدب عربي، لغة فرنسية، لغـــة انجليزيـــة، علـــوم شرعية، علوم قانونية، علم الاجتماع، علم النفس، علوم سياسية، تاريخ ) فـــي جامعة – باتنة – .

**ث – التخصص العلمي:**( علوم المادة، رياضيات، إعلام آلي، الهندسة، العلـــوم الزراعية، البيولوجيا، وقاية وأمن صناعي، التكنولوجيا ) في جامعة – باتنة –.

**ج – مكان الإقامة:**(مسيلة، سكيكدة، تبسة، تيزي وزو، الوادي، باتنة، خنشلة ).

**خامسا: تحديد حدود البحث**

يتحدد بحثنا هذا بالنطاق الآتي:

**1 – المجال الزماني والجغرافي والبشري:**

أجري هذا البحث في السنة الجامعية ( 2013 – 2014 ) ضـــمن إقلـــيم جغرافي يتحدد بجامعة الحاج لخضر – باتنة – بولاية باتنـــة الواقعـــة شـــرق العاصمة الجزائرية اعتمادا على عينة مـــن طلبتهـــا مـــن مختلـــف الجنســـين والتخصصات والقاطنين بـــ ( 7 ) ولايات مختلفة ( مسيلة، ســـكيكدة، تبســـة، تيزي وزو، الوادي، باتنة، خنشلة ) وقد بلغ عددها ( 191 ) طالبا و طالبة.

**2 – المتغيرات:**

أ – تناول هذا البحث متغيرين أساسيين هما:

– الأفكار اللاعقلانية.

– استخدام الحوار.

**ب** – في حين اكتفى البحث بثلاث متغيرات تصنيفية دون غيرهـــا ( الجـــنس، التخصص، مكان الإقامة ).

**ت** – استخدام الحوار في الوسط الجامعي حدد في أربعة أبعاد فقط ( الأســـتاذ، المكتبة، الإدارة، الطالب ).

**سادسا: الدراسات السابقة**

**القسم الأول:** يتعلق بالدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

**1 – دراسة الريحاني أ (1987)**

**الهدف:**

– التعرف على مدى انتشار الأفكار والمعتقدات اللاعقلانيـــة بـــين الأردنيـــين والأمريكيين وأثر كل من الثقافة والجنس في التفكير اللاعقلاني.

**العينة:**

– تكونت من (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية و(440) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة ولاية كارولينا الشمالية في " شابل هيل " بحيث مثلوا جميع التخصصات الإنسانية، العلمية والمهنية.

**الأداة:**

– اختبار الريحاني للأفكار اللاعقلانية.

**النتائج:**

– انتشار الأفكار اللاعقلانية بنسب عالية بين الأردنيين والأمريكيين.

– الأردنيون هم الأكثر تقبلا لتلك الأفكار من الأمريكيين بغـــض النظـــر عـــن الجنس.

– الأردنيون يتميزون عن الأمريكيين بمعظم الأفكار اللاعقلانية التـــي شـــملها الاختبار.

– وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعامـــل الثقافـــة علـــى التفكيـــر اللاعقلانـــي.
– كان أثر الجنس محدودا في ثلاثة من الأفكار اللاعقلانية وانعدام أثـــره فـــي التفكير اللاعقلاني مقاسا بالدرجة الكلية.

**2 – دراسة الريحاني ب (1987)**

**الأهدف:**

– معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة الأردنية.

– أثر عاملي الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني.

– التعرف على الأفكار اللاعقلانية التي تميز بين الذكور والإناث مـــن طلبـــة الجامعة.

**العينة:**

– تكونت من (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية

يمثلون ثلاث مجموعات من التخصص ( مجموعة العلوم الإنسانية، مجموعـــة العلوم الطبيعية ، ومجموعة الكليات المهنية ).

**الأداة:**

– اختبار الريحاني للأفكار اللاعقلانية (1985).

**النتائج:**

– تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة بنسب تراوحت بين (5) في حدها الأدنى و(40) في حدها الأعلى.

– الذكور يتميزون عن الإناث في (6) من الأفكار اللاعقلانية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فكرتين فقط، وقـــد تميز فيهما الذكور باللاعقلانية أكثر من الإناث.

– بالنسبة لأثر عاملي الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلانـــي فلـــم تظهـــر النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأي من العاملين أو للتفاعل بينهما.

**3 – دراسة عماد محمد أحمد (1990)**

**الأهدف:**

– التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الشباب الجامعي.

– التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق والتوجه الشخصي لـــدى الشباب الجامعي من الجنسين.

**العينة:**

– تكونت من (223) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية.

**الأدوات:**

– مقياس التفكير اللاعقلاني.

– قائمة القلق كحالة وسمة.

– اختبار التوجه الشخصي.

**النتائج:**

– انتشرت الأفكار اللاعقلانية لدى الشباب الجامعي بنسب مختلفة بين الجنسين.

– لا يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات الطلبـــة والطالبـــات فـــي الأفكار اللاعقلانية.

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانيـــة والقلـــق كحالة وسمة.

– توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانيـــة والتوجـــه الشخصي.

**4 – دراسة الشيخ (1990)**

**الهدف:**

– معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بـــين طـــلاب الجامعـــة الأردنيـــة والأمريكية والمصرية، وهل يتأثر التفكير اللاعقلاني بعاملي الثقافة والجنس.

**العينة:**

– تكونت من (400) طالب وطالبة من كلية التربية بالفيوم.

– اعتمد الباحث على نتائج دراسة " سليمان الريحاني " فيمـــا يخـــص العينـــة الأردنية والأمريكية.

**الأداة:**

– مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني ( 1985 ).

**النتائج:**

– انتشار واسع للأفكار اللاعقلانية للمجتمعات الثلاثة مع زيادة نسبة انتشـــارها لدى طلاب الجامعة الأردنية.

– الجنس له تأثير على الأفكار اللاعقلانية.

– وجد اختلاف يرجع لعامل الثقافة مع عدم وجود تأثير دال لتفاعل متغيـــري الثقافة والجنس على الأفكار اللاعقلانية.

**5 – دراسة إبراهيم ( 1990 )**

**الأهدف:**

– معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق كحالة وسمة وتحقيق الذات والتوجه الشخصي.

– معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الشباب الجامعي ومدى اختلافهـــا باختلاف متغير الجنس.

**العينة:**

– تكونت من (213) طالب وطالبة مـــن طـــلاب الآداب والتربيـــة بجامعـــة الزقازيق.

**الأدوات:**

– مقياس التفكير اللاعقلاني من إعداد الباحث.

– مقياس التوجه الشخصي إعداد " فيولا الببلاوي " و" طلعت منصور ".

**النتائج:**

– شيوع الأفكار اللاعقلانية بين الجنسين وأن الأفكار الأكثر انتشارا بين الإناث

" الانزعاج لمشكلات الآخرين " و" الاعتمادية " و" تجنب المشـــكلات "، بينمـــا الأكثر انتشارا بين الذكور " لوم الآخرين " و"عدم التسامح تجاه الإحباط ".

- وجدت علاقة ارتباطيه بين الأفكار اللاعقلانية والقلق.

- عدم وجود فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية ماعدا فكرة " الاعتمادية " جاءت الفروق فيها لصالح الإناث.

**6 - دراسة طاهر (1995)**

**الهدف:**

- الكشف عن العلاقة السببية بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية وأساليب التعامل لدى طلبة الجامعة في العراق.

**العينة:**

- تكونت من (300) طالب وطالبة من كليات جامعتي ( بغداد و المستنصرية).

**الأدوات:**

- اختبار الأفكار اللاعقلانية.

- اختبار الضغوط النفسية.

- اختبار أساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

**النتائج:**

- تنتشر الأفكار اللاعقلانية بصورة واسعة بين طلبة الجامعتين.

- توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية.

## 7 – دراسة سعفان (1995)

**الأهداف:**

– الكشف عن الفروق بين مستوى التعليم والجنس في الأفكار اللاعقلانية ودرجات الشعور بالذنب.

– الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات الأفكـــار اللاعقلانيـــة ودرجـــات الشعور بالذنب.

**العينة:**

– اشتملت على (70) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة الزقازيق.

**الأدوات:**

– مقياس الشعور بالذنب من إعداد الباحث.

– مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحث.

**النتائج:**

– عدم وجود فروق دالة في درجة الأفكار اللاعقلانية بالنسبة للتعليم والجـــنس والتفاعل بينهما.

– وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين درجات الأفكار اللاعقلانيـــة ودرجـــة الشعور بالذنب بالنسبة للتعليم والجنس والتفاعل بينهما.

## 8 – دراسة مزنوق (1996)

**الهدف:**

– التعرف على مدى انتشار الأفكار بين طلبـــة الجامعـــة وعلاقتهـــا بـــبعض متغيرات الشخصية.

**العينة:**

– تكونت من (332) طالب و طالبة من طلبة جامعتي "عين شمس" و"حلوان".

**الأدوات:**

– مقياس الأفكار اللاعقلانية.

– قائمة الضغوط اليومية.

T . A . T– بطاقات من اختبار.

– مقياس أساليب استيعاب المواقف الضاغطة.

**النتائج:**

– تنتشر الأفكار اللاعقلانية بنسب مختلفة بين المراهقين من طـــلاب الجامعـــة وتتقارب النسب المئوية لانتشار الأفكار اللاعقلانية بين كل من الذكور والإناث.

– توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغط النفسي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الدرجـــة الكليـــة لمقياس الأفكار اللاعقلانية وعلى قائمة الضغوط اليومية لصالح الإناث.

**9 – دراسة منيرة الشمسان (1417)**

**الأهدف:**

– إلقاء الضوء على التفكير اللاعقلاني لدى طلبة الجامعة.

– معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين التفكير اللاعقلاني والأعراض المرضية التي تعاني منها الطالبة في المرحلة الجامعية.

**العينة:**

– تألفت من (399) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود.

**الأداة:**

– اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية لسليمان الريحاني.

**النتائج:**

– لا يوجد تفكير غير عقلاني شائع لدى الطالبات.

– وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التفكير اللاعقلاني والأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة.

– لا توجد فروق في التفكير اللاعقلاني بين طالبات الأقسام الأدبية وطالبـــات الكليات العلمية.

**10 – دراسة ناديا رتيب (2000)**

**الهدف:**

– التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب السنة الثالثة بجامعة دمشق.

**العينة:**

- تكونت من (686) طالبا وطالبة.

**الأدوات:**

- اختبار القلق الاجتماعي واختبار الأفكار اللاعقلانية وكلاهما مـــن تصـــميم الباحثة.

**النتائج:**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقيـــاس الأفكـــار اللاعقلانية وعلى مقياس القلق الاجتماعي لدى الذكور.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفكار اللاعقلانية وفقا لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفكار اللاعقلانية وفقا لمتغير التخصص.

**11 - دراسة وطفة (2002)**

**الهدف:**

- دراسة المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي.

**العينة:**

- تكونت عينة الدراسة من (1003) فرد من الذكور والإناث من طلبة الجامعة موظفين ومعلمين.

**النتائج:**

– بينت النتائج أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تؤمن بالتفكير الخرافي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث إذن الإناث أكثر إيمانا بالمعتقدات الخرافية بين الجنسين.

**12 – دراسة حسن والجمالي (2003)**

**الأهدف:**

– التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية وفيما إذا كانت درجة هذا الانتشار تختلف باختلاف الجنس أم لا.

– التعرف على طبيعة الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات الانفعالية.

**العينة:**

– تكونت من (204) طالب وطالبة من كلية التربية.

**الأدوات:**

– مقياس الأفكار اللاعقلانية.

– مقياس الاكتئاب.

– مقياس سمة القلق.

– مقياس قلق الاختبار.

– مقياس الاغتراب.

**النتائج:**

- تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة.

- غياب أثر الجنس على انتشار الأفكار اللاعقلانية بـــين كـــل مـــن الـــذكور والإناث.

- توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين الاضطرابات الانفعالية.

**13 – دراسة ابتسام الصائغ (2004)**

**الهدف:**

– دراسة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات ( التفكير التجريدي المهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية ) لدى طلاب الجامعة.

**العينة:**

- بلغت (1077) طالب و طالبة.

**الأدوات:**

- مقياس ( الأفكار اللاعقلانية، المهارات الاجتماعية، الفعالية الذاتيـــة ) مـــن إعداد الباحثة.

- مقياس التفكير التجريدي لمحمد صبوه.

**النتائج:**

- شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى الذكور والإناث.

- وجود فروق بين عينة الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية

" ابتغاء الكمال " و" الحلول الكاملة " و" الرسمية والجدية في التعامل " لصـــالح الذكور، أما فكرة " توقع المصائب " فكانت لصالح الإناث.

**14 – دراسة سهى العلي بك (2004)**

**الهدف:**

– معرفة الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعـــة الموصـــل والتوافـــق النفســـي والاجتماعي وفقا لمتغيرات ( الجنس، الصف الدراسي، التخصص الدراسي ).

**العينة:**

– تكونت عينة الدراسة من (517) طالب وطالبة من المـــرحلتين الدراســـيتين (الأولى والرابعة ) ومن أربع مجاميع من كليات ( المجموعة الطبية، المجموعة الهندسية، مجموعة العلوم الصرفة، ومجموعة العلوم الإنسانية ).

**الأدوات:**

– مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لسليمان الريحاني (1985).

– مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لجابر (1995).

**النتائج:**

– الأفكار اللاعقلانية منتشرة بين طلبة جامعة الموصل ولكن بدرجة ضعيفة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة ما بين الأفكار اللاعقلانيـــة والتوافق النفسي والاجتماعي تعزى للجنس ولصالح الذكور.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة ما بين الأفكار اللاعقلانيـــة والتوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير التخصص.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة ما بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الصف الدراسي لصـــالح الصـــف الرابع.

**15 – دراسة ماهر مفلح أحمد الزيادات (2006)**

**الهدف:**

– التعرف على درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في الأردن وعلاقتها بمتغيرات الجنس، التخصص، والمعدل التراكمي.

**العينة:**

– تكونت عينة الدراسة من (220) طالبا وطالبة.

**الأداة:**

– استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي طوره الريحاني (1985).

**النتائج:**

– إن أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشارا لدى الطلبة هـــي: الفكـــرة اللاعقلانيـــة المتمثلة في " بعض الناس سيئون وشريرون ويجب أن يعاقبوا " تليها فكـــرة " القلق من حدوث الكوارث أو المخاطر ".

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقـــا لمتغيـــري المعـــدل التراكمـــي والتخصص.

**16 – دراسة أبو أشعر(2007)**

**الهدف:**

– معرفة الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعات الفلســطينية وعلاقتهـــا بـــبعض المتغيرات.

**العينة:**

– بلغ عدد أفرادها (412) من طلبة الجامعات في قطاع غزة وهي ( الإسلامية الأزهر، والأقصى )

**الأدوات:**

– اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية لسليمان الريحاني (1985).

– مقياس الوعي الديني إعداد " عبد الرقيب البحيري " و" عادل الدمرداش " (1982).

**النتائج:**

– الذكور لديهم أفكار لاعقلانية أكثر من الإناث.

– طلبة المستوى الأول لديهم أفكار لاعقلانية أكثر من طلبة المستوى الرابع.

**17 – دراسة حسن بن علي بن محمد الزهراني (2010)**

**الهدف:**

– الكشف عن طبيعة الأفكار اللاعقلانية وإدارة الوقت لـــدى طـــلاب جامعـــة حائل.

**العينة:**

– تكونت من (366) طالب و طالبة من طلاب جامعة حائل.

**الأدوات:**

– مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني (1985).

– مقياس إدارة الوقت من إعداد الباحث.

**النتائج:**

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكـــار اللاعقلانيـــة وإدارة الوقت.

– لا توجد فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانيـــة فيما جاءت فكرة " اللوم الزائد للذات والآخرين " لمصلحة الـــذكور و "الحلـــول الكاملة " جاءت لمصلحة الإناث.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب التخصص الأدبي وطلاب التخصـــص العلمي على فكرة " طلب التأييد و الاستحسان " وفكرة " اللوم القاسي للذات "

وذلك في اتجاه طلاب التخصصات الأدبية وعلى فكرة " تجنـــب المشـــكلات " وفكرة " علاقة الرجل بالمرأة " وذلك في اتجاه طلاب التخصصات العلمية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب السنتين الأوليتين وطلاب السنتين الأخيرتين.

– لا يختلف ترتيب متوسط درجات الأفكار اللاعقلانية باختلاف كل من الجنس التخصص، والسنة الدراسية.

**18 – دراسة شايع عبد الله مجلي (2011)**

**الهدف:**

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و الضغوط النفسية لـــدى طلبة كلية التربية صعدة – جامعة عمران – .

**العينة:**

– تكونت من (300) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية صعدة – جامعـــة عمران–.

**الأدوات:**

– اختبار الأفكار اللاعقلانية.

– اختبار الضغوط النفسية.

**النتائج:**

– توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية.

– انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الكلية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية وفقا لمتغير الجـــنس لصالح الذكور.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

**- من حيث الهدف:**

- هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة كدراسة كل من (الريحاني ب 1987، أحمد 1990، إبراهيم 1990 طاهر 1995، مزنوق 1996، حسن والجمالي 2003، ابتسام الصـــائغ 2004 العلي بك 2004، مجلي 2011 ).

- هدفت دراسات أخرى إلى مقارنة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين بلد وآخـــر (دراسات عبر ثقافية ) فقد هدفت دراسة ( الريحاني أ 1987 ) إلـــى مقارنـــة انتشار الأفكار العقلانية وغير العقلانية بين الأردنيين والأمريكيين، فـــي حـــين هدفت دراسة ( الشيخ 1990 ) إلى مقارنة انتشار الأفكـــار العقلانيـــة وغيـــر العقلانية بين الأردنيين والأمريكيين والمصريين.

- هدفت دراسات أخرى إلى معرفة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية وبعـــض المتغيرات: القلق والتوجه الشخصي ( أحمد 1990 )، القلق وتحقيـــق الـــذات والتوجه الشخصي ( إبراهيم 1990 )، الضغوط النفسية وأســـاليب التعامـــل ( طاهر 1995 )، الشعور بالذنب ( سعفان 1995 )، القلق الاجتماعي ( رتيـــب 2000)، التفكير التجريدي والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتيـــة (الصـــائغ 2004 )، التوافق النفسي والاجتماعي ( العلي بـــك 2004 )، إدارة الوقـــت ( الزهراني 2010)، الضغوط النفسية ( مجلي 2011 ).

- هناك من درس العلاقة بين الأفكار غير العقلانيـــة والجـــنس والتخصـــص الأكاديمي ( الريحاني ب 1987، الزيادات 2006 ).

– هناك من درس العلاقة بين الأفكـــار اللاعقلانيـــة والأعـــراض المرضـــية ( الشمسان 1417 ).

– هناك من درس العلاقة بين الأفكار اللاعقلانيـــة والاضـــطرابات الانفعاليـــة ( حسن والجمالي 2003 ).

يتضح لنا من خلال هذه الدراسات أن هناك اهتمام ظـــاهر بدراســـة الأفكـــار اللاعقلانية.

**– من حيث العينة:**

– تراوحت العينة في الدراسات الســـابقة التـــي تناولـــت التفكيـــر العقلانـــي واللاعقلاني بين ( 70 ) طالب في دراسة (سعفان 1995 ) و( 1077 ) طالب في دراسة ( الصائغ 2004 ).

– تألفت عينات الدراسات السابقة من طلاب الجامعة مـــن الجنســـين الـــذكور والإناث باستثناء دراسة (الصائغ 2004 ) التي أجريت على الطالبات الإنـــاث دون الذكور.

**– من حيث الأدوات:**

– معظم الدراسات استخدمت مقياس ( الريحاني 1985 ) للأفكار اللاعقلانيـــة كدراسة ( الريحاني أ 1987، الريحاني ب 1987، الشيخ 1990، أحمد 1990، طاهر 1995، مزنوق 1996، منيرة الشمسان 1417، حسن والجمالي 2003 ، العلي بك 2004، الزيادات 2006، أبو أشعر2007، الزهراني 2010، مجلـــي 2011 ).

– هناك مجموعة من الدراسات قام فيهـــا البـــاحثون ببنـــاء مقيـــاس للأفكـــار اللاعقلانية كما في دراسات: ( إبراهيم 1990 )، ( سعفان 1995 )، ( رتيـــب 2000 )، ( الصائغ 2004 ).

**– من حيث النتائج:**

– توصلت بعض الدراسات إلى انتشار واضح للأفكار اللاعقلانية بـــين أفـــراد عينة البحث وبنسب مختلفة مثل ( الريحاني أ 1987، الشـــيخ 1990 ) حيـــث أشارت دراسة " الريحاني أ " إلى انتشار التفكير غير العقلاني بين الأردنيـــين والأمريكيين وأضاف الشيخ إليها انتشار الأفكار اللاعقلانية بين المصريين.

– توصلت دراسات كل من ( الريحاني ب 1987، أحمد 1990، طاهر 1995 مزنوق 1996، حسن والجمالي 2003، الصائغ 2004، العلـــي بـــك 2004 ، مجلي 2011 ) إلى انتشار التفكير غير العقلانـــي بـــين الطلبـــة الجـــامعيين.
– توصلت ( وطفة 2003 ) إلى أن نســـبة كبيـــرة مـــن الطلبـــة والمـــوظفين والمعلمين يؤمنون بالتفكير الخرافي.

– توصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات أخرى مثل : القلق والتوجه الشخصي ( أحمد 1990 )، القلق ( إبراهيم 1990) الضغوط النفسية ( طاهر 1995 )، الشعور بالذنب ( سعفان 1995 )، الضغط النفسي ( مزنوق 1996 )، الأعراض المرضية ( الشمســـان 1417 )، القلـــق الاجتماعي ( رتيب 2000 )، الاضطرابات الانفعالية (حسن والجمالي2003 )، إدارة الوقت ( الزهراني 2010 )، الضغوط النفسية ( مجلي 2011 ).

**القسم الثاني: دراسات تتعلق بالحوار**

**1 – دراسة استقلال الباكر**

**الأهداف:**

– التعرف على أهم الطرق العلمية لاكتساب الحوار السليم.

– التعرف على مفهوم الحوار الأسري من خلال المصادر الإسلامية.

– التحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الأسري وبـــين الصـــحة النفســـية للأبناء.

**العينة:**

– اشتملت على (61) من الذكور والإناث من الفئة العمرية [14 – 24 ] سنة.

**الأداة:**

– استبانه.

**النتائج:**

– إن الحاجة إلى الحوار ضرورية وملحة في الحوارات الأسرية.

– وجود فرق شاسع بين الحوار والجدال.

– اهتمام الإسلام بالحوار وذلك لأنه يرى أن الطبيعة الإنسانية ميالـــة بطبعهـــا وفطرتها إلى الحوار.

– من قواعد الحوار وأصوله وأهمها تحديد موضوع الحـــوار للوصـــول إلـــى الهدف المنشود.

– في الحوار احترام للرأي الآخر.

– إن في الحوار مع الأبناء فائدة لهم في الحاضر والمستقبل حتى ولـــو كـــانوا صغارا.

**2 – دراسة من إعداد إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملـــك عبـــد العزيز للحوار الوطني**

**الأهداف:**

– قياس ثقافة الحوار في المجتمع السعودي.

– التعرف على العوامل المساهمة في رفع مستوى الحوار.

– التعرف على مدى استعداد المجتمع السعودي لتقبل ثقافة الحوار.

– التعرف على مدى فعالية اللقاءات التي يشرف عليها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ودورها في رفع مستوى ثقافة الحوار.

**العينة:**

– تم اختيار عينة بسيطة من كل طبقة ( جامعة وكلية ) بحيث يتناسب حجمها مع الطبقة وقد كان حجم العينة ( 643 ).

**الأداة:**

– تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

**النتائج:**

– الطبقة المثقفة تمتاز بمستوى ثقافة الحوار من متوسط إلـــى عـــالي، بينمـــا مستوى ثقافة الحوار في الطبقة العاملة تعتبر متوسطة تميل إلى منخفض.

– المجتمع السعودي مستعد لتقبل ثقافة الحوار.

– العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار تبين أن التعليم يحتل المرتبـــة الأولى يلي ذلك عامل التربية الأسرية فعامل الإعـــلام ثـــم أخيـــرا اللقـــاءات والأنشطة الثقافية.

**3 – دراسة آسيا بنت مسعد الوذيناني العتيبي (2005)**

**الأهداف:**

– التعرف على واقع وأهمية الحوار التربوي بين الأستاذ الجـــامعي وطـــلاب الدراسات العليا في التعليم العالي المعاصر في ضوء ثقافة إعادة الهندسة.

– الكشف عن أهم الآليات المقترحة لثقافة إعادة هندسة الحوار التربـــوي بـــين طلاب الدراسات العليا والأستاذ من وجهة نظر كل منهما.

**العينة:**

– تكونت من ( 92 ) عضو من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

– اشتملت كذلك على ( 315 ) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا مـــن الذين تم تسجيلهم في الماجستير والدكتوراه.

**النتائج:**

– يرى الأساتذة أن معظم مقومات الحوار التربوي يـــتم ممارســـتها وتتـــراوح درجة ممارستها من متوسط الممارسة إلى ممارس جدا.

– يرى طلاب الدراسات العليا أن معظم مقومـــات الحـــوار التربـــوي لا يـــتم ممارستها وتتراوح درجة ممارستها من ممارس إلى غير ممارس جدا.

– اتفق كل من الأساتذة والطلاب على أهمية هذه المقومات للحـــوار التربـــوي حيث تراوحت درجة الأهمية من مهم إلى مهم جدا.

– اتفق الأساتذة والطلاب على الآليات المقترحة لمقومات الحوار التربوي والتي وافق عليها الطلاب والأساتذة بشدة.

– لا توجد فروق في درجة الممارسة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس.

– هناك فروق في درجة الموافقة على الآليات وكذلك درجة الأهمية لمقومـــات الحوار التربوي ترجع إلى التخصص والجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة.

**4 – دراسة غزيه بنت غزاي بن عبد الله العتيبي (2007)**

**الهدف:**

– هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية الحوار في الاتصال التربوي داخـــل المدرسة ومدى ممارسة مديرات المدارس لأسلوب الحـــوار داخـــل المدرســـة واستخدامهن لأسلوب الحوار عند اتخاذ القرارات.

**الأداة:**

– استخدمت الباحثة استبانه كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة.

**العينة:**

– تم اختيار (95) مديرة و(700) معلمة.

**النتائج:**

– إن المديرات يمارسن الحوار بدرجة عالية حسبما تقوله المديرات والمعلمات.

– المديرات يفعلن الحوار في اتخاذ القرارات داخل المدرسة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرات والمعلمات فـــي تفعيل المديرات لأسلوب الحوار داخل المدرسة.

**5 – دراسة مها الحسين خواجي ( 2008)**

**الهدف:**

– هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة المعلمات لإدارة الصـــفوف الدراسية ودورها في تنمية مهارات الحوار لدى طالبات المـــدارس المتوســـطة بمنطقة "جدة ".

**الأداة:**

– استخدمت الباحثة استبانه.

**العينة:**

– تكونت من (172) معلمة.

**النتائج:**

– توجد فروق دالة بين المجموعات في ممارسة المعلمـــات لإدارة الصـــفوف الدراسية بالمرحلة المتوسطة ودورها في تنمية مهارات الحوار لدى الطالبـــات تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المجموعة ذات الخبرة لأكثر مـــن (10) سنوات.

**6 – دراسة من إعداد إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملـــك عبـــد العزيز للحوار الوطني (2008)**

**الأهداف:**

– إشاعة ثقافة الحوار الأسري من خلال تسليط الضوء على واقعه ومعوقاته.

– إبراز أهمية الحوار بصفته قناة للتواصل بين أفراد الأسرة وذا دور حيوي في مواجهة الانحرافات الفكرية والسلوكية.

**العينة:**

– تكونت من (78) مشاركا ومشاركة.

**النتائج:**

– إن غياب الحوار داخل الأسرة نابع من ضعف الوعي بثقافة الحوار الأسري وافتقار مهاراته لدى الآباء والأمهات.

– تلعب المدرسة دور في غرس قيم وثقافة الحوار لدى الناشئة.

– يترتب على غياب الحوار الأسري آثار اجتماعية وسلوكية سلبية تؤثر علـــى بناء الأسرة وقيامها بوظائفها.

– تشجيع عقد دورات تدريبية و برامج حوارية متخصصة لنشر ثقافة الحـــوار بين أفراد الأسرة وتعميمها.

– حث وسائل الإعلام على التوعية بأهمية الحوار وتنمية القـــدرات الحواريـــة للآباء والأمهات والأبناء.

## 7 – دراسة ريم بنت خليف الباني (2010)

**الأهداف:**

– التعرف على واقع ثقافة الحوار في المدرسة الثانوية ومقوماته ومعوقاته.

– معرفة دور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم الخلقية مثل الصـــبر، الحلـــم الصدق، التسامح، تقبل الرأي الآخر واحترامه.

– معرفة مدى ممارسة الطالبات للحوار مع زميلاتهن ومع معلماتهن.

**العينة:**

– اشتملت على 500 طالبة.

**الأداة:**

– استخدمت الباحثة استبانه وقد تبنت في إعدادها الشكل المغلق الـــذي يحـــدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

**النتائج:**

– وافقت الطالبات على أهمية الحوار بالمرحلة الثانوية.

– الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أنهن يمارســـن ثقافـــة الحوار مع معلماتهن في المدرسة الثانوية.

– الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أنهن يمارســـن ثقافـــة الحوار مع زميلاتهن في المدرسة الثانوية.

– الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أنهن يراعين الصـــدق أثناء الحوار، الصبر والحلم، التسامح والرأي الآخر.

– الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة متوسطة علـــى أنهـــن يـــراعين التسامح أثناء الحوار.

– ظهرت صلة الأخلاق الوثيقة بمهارة الحوار ودور الحوار في تعزيـــز القـــيم الخلقية.

**8 – دراسة إبراهيم بن عبد الله العبيد (2010 )**

**الأهداف:**

– تأصيل مفهوم الحوار وأصوله وأسسه ومبادئه التربوية.

– بيان دواعي ومبررات تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته في أساليب التربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

– التعرف على المهارات الحوارية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

– الوصول إلى الأساليب المناسبة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لـــدى طـــلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي المرحلـــة الثانوية.

– التوصل لصيغة مقترحة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلـــة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

**العينة:**

– اشتملت على معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية الحكومية النهارية بنين بالمملكة العربية السعودية.

– الخبراء المتعاونين مع مركز الملك عبد العزيز للحـــوار الـــوطني بالمملكـــة العربية السعودية ومديري الإدارات بالمركز.

– الخبراء المتخصصين في مجال التربية والحوار وثقافته ومهاراته من داخـــل المملكة وخارجها.

**النتائج:**

– من أبرز الدواعي والمبررات لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته بنـــاء شخصـــية المتعلم وزيادة خبراته العلمية والعملية، ومناقشة الموضوعات والقضـــايا التـــي تتصل بخبرات المتعلم وتجاربه، وتحقيق التعددية الثقافية لأفراد المجتمع.

– من أبرز مهارات الإعداد لطالب المرحلة الثانوية أن يتفق علـــى منطلقـــات ثابتة تكون منطلقا للحوار يمكن الجوع إليها ويعد لموضوع الحوار إعدادا جيدا ومناسبا ويعطي الوقت الكافي للحوار.

– من أبرز مهارات تقديم الحوار لطالب المرحلة الثانويـــة أن يلتـــزم بـــالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار، ويربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية لموضـــوع الحوار، ويحترم آراء الآخرين ولا يستأثر بالحديث عنهم.

– من أبرز المهارات اللفظية واللغوية للحوار اللازمة لطالب المرحلة الثانويـــة استعمال ألفاظ لائقة مهنيا وأخلاقيا، واستخدام العبارات الشيقة التي تساعد على استمرار الحوار، واستخدام المفردات المناسبة للموضوع، وتجنب الانشغال عن المتحاورين، والتواصل بصريا معهـــم، ومـــواجهتهم دون خجـــل أو خـــوف، والجلوس أمامهم بطريقة صحيحة ومناسبة.

– من أبرز مهارات التأثير والإقناع لطالب المرحلة الثانوية التركيز على نقاط الاتفاق أكثر من التركيز على نقاط الاختلاف، وتوظيف الأســـلوب الحـــواري

الجذاب أثناء العملية الحوارية، وربط أفكاره بقصص واقعية من تجاربـــه فـــي الحياة.

– من أبرز مهارات إنهاء الحوار تحديـــد نقـــاط الاتفـــاق والاخـــتلاف بـــين المتحاورين قبل نهاية الحوار، واستخلاص الأفكار المهمة التي طرحـــت أثنـــاء الحوار من خلال النتائج التي تم التوصل إليهـــا وتوجيـــه الشـــكر للأطـــراف المشاركة في الحوار.

– كانت أكثر الأساليب التربوية التعليمية ممارسة وأهمية إتباع أسلوب المحادثة والمناقشة والحوار في التدريس، وإعطاء المتعلم الحرية في التعبير عن رأيـــه ومناقشة مشكلاته داخل الفصل.

– كانت أكثر الأساليب الثقافية الاجتماعية ممارسة وأهمية تعزيز قيم الحـــوار لدى المتعلم، وتعزيز دور المؤسسات الاجتماعية بنشر وتطوير وتنميـــة ثقافـــة الحوار لدى أفراد المجتمع.

– كانت أكثر الأساليب النفسية ممارسة وأهمية هي تغيير اتجاهات المتعلم نحو الحوار وضرورته للتقدم والنمو وعدم التصادم وكسر حاجز الخوف لدى المتعلم وقلقه النفسي من الإلقاء والحوار.

### 9 – دراسة جواهر بنت ذيب القحطاني ( 2011 )

**الأهداف:**

– التعرف على مفهوم الحوار من منظور الفكر التربوي الإسلامي.

– التعرف على مفهوم الحوار في الفكر التربوي والاجتماعي المعاصر.

– الوقوف على واقع الحوار ومعوقاته في الأسرة السعودية.

– وضع تصور مقترح من أجل تفعيل دور الأسرة السعودية في تنمية الحـــوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي.

**العينة:**

– كان حجم العينة ( 677 ) من الآباء والأمهات.

**النتائج:**

– استشعار الأسرة السعودية بأهمية الحوار مع الأبناء بمختلف مجالاته.

– ضرورة تطبيق آداب الحوار مع الأبناء في الأسرة السعودية لضمان نجاحهم.

– هناك نوع من الجهل والضعف لدى الأسرة السعودية في تطبيق بعض مبادئ الحوار المؤثر والفعال والناجح وهو ما ينعكس سلبا علـــى مســـتوى الحـــوار ونتائجه، ويقلل من فعالية الأسرة في القيام بدورها التربوي تجاه أبنائها.

**10 – دراسة حصة بنت عبد الرحمان الوايلي (2011 )**

**الأهداف:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن وجهات نظر المجتمع التربوي من مشرفات تربويات، ومديرات مدارس، ومعلمات نحو تطوير الحوار الأســـري الفعال داخل الأسرة السعودية وتشخيص واقع الحوار الأسري من خلال:

– التعرف على أهمية ممارسة الحوار الأسري من أجل تجنب أفـــراد الأســـرة السعودية المشكلات السلوكية والمتاهات الفكرية.

– تشخيص معوقات الحوار الأسري داخل الأسرة السعودية من وجهـــة نظـــر المجتمع التربوي.

– تفعيل الحوار الأسري الهادف داخل الأسرة السعودية بالأســـاليب المناســـبة للمجتمع التربوي.

**الأداة:**

– تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

**العينة:**

– كانت عينة الدراسة موزعة على ثلاث فئات:

المشرفات التربويات، المعلمات، مديرات المـــدارس فـــي المنـــاطق التعليميـــة المتنوعة في أرجاء المملكة هذا بالإضافة إلى عينة من الآباء بلغ عددها (211) فردا في مدينة الرياض.

**النتائج:**

– انشغال الأبوين عن الأبناء أحد أسباب فقدان الحوار الأسري.

– الاستعانة بالخادمات قلل من فرص الحوار بين أفراد الأسرة.

– انشغال الوالدين أو أحدهما وكثرة غيابه عن المنزل يتسبب في فقدان الحوار الفاعل.

– توجه الأبناء نحو الرفاق من أهم أسباب فقدان الحوار في الأسرة.

– التوبيخ اللفظي والعقاب المستمر عادة ما يسد الطريق أمام الحوار الأسري.

– افتقار الآباء لثقافة الحوار مع أبنائهم وعدم معرفتهم بأدواته سبب رئيسي من أسباب فشلهم في تحقيقه.

– الأسلوب الخطأ في عرض مشكلات الأبناء للنقاش سبب من أهم أسباب فشل الحوار.

– سيادة مفهوم الخطأ والصواب المطلق في الأسرة يقـــف حـــائلا دون تفعيـــل الحوار الأسري.

– تفرد أحد الوالدين بالقرار يؤدي إلى تراجع مفهوم الحوار.

**11 – دراسة حورية بدرة ( 2012 )**

**الأهداف:**

– معرفة ما إذا كان غياب الحوار الأسري أو وجوده يؤثر على قيم الفرد.

– دراسة الاختلاف لدى الأفراد من خلال الحوار الأسري والقيم.

**العينة:**

تكونت من (100) تلميذ وتلميذة.

**النتائج:**

– وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري وبين القيم عند أفراد عينة البحث.

– هناك اختلاف نسبي لشدة العلاقة بين الحوار وبين تصنيفات القيم.

– هناك علاقة موجبة بين الحوار والقيم.

## 12 – دراسة سمية بن عمارة و نورة بوعيشة (2013 )

**الأهداف:**

– تهدف هذه الدراسة للكشف عن ما إذا كان هناك علاقة بين الحوار الأســـري والاتزان الانفعالي وذلك من خلال:

– توضيح أهمية الحوار داخل الأسرة.

– البحث النظري حول الحوار الأسري والاتزان الانفعالي.

– كيفية التحاور مع المراهق باعتباره في مرحلة حرجة من العمر.

– توعية الأسرة بالدور الذي يمكن أن تلعبه في مساعدة أبنائهـــا فـــي تحقيـــق الصحة النفسية.

– معرفة مدى تأثير الجنس في علاقة الحوار الأسري بالاتزان الانفعالي لـــدى المراهقين المتمدرسين بالنسبة للرابعة متوسط.

– معرفة مدى تأثير أفراد الأسرة في تحقيق الحوار داخل الأسرة.

**العينة:**

– اشتملت على التلاميذ المتمدرسين بالنسبة للرابعة متوسط الموجودين بثلاث متوسطات والذين قدر عددهم بـــ ( 197 ) تلميذ وتلميذة بمدينة تقرت.

**النتائج:**

– في الحوار احترام للرأي الآخر.

– إن في الحوار مع الأبناء فائدة لهم حاضرا ومستقبلا حتى لو كانوا صغارا.

– إن الحاجة للحوار ملحة وضرورية في الحوارات الأسرية.

– تحديد موضوع الحوار للوصول إلى الأهداف المنشودة.

– للحوار الأسري أثر كبير في تحقيق الاتزان الانفعالي والتوافق النفسي عنـــد المراهقين.

– إن الإناث أكثر ميولا للمناقشة والحوار داخل المنزل.

– إن الإناث أكثر تقبلا للنصائح والمناقشة.

– يتأثر الحوار بالأسلوب المتبع الذي يعتبر أبو الفنون البشرية.

– يحقق الحوار بين الآباء والأبناء لأفراد هذه الأسرة شخصية قويـــة وصـــحة نفسية جيدة ومتزنة والتي تظهر وقت التعامل مع الضغوط والأزمات وتحقيـــق التوافق الاجتماعي.

**13 – دراسة السعيد عواشرية (2013 )**

**الأهداف:**

– الكشف عن نوع اتجاهات طلبة قسم العلوم الإســـلامية بجامعـــة – باتنـــة – بالجزائر نحو استخدام الحوار في الدفاع عن النبي محمد – صـــلى الله عليـــه وسلم–

– اقتراح جملة من السبل الكفيلة بتكوين وتعزيز الاتجاهـــات الموجبـــة نحـــو استخدام الحوار في الدفاع عن النبي محمد – صلى الله عليه وســـلم– وتعـــديل السالبة منها.

**العينة:**

– اشتملت على ( 438 ) طالب وطالبة من مختلف تخصصات ومستويات قسم العلوم الإسلامية.

**الأداة:**

– تمثلت في استبيان لقياس الاتجاه نحو استخدام الحوار في الدفاع عن النبـــي محمد – صلى الله عليه وسلم– من تصميم الباحث.

**النتائج:**

1– اتسام اتجاهات طلبة قسم العلوم الإسلامية بجامعة – باتنة – بالجزائر نحو استخدام الحوار في الدفاع عن النبي محمد – صلى الله عليه وسلم– بالسلبية.

2– قد تعزى سلبية اتجاهات طلبة قسم العلوم الإسلامية بجامعـــة – باتنـــة – بالجزائر نحو استخدام الحوار في الدفاع عن النبي محمد – صـــلى الله عليـــه وسلم– إلى الكثير من الأسباب قد تكون مجتمعة وقد تكون منفردة منها:

– انخفاض الوعي الثقافي بأهمية الحوار في الدفاع عن النبي محمد – صلى الله عليه وسلم– وعدم إدراك الدوافع الرئيسية لاستخدام الحـــوار عنـــد المســـلمين بالمقابل وجود إدراك مرتفع وحساس ومؤثر لدوافع استخدام الحوار عند اليهود والنصارى والخوف من تحقيقهم لها.

– انتشار الكثير من الشبهات حول جدوى الحوار وتبنيها والأخذ بها.

– المبالغة في الأخذ "بنظرية المؤامرة " والاتصاف بالغلو والتطـــرف الفكـــري والتعصب والابتعاد عن الوسطية.

– فشل بعض جولات الحوار واعتبارها بمثابة خبرات صادمة وتجارب غيـــر سارة وهذه الجولات قد تكون سياسية وطنية أو أسرية أو حوارات في الوســـط الجامعي.

– ملاحظة وتقليد دكتاتورية أساليب المعاملة الوالدية وخمول معـــارف التعلـــيم الجامعي حول موضوع الحوار وديكتاتورية طرائق تدريسه والممثلة في مجملها للاتجاهات السلبية نحو استخدام الحوار بوصفه سبيل ديمقراطي لحل المشـــاكل من ناحية وطريقة لتلقي المعرفة من ناحية أخرى.

– الانفعالية العالية وتكرار الإساءة إلى النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – من حين لآخر وتراكمها وتسبب ذلك في تحشيد عاطفي غاضب.

3– التمكن من آداب الحوار في الدفاع عن النبي محمـــد – صـــلى الله عليـــه وسلم– ومعرفة أصوله ودوافعه عند المسلمين والوعي بها والنجاح في جولاته أسبق من الاتجاهات الايجابية نحوه.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

**– من حيث الهدف:**

– هدفت دراسة " الباكر " إلى التعرف على وجود علاقة بـــين ثقافـــة الحـــوار الأسري وبين الصحة النفسية للأطفال في حين هدفت دراسة " بن عمـــارة " و" بوعيشة " إلى التعرف على العلاقة بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي.

– ركزت بعض الدراسات على الحوار الأسري منها دراسات كل من:

( مركز الحوار الوطني التي هدفت إلى قياس ثقافـــة الحـــوار فـــي المجتمـــع السعودي، مركز الحوار الوطني 2008 هدفت إلى التعرف على أهمية الحوار

بين أفراد الأسرة ودوره في مواجهة الانحرافات الســـلوكية، القحطـــاني 2011 هدفت إلى التعرف على واقع الحوار ومعوقاته في الأسرة الســـعودية، الـــوايلي 2011 هدفت إلى التعرف على أهمية ممارسة الحوار الأســـري وتشـــخيص معوقاته وتفعيله داخل الأسرة، بدرة 2012 هدفت إلى التعرف على تأثير غياب الحوار الأسري ووجوده على قيم الفرد ).

– اهتمت دراسات أخرى بالحوار التربوي منها:

( العتيبي 2005 واقع وأهمية الحوار التربوي بين الأساتذة الجامعيين وطلاب الدراسات العليا، الباني 2010 واقع ثقافة الحوار في المدرسة الثانوية ومقوماته ومعوقاته، العتيبي 2007 فاعلية الحوار في الاتصال التربوي، خواجي 2008 واقع ممارسة المعلمات لإدارة الصفوف الدراسية ودورها في تنميـــة مهـــارات الحوار لدى طلاب المدرسة المتوسطة، العبيد 2010 تأصيل مفهـــوم الحـــوار وأصوله وأسسه ومبادئه التربوية ).

– هدفت دراسة " عواشرية " إلى الكشف عن نوع اتجاهات طلبة قسم العلـــوم الإسلامية بالجزائر نحو استخدام الحوار في الدفاع عن النبي « ص » واقتراح جملة من السبل الكفيلة بتكوين وتعزيز الاتجاهات الموجبة نحو استخدام الحوار فـــي الـــدفاع عـــن النبـــي « ص » وتعـــديل الســـالبة منهـــا.

**من حيث العينة:**

– تراوحت عينة الدراسة بين ( 61 ) فردا من الذكور والإناث فـــي دراســـة " الباكر " إلى ( 677 ) من الآباء والأمهات في دراسة ( القحطاني 2011 ).

– تنوعت عينات الدراسة في الدراسات السابقة.

تلاميذ مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي في دراستي ( بـــدرة 2012، بـــن عمارة وبوعيشة 2013 ).

الطلبة الجامعيون في دراسات كل مـــن ( العتيبـــي 2005، البـــاني 2010، مركز الحوار الوطني، عواشرية 2013، العبيد 2010 ).

أعضاء هيئة التدريس في دراسات كل من ( العتيبي 2005، العتيبي 2007 خواجي 2008، الوايلي 2011، العبيد 2010 ).

مدراء المدارس في دراسات كل من ( العتيبي 2007، الوايلي 2011 ).

الآباء و الأمهات في دراسة ( القحطاني 2011 ).

**من حيث الأدوات:**

استخدمت معظم الدراسات الاستبيان كـــأداة لجمـــع المعلومـــات والبيانـــات.

**من حيث النتائج:**

اتفقت معظم الدراسات على أن:

الحوار حاجة ملحة وضرورية في الأسرة وفي جميع المراحل التعليمية .

الحوار وسيلة للتفاهم وأسلوب فعال لحل المشكلات الطلابية ومعالجة المشكلات الأخلاقية ووقايتهم من المظاهر الفكرية السلبية.

الأدب في الحوار لا يقل عن الحوار نفسه.

الحوار وسيلة فعالة لتهذيب السلوك وتعزيز القيم الخلقية.

كل الدراسات السابقة دراسات عربية منها دراســتين أجريتــا فــي البيئــة الجزائرية (دراسة عواشرية 2013 في مدينة باتنة، دراسة بن عمارة وبوعيشة 2013 في مدينة تقرت ).

استفاد بحثنا الحالي من المنهجيات المتبعة في الدراسات الســابقة ومــن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات من حيث:

- صياغة أسئلة البحث وفروضه وتحديد أهدافه.
- اختيار المنهج والعينة ووسائل جمع البيانات في هذا البحث.
- تحديد طرق المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج لتحقيق أهداف البحث.
- مناقشة نتائج البحث.

وكان للمعلومات والمفاهيم النظرية التي تضمنتها الدراسات الســابقة دور بارز في إثراء الإطار النظري الخاص ببحثنا الحالي.

**تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن الدراسات السابقة:**

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لمتغيري الأفكــار اللاعقلانية واستخدام الحوار مع بعض الاختلافات من حيث الأهداف والعينــة وكذلك الأدوات المستخدمة، فهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بــين الأفكار اللاعقلانية واستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى طلبة جامعة باتنة.
- لم تعالج الدراسات السابقة موضوع بحثنــا بالضــبط مــن حيــث الشــكل والمضمون ولكن تناولته من بعض الجوانب، ووفقا لذلك فهو يعتبــر أصــيلا جزئيا في اعتقادنا. - وفي حدود علمنا بالدراسات السابقة لم تتطــرق إليــه أي دراسة تذكر ولكنه لا يخرج عن إطارها العام ومن ثم يجيء هذا البحث مكملا لها في إطار دراسة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

**سابعا: الفرضيات**

1 – توجد علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفـراد عينـة البحـث فـي الأفكـار اللاعقلانيـة ودرجـاتهم فـي اسـتخدام الحـوار.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس الأفكـار اللاعقلانيـة تعـزى لمتغيـر الجـنس لصـالح الإنـاث.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس اسـتخدام الحـوار تعـزى لمتغيـر الجـنس لصـالح الإنـاث.

4 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس الأفكـار اللاعقلانيـة تعـزى لمتغيـر التخصـص لصـالح الأدبيـين.

5 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس اسـتخدام الحـوار تعـزى لمتغيـر التخصـص لصـالح الأدبيـين.

6 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح طلبـة ولايـة خنشـلة.

7 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس استخدام الحوار تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح طلبة ولاية الوادي.

# الفصل الثاني

# الأفكار اللاعقلانية

## أولا: مبادئ ومسلمات نظرية أليس Ellis

قدم أليس Ellis عددا من المبادئ والمسلمات المرتبطة بنظريته وهي:

### 1 – العقلانية واللاعقلانية:

يمكن تعريف العقلانية على أنها الأسلوب المنسق، والمنطقي، والمرن في التعامل مع الأحداث الخارجية والواقع لتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة، وهي تسهم في تحقيق هدفين هامين هما المحافظة على الحياة، والإحساس بالسعادة النفسية والتحرر من الألم، في ظل التفاعل الملائم مع العواطف.

أما اللاعقلانية فهي أسلوب تفكير خاطئ، غير منسق وغير منطقي، جامد في التعامل مع الأحداث الخارجية والواقع، يقف حجر عثرة في سبيل تحقيق الهدفين السابقين. **( عبد الله، 1997، ص 279 )**

إن الإنسان كائن عاقل ومتفرد يولد ولديه ميل وقدرة للتفكير بشكل عقلاني مستقيم وغير عقلاني؛ فعندما يسلك ويفكر بطريقة عقلانية يكون فعالا ومنتجا سعيدا نشطا محققا لذاته، وعندما يفكر بطريقة غير عقلانية يشعر بالخوف والقلق وبالتالي يعاني من المشكلات والاضطرابات فيصبح قاهرا لنفسه. لذلك على الفرد أن يعمل على تنمية طرق تفكيره اللاعقلانية. **( أبو اسعد وعربيات، 2009، ص 207 )**

### 2 – العقل والانفعال:

هناك تفاعل بين تفكير الإنسان وانفعاله وسلوكه؛ فالفكر والانفعال توأمان مترابطان ومتداخلان يؤثر كل منهما في الآخر.

يؤكد ذلك " أليس " Ellis بقوله أن الإنسان يحتاج إلى أربعة أمور ضرورية للحياة والسعادة وهي: ( الإحساس أو الشعور، الانفعال، الحركة والعمل، التفكير ) ويفترض أن هذه الأمور الأربعة تحدث في تصرفات الإنسان متداخلة بعضها في بعض ونادرا ما يستطيع الإنسان أن يمارس أيا منها متفردة عن الأخريات لذلك فالإنسان يتصرف في ترابط ومنطقية فهو يحس ويتحرك، يفكر ويفعل في نفس الوقت. **( أبو أشعر، 2007، ص 11 )**

إن التفكير والانفعال والسلوك أضلاع مثلث واحد يصاحب بعضها بعضا تأثيرا وتأثرا، هذا ويعد الانفعال في حقيقته نوع من التفكير غير العقلاني المنحاز ذاتيا، وهو أيضا يعتبر عملية اتجاهية معرفية حيث يستجيب البشر للمواقف الحياتية المختلفة بشكل ينطوي على حكم حدسي وفكري مسبق، وبالتالي يأتي القرار النهائي بالاستجابة لتلك المواقف منسجما مع ما يحققه الانفعال الأصلي أو يحول دونه. **( الغامدي، 2009، ص 26 )**

فالتفكير والانفعال والسلوك عمليات متداخلة بشكل كبير وبصورة ذات دلالة تفاعلية، ولا يمكن النظر إليها بطريقة تفصلها عن بعضها البعض بصورة تامة.

**3- الانفعالات الملائمة وغير الملائمة:**

يرى أليس Ellis أن الانفعالات الملائمة هي تلك المشاعر التي تحقق أهداف الحياة السعيدة، وهي مهمة وضرورية للإنسان، وبدونها لا يستطيع أن يشعر بالسعادة.

أما الانفعالات غير الملائمة فبعضها غير مهم للإنسان لأنها تحافظ على أساس من الأفكار غير العقلانية مما يؤدي إلى إعاقة السلوك الواقعي للإنسان،

فهي لا يكون لها وجود إلا في ظل استدخال الفرد لها بشكل شـــعوري حيـــث يصوغها في جمل أو صور لا تخرج عن العبارتين التاليتين ( هذا حسن بالنسبة لي ) أو ( هذا سيء بالنسبة لي ). ومن هنا فإن السلوك المضطرب هو نتـــاج الاستمرار بالحديث الداخلي الذاتي والذي يتكون من الأفكار غير العقلانية.

**( الزيود، 1998، ص 250 )**

ولما كان التفكير يصاحب الانفعال والاضطراب الانفعالي فإن التفكير غير العقلاني يستمر بالضرورة طالما يستمر الاضطراب الانفعالي.

**4 – الميول البيولوجية :**

ترى النظرية وجود أساس بيولوجي لسلوك الإنسان ويجزم أليس Ellis بأن الإنسان يملك ميولا غريزية طبيعية تجاه العادات والمتعة والحركة، المزاج والسلبية المقترنة بالتفكير الايجابي، وتفترض أن الإنسان يولد ولديه نزعة قوية أن كل شيء يريده ينبغي أن يحدث على أحسن وجه في حياتـــه وأنـــه إذا لـــم يحصل على ما يريده فورا فإنه يسخط على ذاته وعلى العالم من حوله وبـــذلك يكون تفكيره طفلي طوال حياته.

ويرى أليس Ellis أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد للتصرف بطـــريقتين عقلانية وغير عقلانية، ويصف ذلك بقوله: « إن الأفراد مركبون بيولوجيا على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة، أو أن يهزموا أنفسهم وأن يبالغوا في كل شيء وأن يشعروا بالإثارة ويتصرفوا بغرابة لأتفه الأســباب، ولـــديهم أيضا استعدادات فطرية لأن يفكروا بسهولة وبشكل طبيعـــي، وهـــم مبتكـــرون ويتعلمـــون مـــن أخطـــائهم، ويغيـــرون أنفســـهم مـــرات عديـــدة ».

**( الشناوي، 1994، ص 106 )**

كما يرى أليس Ellis أن الجزء الأساسي في نشأة الأعـــراض العصـــابية يكمن في الطبيعة الإنسانية وأصولها البيولوجية والفسيولوجية هذا ولم يستطع " أن يوضح تلك الأصول إلا أنه يرى أن النزعة إلى الرغبة والكمال في انجـــاز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان تكاد تكون موجودة عند الجميع بفضـــل الأسس البيولوجية الفطرية. **( كفافي، 1999، ص 324 )**

**5**- يعزو الأفراد مشكلاتهم واضطراباتهم إلى الآخرين وإلى الأحداث الخارجية ومن ثم تكون الاضطرابات الانفعالية لديهم قائمـــة علـــى إغـــراءات خاطئـــة؛ فالأحداث الخارجية ليست مسئولة عن اضطراباتنا النفسية بشكل مباشر ولكـــن طريقة تفكيرنا تجاهها هي المسئولة عن تلك الاضطرابات.

**6**- التفكير وأسلوبه وأنواعه هو محصلة تفاعل بين متغيرات عدة مثل ماضي الفرد، وخبراته السابقة، وقدرته على التعليم، ومستوى ثقافته، ومستوى تعليمـــه وتنشئته الاجتماعية، والعوامل الثقافية والحضارية وتأثير البيئة المحيطة به.

## ثانيا: الأفكار العقلانية

### 1 – تعريف الأفكار العقلانية:

يعرف التفكير العقلاني بأنه: تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي أو تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة ويصاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف تنتهي بالفرد إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة. **( الشمسان، 1417، ص 22 )**

يعرف التفكير العقلاني أيضا بأنه: كل تفكير أو سلوك ينهجه الفرد بشكل فطري ويتفق عليه مع الآخرين من ذوي العقول السليمة، ويعتبر ذلك التفكير أو السلوك مناسب لكل زمان ومكان. **( العنزي، 1428، ص 54 )**

يعرفها الباحث على أنها: مجموعة أفكار ومعتقدات منطقية متفقة مع الواقع الموضوعي يتبناها الفرد عن النفس وقضايا الحياة، مصدرها العقل تحكمها مجموعة مبادئ وقوانين ومسلمات تتفق مع الآخرين عقليا ولا تختلف مكانيا وزمانيا معهم، هذه الأفكار قابلة للتحقق وتقودنا إلى حل منطقي وسليم لمختلف المشكلات، كما تقود الفرد للتفاعل الملائم وإلى الشعور بالسعادة النفسية.

### 2 – الأفكار الأربعة الأساسية التي تعتمد عليها الأفكار العقلانية:

#### أ – التفضيل التام:

هذه الفكرة تجعل الفرد واضحا مع نفسه، بحيث يدري ما يريد وما لا يريد. وتتكون من مكونين هما: مكون تأكيد التفضيل، ومكون نفي المطلب؛

بمعنى أن يكون الفرد واعيا ومدركا لما يريد، قادرا علـــى انجـــازه وتحقيقـــه، وواعيا أيضا بما لا يريد ويبتعد عنه.

**ب – الأفكار غير المرعبة:**

تتكون الأفكار غير المرعبة من مكونين هما: مكون تأكيد الشر، ومكـــون نفي الرعب؛ ويعني مكون تأكيد الشر أن يدرك الفرد أن أمرا سيئا قد حـــدث، والمكون الثاني أنه بينما قد حدث أمر سيء عندما لم يحصل الفرد على ما يريد فإنه ليس أمرا خطيرا أو معضلة.

**ت – القدرة العالية على تحمل الإحباط:**

تعتبر القدرة العالية على تحمل الإحباط من الأفكـــار الرئيســـية للأفكـــار العقلانية وتشير إلى قدرة الفرد على تحمل الإحباط الناتج عـــن عـــدم إشـــباع رغباته أو عدم تحقيق أحد أهدافه، ومفاد ذلك أن يكون لدى الفرد أفكارا حول تأكيد أهمية الكفاح والجد في حياة الفرد، وأنه ليس هناك أشياء لا يمكن حلهـــا، وكذلك فكرة أن التحمل قيمة عظيمة الشأن.

**ث – تقبل الاعتقاد:**

وهي قدرة الفرد على يقبل الاعتقاد السلبي. **( دردير، 2010، ص 31 )**

**3 – سمات الأفكار العقلانية:**

يرى أليس Ellis أن المعتقدات العقلانية لها عدة سمات أو مميزات وهي:

أ – **الموضوعية:** يتمثل ذلك في أنها تشتق من حقائق وأدلة موضوعية ولـــيس من نظرة شخصية.

**ب – المرونة:** حيث تتشكل في صورة رغبات وأمنيات وتفضيلات لا تصل إلى المطلقات اللازمة.

**ت** – تساعد على تحقيق أهداف الحياة.

**ث** – تقلل من الصراعات الداخلية لدى الفرد.

**ج** – تقلل من التصادم مع الآخرين المحيطين بالفرد.

**ح** – تساعد على التفكير في عدة صيغ من الاحتمالات.

**( الغامدي، 2009، ص ص ( 31 ، 32 ) )**

هذه السمات بمثابة قواعد أساسية يمكن من خلالها الحكم على الفكرة لتصنيفها وتمييزها من عقلانية إلى لاعقلانية فإذا توفرت هذه السمات في الفكرة فهي عقلانية ومنطقية وصحيحة وسليمة تؤدي إلى الصحة النفسية.

**4 – الأفكار العقلانية كبدائل للأفكار اللاعقلانية:**

هناك أفكار عقلانية بديلة لأفكار أليس Ellis اللاعقلانية وهي:

**أ – الفكرة الأولى: تمني الاستحسان**

– أتمنى أن أحظى بالحب والتأييد من بعض الأشخاص المهمين بالنسبة لي ولكن ذلك لا يشكل رغبة ملحة لي.

– إنني في الواقع محب ومؤيد لبعض الناس فقط وعلى هذا فمن الطبيعي أن يكون هناك من لا يحبني ممن أجدهم مهمين بالنسبة لي.

**ب – الفكرة الثانية: ابتغاء الأفضلية**

– أتمنى أن أنجز مهامي على أفضل صورة ممكنة لكنني لا أتطلع إلى الكمـــال فيما أنجزه.

– عندما أنجز أعمالي على نحو غير كامل فهذا لا يعني أنني قد فشلت.

**ت – الفكرة الثالثة: الثنائية**

– يمكنني بكل صرامة أن أخبر الناس بأن سلوكهم سيئ ولكن لست مضـــطرا لعقابهم عليه.

– قد تكون سلوكيات الناس خيرة وصحيحة ولمجرد اعتقادي بأنها خاطئة وسيئة فهي تبدو لي كذلك.

**ث – الفكرة الرابعة: الشعور بالتفاؤل**

– ليس هناك ما يؤكد سير الأمور بالطريقة التي أتمنى لها أن تسير.

– الاحباطات في حياتي كثيرة ولكن هذا لا يعني أن الحياة سيئة أو أن العالم قد انتهى.

**ج – الفكرة الخامسة: القدرة على التحكم في الظروف الخارجية**

– يمكن التصدي والصمود في وجه الظروف الخارجية بدلا من تركها تؤثر في

– إذا غيرت أفكاري عن الظروف فيمكنني أن أغير من ردود أفعالي نحوها.

**ح – الفكرة السادسة: القدرة على مواجهة الأحداث**

– إن الانشغال المستمر بوقوع الأحداث السيئة سوف يلهيني عن تحقيق أهدافي في الحياة.

– من الضروري مواجهة الأحداث السيئة حين حدوثها.

**خ – الفكرة السابعة: القدرة على تحمل المسؤولية**

– الحياة الخالية من المشكلات حياة خالية من الاستمتاع والسعادة.

– ما أتجنبه من صعوبات ومشكلات قد لا يكون مخيفا بالقدر الذي أقنعت نفسي به.

**د – الفكرة الثامنة: القدرة على الاستقلالية**

– أتقبل مساعدة الغير لي فقط عندما تكون ضرورية.

– إن الفشل في بعض المحاولات الفردية ليس أمرا مرعبا ومخيفا بل هو فرصة لتنمية إمكانياتي.

**ذ – الفكرة التاسعة: الشعور بأهمية المستقبل**

– إنني قادر على تفحص الماضي والتخلي عن ما يجعلني أشعر وأتصرف بصورة سيئة.

– إن الحاضر والمستقبل أهم من الماضي لذلك أفضل أن أنطلق من الماضي إلى الحاضر والمستقبل.

**ر – الفكرة العاشرة: اللامبالاة**

– يمكنني أن أساعد في حل مشكلات الآخرين ولكن دون أن أتأثر بها.

– يمكنني أن أسيطر على انفعالاتي إزاء ما يعانيه الآخرون من مشكلات ومصاعب وبذلك أكون أكثر فائدة لهم.

**ز – الفكرة الحادية عشر: بدائل حل المشكلة**

– هناك عدة حلول لكل مشكلة تواجهني وأفضل أن أختار الحل المناسب.

– ليس هناك حل مثالي وكامل لأي مشكلة ولا وجود للمثالية أصلا على أرض الواقع. **( سماح، 2006، ص 76 )**

تعتبر هذه الأفكار العقلانية بمثابة مؤشر للسعادة المستقبلية وللصحة النفسية الجيدة في الحاضر والمستقبل؛ حيث تلعب دورا كبيرا ومهما في تخفيف الضغط النفسي للفرد ما يجعله يتمتع بثقة عالية في قدرته على اتخاذ القرارات السليمة والتفاعل الجيد مع الآخرين وبالتالي قدرته على حل المشكلات.

كل ذلك من شأنه أن يزيد من قدرة الفرد على الأداء بفعالية ما يجعله يشعر بالسعادة والمتعة والرضا.

## ثالثا: الأفكار اللاعقلانية

### 1 – تعريف الأفكار اللاعقلانية:

يعرفها أليس Ellis بأنها: مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد. **( الزهراني، 2010، ص 34 )**

تعرفها الصباح والحموز على أنها: عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لا مع الواقع الفعلي للأمور، وتعتبر غير موضوعية، تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات، ترتبط والآخرين تسعى إلى ما لا تستطيع الوصول إليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات مما يجعلها تتحكم في أقدارها. **( الصباح والحموز، 2007، ص 289 )**

الأفكار اللاعقلانية هي: أفكار قائمة على الاستنتاجات والتقييمات غير المنطقية التي تضفي تفسيرات غير واقعية مخادعة على المواقف والأحداث التي يواجهها الفرد في حياته، ويستخدم فيها تعبيرات لغوية تؤدي إلى انهزام الذات وسوء التوافق كاستخدام الينبغيات المطلقة مع كورثة المواقف

**( مزنوق، 1999، ص 7 )**

يعرف الباحث الأفكار اللاعقلانية بأنها:

معتقدات ومفاهيم وألفاظ ذاتية يعتنقها ويتبناها الفرد عن الأحداث والظروف الخارجية وهي بمثابة أفكار خاطئة بعيدة عن المنطق، تتصف بعدم الموضوعية وعدم الواقعية كما أنها تخلو من العقلانية، وبذلك فهي خلل يصيب

تفكير الفرد بحيث يخرج عن الشخص العادي والسليم المألوف ويتأثر بالأهواء الشخصية، تؤدي هذه الأفكار إلى سلوكيات وانفعالات غير صحية هازمة للذات تعيق الفرد على التكيف السوي، كما تؤدي إلى نشوء اضطرابات وجدانية وسلوكية ونفسية وأعراض مرضية لدى الفرد.

**2 – تقسيم الأفكار اللاعقلانية:**

**أ – تقسيم الغامدي والزهراني:**

الأفكار اللاعقلانية هي في الأصل رغبات وأشياء يحبها الإنسان ويفضلها، إلا أنها أخذت طابع المطالب المطلقة والشروط اللازمة التي لا يمكن التنازل عنها، وهناك ثلاثة أنواع من الأفكار اللاعقلانية:

**– معتقدات ( أفكار ) تتعلق بالذات:**

مثل يجب أن أتقن كل شيء، وإذا لم أفعل ذلك أمر فظيع لا يمكن أن أتحمله ومثل هذه المعتقدات تؤدي إلى الخوف، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالذنب.

**– معتقدات ( أفكار) تتعلق بالآخرين:**

مثل يجب أن يعاملني الناس معاملة حسنة عادلة، وإذا لم يفعلوا ذلك فإنه أمر فظيع لا أتحمله. تؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالغضب والعدوانية والسلبية.

**- أفكار تتعلق بظروف الحياة:**

مثل يجب أن تكون الحياة بالشكل الذي أريده وإذا لم تكن كذلك فإنه أمـــر فظيع لا أتحمله. تؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالأسى والألم النفسي.

**(( الغامدي، 2009، ص 34 ) ، ( الزهراني، 2010، ص 38 ))**

**ب – تقسيم الصائغ:**

**- أفكار لاعقلانية تدعو إلى الانهزام النفسي:**

تؤثر على الرغبات والأهداف الأساسية خاصة الأهـــداف التـــي تتعلـــق بالسعادة مثل فكرة ابتغاء الكمال الشخصي.

**- أفكار لاعقلانية ضد النظام الاجتماعي:**

تعمل على تدمير المجموعة التي ينتسب لها الفرد.

**- أفكار لاعقلانية شديدة الصلابة:**

تنطوي على كثير من المبالغة وهي أوامر وحاجات غير مشروطة تسيطر على النفس والغير.

**- أفكار لاعقلانية تتعارض مع بديهيات الحياة:**

وهي تصف الحقائق وصف مبالغ فيه.

**- أفكار لاعقلانية متناقضة:**

مثل يجب أن أؤدي كل شيء بشكل رائع، يجب أن لا يكرهني أحد وأن لا يحسدني على انجازاتي وأدائي الجيد. **( الصائغ، 2004، ص 88 )**

**3 – الأفكار الأساسية التي تعتمد عليها الأفكار غير العقلانية:**

**أ– المطالب:**

تعتمد نظرية العلاج العقلاني على أن مطالب الفرد ورغباته تأخذ شـــكل المطالب الواجبة ( يجب وينبغي )، وعند عدم حصوله على ما يريد فإن ذلـــك يسبب له الاضطراب الانفعالي، وبالتالي تسيطر على الفرد غير العقلاني فكرة أن كل ما يريده يجب وحتما أن يتحقق.

**ب – الأفكار المرعبة:**

عندما لا تنفذ المطالب الصارمة للفرد فإنها تجعله يشعر أن هناك شـــيء خطير، أو معضلة، أي أن الفرد يتخيل أن عدم حصوله على مطلبه الواجب أمر مفزع وشر لا يمكن تحمله.

**ت – فكرة انخفاض تحمل الإحباط :**

يتبنى صاحب الأفكار اللاعقلانية فكرة أساسية وهي أنه ليس لديه قـــدرة على تحمل الإحباط، أو أن قدرته على تحمله منخفضة.

**ث – فكرة انخفاض القيمة:**

يعتقد الفرد اللاعقلاني أنه منخفض القيمة أي أنه يشعر بانعدام الثقة بالنفس.

**( دردير، 2010، ص 31 )**

**4 – أعراض الأفكار اللاعقلانية:**

يقسمها ( **العنزي، 1428، ص 60** ) إلى:

**أ – أعراض مزاجية:**

حزين – مكتئب – غير سعيد – منخفض المعنويات – قلق – سهل الاستثارة سهل فقد المتعة والبهجة والرضا عن الحياة.

**ب – أعراض معرفية:**

فقدان الاهتمام – صعوبة التركيز – انخفاض الدافع الذاتي – الأفكار السلبية التردد – الشعور بالذنب – الأفكار الانتحارية – الهلاوس – الأوهام – ضعف التقييم النفسي – نظرة سلبية للنفس – الشعور بفقد الأمل في المستقبل.

**ت – أعراض سلوكية:**

تأخر ردود الأفعال السيكوحركية أو زيادتها – البكاء – الانسحاب الاجتماعي – الاعتماد على الغير.

**ث – أعراض بدنية:**

اضطرابات النوم ( الأرق أو النوم لمدة طويلة ) – الإرهاق – زيادة أو نقص الشهية – زيادة أو نقص الوزن – الاضطرابات المعوية – الألم ( شكاوي واضطرابات جسمية ).

**ج – أثر أحداث الحياة:**

فقد الوالدين أو أحد الأقارب – الآلام عند الصغار.

**ح – أحداث حياتية أخرى:** كالأمراض المستعصية.

**5 – بعض استراتيجيات الكشف عن الأفكار اللاعقلانية:**

تشمل هذه الاستراتيجيات حسب ( **سماح، 2006، ص 90** ) ما يلي:

**أ – وعي الاستقراء:**

حيث يسأل الفرد عن الذي يقوله لنفسه عندما يشعر بالاضطراب، فيركز المرشد في أسئلته على الأفكار والبيانات الذاتية أو المعتقدات المرتبطة بالاضطراب الانفعالي والتي تكشف عن الاستنتاجات الخاطئة وليس عن الأفكار اللاعقلانية.

**ب – تفسير الاستقراء:**

يقدم الفرد ما لديه من استنتاجات عن موقف ما يقوله لنفسه عند شعوره بالاضطراب ومعظم هذه الاستنتاجات تكون خاطئة.

**ت – تسلسل الاستنتاج:**

يأخذ المرشد أحد الاستنتاجات المقدمة من المسترشد ويستخدمها في الكشف عن الأفكار اللاعقلانية فيصل لمجموعة من الاستنتاجات التي تحلل المعنى المركب للفكرة اللاعقلانية أو الاستنتاج الخاطئ.

**ث – الأسلوب الاقتراني:**

يسأل فيه المرشد الفرد عن أفكاره واستنتاجاته ثم يسأله عن ماذا بعد ذلك ؟

**ج – تفسير الاستدلال:**

يكون المسترشد غير واع بأفكاره واستنتاجاته الخاطئة وغير قادر على تقديم أي استنتاج فيقدم له المرشد أي فكرة يفترض أنها قريبة من أفكار المسترشد.

## رابعا: الأفكار اللاعقلانية كما أوردها أليس Ellis

### 1 – الفكرة الأولى: طلب الاستحسان

أشار أليس Ellis إلى أنه: « من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به ».

أشار ( **الشناوي، 1994، ص 98** ) في رأي أليس Ellis أن هذه الفكرة غير منطقية، لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك بسهولة، وإذا اجتهد الفرد في سبيل الوصول إليه فقد يزداد اعتماده على الآخرين ويقل شعوره بالأمان ويزداد تعرضه للإحباط. ورغم أنه من المرغوب فيه أن يكون الفرد محبوبا من الآخرين إلا أن الشخص العاقل لا يضحي باهتمامه ورغباته في سبيل تحقيق هذه الغاية.

ترى ( **سماح، 2006، ص 52** ) أن هذه الفكرة اللاعقلانية من الصعب حدوثها فهذا أمر نسبي فما يعجب فرد ليس بالضرورة أن يعجب الآخر فهناك صعوبة في إرضاء جميع الأفراد، وإلا سيصبح الفرد منقادا وراء آراء الآخرين ليعرف ما يرضيهم ويفعله، كما أن هذه الفكرة أغفلت مبدأ الفروق الفردية في القدرات.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 40** ) أن هذه الفكرة اللاعقلانية قد تسهم في اعتمادية الفرد على الآخرين بشكل كبير، كما أنها تتعارض مع مبدأ الثبات النسبي للسلوك الإنساني فالمحبة والرضا لن تكون ثابتة ثباتا مطلقا إذ قد تتغير مع الوقت والأزمات وما يعترض الآخرين من مواقف.

يرى الباحث أن هذه الفكرة لاعقلانية:

– لأن الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده، فمن غير المعقول أن يهتم الفرد اهتماما زائدا بما يظنه فيه الآخرون.

– لأنها تعبر عن رغبة لا يمكن تحقيقها، فليس هناك من هو محبوب من جميع الناس في مجتمعه فكل فرد له عيوب ونقائص، ايجابيات وسلبيات.

**2 – الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي**

أشار أليس Ellis إلى أنه: « يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والانجاز في كل الجوانب الممكنة حتى يعتبر نفسه مستحقا للتقدير».

ذكر ( **الشناوي، 1994، ص 98** ) أن هذه الفكرة أيضا من المستحيل تحقيقها بشكل كامل، وإذا أصر الفرد على تحقيقها فإن ذلك ينتج عنه اضطرابات نفسية وجسمية وشعور بالنقص، وعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة الشخصية، كما يتولد لديه كذلك شعور دائم بالخوف من الفشل. أما الشخص العاقل المنطقي فإنه يفعل ذلك انطلاقا من مصلحته وليس من منطلق أن يصبح أفضل من الآخرين، إنه يفعل ذلك لكي يستمتع بالنشاط الذي يقوم به وليس لمجرد مشاهدة النتائج.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 41** ) أن هذه الفكرة اللاعقلانية صعبة التحقق لعدم وجود معايير محددة تصف لنا ماهية العمل التام، فمعاييرنا تتدخل فيها الجوانب الذاتية عند إصدارنا للأحكام عليها.

يرى الباحث أن هذه الفكرة تدخل في عداد الأمور الصعبة المنال والتحقيق بشكل كامل، فإصرار الفرد على تحقيقها ولو بالاندفاع والوصول بكل

شيء يفعله إلى حد الكمال يحدث له إحباط واضطراب من جراء عدم وصوله إلى هذا الحد ما يؤدي به للشعور بالعجز والنقص والخوف الدائم من الفشل وفقدان الثقة بالذات، كل ذلك يؤثر على مستوى توافقه سلبا ويحرمه من الاستمتاع بحياته الشخصية.

لا يكلف الله نفسا إلا وسعها فكل فرد من المفترض أن يحاول الانجاز حسب قدراته ويحاول إتقان العمل في حدود طاقته الممكنة وقدراته.

**3 – الفكرة الثالثة: اللوم الزائد للذات والآخرين**

أشار أليس Ellis إلى أن: « بعض الناس أشرار وخبثاء لذلك يجب أن يعاقبوا ويلاموا بشدة على سلوكهم الشرير أو الخبيث ».

في هذا الصدد أوضح ( **الشناوي،1994، ص ص ( 98،99 ) ):**

بما أنه ليس هناك معيار مطلق للصواب والخطأ فإن هذه الفكرة غير عقلانية فالأعمال الخاطئة التي ترتكب قد تعود إلى الجهل أو الاضطراب الانفعالي وكل إنسان عرضة للخطأ، والعقاب لا يؤدي إلى تعديل السلوك والشخص العادي والسوي لا يلوم نفسه ولا يلوم الآخرين إذا أبدو له عيوبه، بل يحاول أن يصحح سلوكه إذا كان خطأ.

أشارت ( **سماح، 2006، ص 76** ) أن هذه الفكرة اللاعقلانية تجعل الفرد يجهل الجوانب الخيرة في الإنسان وينظر فقط لسلبياته، مع العلم أن هذا الفرد نفسه لديه هذان الجانبان، ويريد أن يحاسب غيره على الأخطاء والآثام التي من الممكن أن يقع هو نفسه فيها، كما أن العقاب ليس بالضرورة أن يصلح الأخطاء بل من الممكن أن يكون هذا العقاب هو السبب في زيادتها.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 32** ) في هذه الفكرة اللاعقلانية غياب معيار الصواب والخطأ. فكلنا معرضون لارتكاب الأخطاء ومعيار ما هو صحيح وخاطئ يختلف من مجتمع لآخر فهو متغير يتأثر ثقافيا.

يرى الباحث أن كل إنسان عرضة للتصرفات غير الأخلاقية وارتكاب الأخطاء، فلا يوجد إنسان معصوم من الخطأ وكل بني آدم خطاء نتيجة للجهل والغباء أو الاضطراب النفسي والانفعالي.

فالفرد السوي العادي لا يلوم نفسه ولا يلوم الآخرين، بل يعترف بأخطائه المرتكبة ويصحح هذا السلوك الخاطئ ويوجه الآخرين لتعديل سلوكهم إن كانوا على ظلالة، ولا يترك أخطاؤه لتصبح كارثة أو تؤدي به إلى الشعور بانعدام الأهمية.

**4 – الفكرة الرابعة: توقع المصائب والكوارث**

أشار أليس Ellis إلى: « إنها لكارثة أو مأساة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تحدث أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه ».

أوضح ( **الشناوي، 1994، ص 99** ) أن هذا الجنس من التفكير هدام وضار إذ أن التعرض للإحباط أمر عادي ومتوقع، ومن غير المنطقي أن يقابل الإحباط بالشعور بالحزن الشديد والدائم للأسباب التالية:

– إن الأشياء لا تختلف عما هي عليه في الواقع.

– إن الشعور بالهم والحزن لن يغير من الواقع.

– إذا كان من المستحيل فعل شيء إزاء موقف معين فالشيء الوحيد المعقول قبوله.

– إن الإحباط لا يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي إلا إذا صور الإنسان الموقف بصورة تجعل الحصول على الرغبات مطلب أساسي لتحقيق السعادة.

أشارت ( **سماح، 2006، ص 77** ) أن الفرد الذي يعتنق هذه الفكرة اللاعقلانية التي من خلالها يريد أن يحقق كل ما يتمناه سوف يصاب بالإحباط ويشعر بخيبة الأمل لأنه لن يتمكن من ذلك، فالأشياء التي تحدث للفرد من الممكن أن يراها أشياء سيئة أو كارثة ألمت به ولكنها في الحقيقة تحمل خيرا له ولكنه لا يدري بذلك.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 43** ) أنه علينا النظر دائما إلى ما يحدث لنا من جوانب متعددة وأن لا نكون أحادي النظرة. فقد نكون عند حدوث أمر غير سار لا نرى الجوانب الأخرى التي قد تكون ايجابية وسارة ولكننا أغفلنا أنفسنا عنها بمراقبة نتائج أعمال أخرى، كما أن بعض هذه الأحداث خارجة عن إمكاناتنا كبشر.

يرى الباحث في هذه الفكرة اللاعقلانية أنه ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، وقد تجري الرياح بما لا تشتهيه السفن، لذلك فمن الصعب أن يحقق الفرد كل ما يتمناه وأن تسير كل الأمور على النحو الذي يريده.

يجب أن لا نبالغ في مشاهدة الأمور التي تحدث لنا من منظور سيء ولكن ننظر إليها للمدى البعيد فمن الممكن أن تكون الأمور أحسن قال تعالى: « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ». ( **البقرة، الآية 216** )

رب ضارة نافعة فالإنسان العاقل يتعرض للمصائب التي تحمل البلاء والجلاء بعين البصيرة سواء حلت به أو بغيره ويتفهمها فتطمئن نفسه ويبتعد عنه الخوف والقلق.

**5 – الفكرة الخامسة: اللامبالاة الانفعالية**

أشار أليس Ellis إلى أن: « المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية والتي ليس للفرد تحكم فيها ».

أوضح ( **الشناوي، 1994، ص 100** ) أن هذه الفكرة غير منطقية لأنه في الواقع بينما نجد القوى والأحداث الخارجية من الممكن أن تكون بدنيا مؤذية وضارة للفرد ولكنها قد تكون عادة ذات طبيعة نفسية، ولا يمكن أن تكون ضارة إلا إذا سنح الفرد لنفسه أن يتأثر بها نتيجة لاستجاباته واتجاهاته.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 44** ) أن هذه الفكرة لاعقلانية، فكل ما يعانيه الفرد من عدم سعادة ناجم عن الظروف الخارجية وهذا شيء يجانب الصواب. فبعض ما يعانيه الفرد نابع من ذاته وقد تكون الظروف الخارجية سببا ولكنها لا تمثل جميع الأسباب.

يرى الباحث أن الأحداث والقوى الخارجية قد تشكل مصدر تهديد وإزعاج على الفرد وأمنه وذلك راجع للأحكام التقويمية واستجابات الفرد نحو تلك الأحداث؛ فالفرد الذي يعتنق هذه الفكرة اللاعقلانية يشعر بأنه عديم الحيلة والتصرف في المواقف التي يمر بها وبالتالي فهو لن يحاول تغيير هذه المواقف، فهو يعتاد على الاستسلام للواقع ولا يحاول تغييره للأحسن كما أنه بذلك يجهل قدراته.

أما الفرد السوي يستطيع أن يتكيف مع هذه الأحداث من خـــلال تغييـــر استجاباته وتصوراته وتعبيراته الداخلية عن تلك الأحداث وإعادة النظـــر فيهـــا وتحديدها وبالتالي السيطرة عليها.

**6 – الفكرة السادسة: القلق الناتج عن الاهتمام الزائد**

أشار أليس Ellis إلى أن: « هناك أشياء خطيـــرة ومخيفـــة تبعـــث علـــى الانزعاج والضيق وعلى الفرد أن يتوقعها دائما ويكون على أهبـــة الاســـتعداد للتعامل معها ومواجهتها عند وقوعها ».

أورد ( **الشناوي، 1994، ص 100** ) أن هذه من وجهة نظر أليس Ellis فكرة غير منطقية لأن انشغال البال أو القلق من شأنه:

- أن يمنع التقويم الموضوعي لاحتمال وقوع شيء خطر.
- غالبا ما يشوش على التعامل الفعال مع الحادث الخطير عند وقوعه.
- قد يسهم مثل هذا التفكير في وقوع هذا الحادث الخطير.
- يؤدي إلى تضخيم احتمالية حدوث حادث خطير.
- لا يؤدي هذا التفكير ( غير المنطقي ) إلى منع وقوع الأحداث القدرية.
- يجعل كثيرا من الأحداث المخيفة تبدو أكبر كثيرا من واقعها.

ترى ( **سماح، 2006، ص 80** ) أن الفرد الـــذي يعتنـــق هـــذه الفكـــرة اللاعقلانية يكون دائما في حالة توجس وقلق وتوتر من أن هنـــاك شـــيئا مـــا سيحدث ويكون في انتظاره باستمرار وربما يترك ما هو مهم في حياته ويظـــل

في انتظار الكارثة التي ستحدث له وبذلك فهو يبالغ في نتائجها، فضلا على أن التوقع لن يمنع حدوثها أصلا ومع زيادة مدة التوقع يزداد قلق الفرد.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 46** ) أن هذه الفكرة لاعقلانية؛ حيث أن لدى الفرد الكثير من الرغبات والأماني، ولكنه من المستحيل تحقيق جميع هذه الأماني.

يرى الباحث أنه من العبث الانشغال بمثل هذه الأفكار وتركها تتسلط على تفكير الفرد، فالمغالاة في تقدير المستقبل والشعور بالخوف والتشاؤم وتهويل عواقب الأفعال لا ينتج عنها سوى الاضطراب.

**7 – الفكرة السابعة: تجنب المشكلات**

أشار أليس Ellis إلى أنه: « من الأفضل والأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسؤوليات لأن ذلك أسهل من مواجهتها ».

أورد ( **الشناوي، 1994، ص 101** ) أن هذا التفكير غير منطقي لأن تجنب القيام بواجب ما يكون أصعب وأكثر إيلاما من القيام به ويؤدي فيما بعد إلى مشكلات وإلى مشاعر عدم الرضا وعدم الثقة بالنفس، كذلك فإن الحياة ليست بالضرورة حياة سعيدة.

ترى ( **سماح، 2006، ص 82** ) أن الفرد الذي يعتنق هذه الفكرة اللاعقلانية يتجنب المشكلات والمسؤوليات مما يجعله يشعر بالدونية وعدم الثقة في ذاته فهو ينظر للأفراد الآخرين المتحملين للمسؤولية والذين يواجهون مشكلاتهم بايجابية وفعالية وصلابة فيشعر بالخزي والعار أمام نفسه أولا ثم أمام

هؤلاء الأفراد؛ لأنه يشعر أنهم لا يحترمونه ولا يعتمدون عليه فهو يعتبر موجودا على هامش الحياة.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 36** ) أن هذه الفكرة لاعقلانية لأننا لا نمتلك معيارا واضحا لمفهوم الصعوبة، فهو مفهوم نختلف في تحديدنا له. كما أن مواجهة تلك المواقف والمسؤوليات أسهل من مواصلة التهرب منها. فمع طول الهروب سيتوقف الشخص في فترة ما وسيضطر لمواجهتها. كما أن لظهور بعض المصاعب فوائد قد تتمثل في تعلم أساليب جديدة في مواجهتها.

يرى الباحث أن معتقدات الفرد وأفكاره تؤثر بشكل كبير على مثابرته لأدائه لمهامه وعلى كيفية إدراكه للموقف الذي يمر به، كما أنها تؤثر على أفعاله وسلوكه وقدرته على التصرف بكفاءة في المواقف المختلفة.

فالفرد الذي يعتنق هذه الفكرة اللاعقلانية يتجنب الواجبات والمسؤوليات والقيام بالمهمات ما يعمل على زيادتها وتراكمها، كل ذلك يؤدي فيما بعد إلى ظهور مضاعفات أخرى وإلى مشاعر عدم الرضا وعدم الثقة بالنفس.

وعلى العكس فإن ممارسة الفرد للمسؤوليات تشعره بلذة الانجاز وتحقيقه لذاته وبذلك فهو يدرك أن لذة الحياة مستمدة من التحدي والمسؤولية وحل المشكلات.

**8 – الفكرة الثامنة: الاعتمادية**

أشار أليس Ellis إلى أنه: « يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه ».

أورد ( **الشناوي، 1994، ص 101** ) أنه بينما نعتمد جميعا على آخرين بدرجة ما، فإنه لا يوجد سبب يجعلنا نزيد من هذا الاعتماد إلى درجة قصوى؛ لأن ذلك يؤدي إلى فقدان الاستقلال الذاتي والفردية والتعبير عن الذات. والاعتماد على الآخرين يسبب اعتمادية أكبر وإخفاق في التعلم وعدم الأمن بحيث يكون الفرد تحت رحمة أولئك الذين يعتمد عليهم.

ترى ( **سماح، 2006، ص 83** ) أن الفرد الذي يعتنق هذه الفكرة اللاعقلانية غير مستقل في حياته ويكون دائم الاعتماد على غيره من الأشخاص المحيطين به ويعتقد أنهم أقوى منه، فهو بذلك الاعتماد سيفقد حريته ولن يحقق ذاته، فالأفراد الذين يعتمد عليهم سيكون من حقهم التدخل في كل شؤون حياته والسيطرة على أفكاره واتجاهاته وهو لن يستطيع مجادلتهم في أي شيء طالما أنه يحتاج إليهم، كما أن عدم الاعتماد على النفس يجعل الفرد قليل الخبرة وبهذا لن تصقل شخصيته طالما أنه لم يجرب بنفسه واعتمد على رأي غيره، وهذا ليس معناه أن الفرد لا يحتاج للآخرين مطلقا ولكنه يحتاج إليهم في الحدود التي لا تلغي معها شخصيته.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 37** ) أن هذه الفكرة لاعقلانية لأنه على الفرد أن يعتمد على نفسه بالدرجة الأولى فهو المسئول الوحيد عن سلوكياته وطريقة حياته. وأن لا يعتمد على الآخرين إلا في أضيق الحدود كالاستشارة، ولا يتجاوزها إلى أبعد من ذلك كي لا يكون اعتماديا في جميع أمور حياته على الآخرين.

يرى الباحث أن هذه الفكرة لاعقلانية لأن الاتكال على الآخرين ينجر عنه ما ينجر من فقدان الحرية والاستقلال الذاتي حيث تسلب من الفرد إرادته وإمكانية القيام بأعماله ومسؤولياته ما يجعله يفتقر للخبرة النافعة في الحياة.

**9 – الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي**

أشار أليس Ellis إلى أن: « الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها ».

ذكر ( **الشناوي، 1994، ص 102** ) أن هذه الفكرة لاعقلانية على النقيض من ذلك فإن السلوك الذي كان في وقت ما يبدو ضروريا في ظروف معينة قد لا يكون ضروريا في الوقت الحالي، كما أن التأثير المفترض للماضي قد يستخدم كعذر وتبرير للابتعاد عن تغيير السلوك. وفي الوقت الذي يكون من الصعب فيه أن نتغلب على ما تعلمناه من الماضي فإن ذلك لا يعتبر مستحيلا ( أي أنه قد يكون أمر صعب ولكنه ليس مستحيلا ).

ترى ( **سماح، 2006، ص 84** ) أن الفرد الذي يعتنق هذه الفكرة اللاعقلانية يظل يعيش في الماضي ويعتبر غير متكيف مع ظروف الوضع الحالي وبالتالي لا يستطيع مواكبة العصر الحالي، مع أنه من الممكن أن يجد مواقف في الوقت الحالي تشبه مواقف الماضي ولكن الفرد لا يظل يعيش بخبرات واحدة طوال حياته فعليه أن يجد خبرات جديدة للمواقف حتى التي تشبه الماضي وإلا سيشعر بالانطواء والاكتئاب والعزلة والانسحاب، فهو لن يستطيع مجاراة الآخرين في تصرفاتهم وأفكارهم المتطورة حيث إنه مازال يعيش في الماضي.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص ص ( 38 ، 39 )** ) أن هذه الفكرة لاعقلانية لما فيها من اهتمام مبالغ فيه بالماضي وما يشكله من جزء من شخصياتنا. إلا أن أثر الماضي يعد محدودا في تأثيره على حاضرنا ومستقبلنا،

فلكل وقت طبيعته ومؤثراته وما حدث في الماضي لا يعني بالضرورة تكـــراره حاضرا أو مستقبلا بحذافره.

**10 – الفكرة العاشرة: الانزعاج لمتاعب الآخرين**

أشار أليس Ellis إلى أنه: « ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين مـــن اضطرابات ومشكلات ».

أوضح ( **الشناوي، 1994، ص 102** ) أن هذه الفكرة غير منطقية لأن مشكلات الآخرين لا ينبغي أن تكون مصدر انشغال للفرد، ومن ثم يجب أن لا تسبب له ضيقا وهما. وحتى عندما يؤثر سلوك الآخرين في فرد ما فـــإن هـــذا يحدث من منطلق تحديد الفرد وإدراكه لآثار هذا السلوك. وعندما يصبح الفـــرد مضطربا بدرجة شديدة بسبب سلوك الآخرين فإن هذا يعنـــي ضـــمنا أن هـــذا الشخص لديه القدرة على ضبط سلوكه، ولكنه في الواقع يقلل من قدرته علـــى تغييرها. وعلى أي حال فإن الفرد يعاني من هذه العملية وفي مقابل ذلك يهمـــل مشكلاته الشخصية.

ترى ( **سماح، 2006، ص 85** ) أن هذه الفكرة اللاعقلانية لم تعد صالحة لهذا الزمان فمعظم الأفراد في الوقت الحالي يهتمون بمشكلاتهم الخاصة فقـــط ولا يشغلون بالهم بما يعانيه غيرهم من مشكلات أو متاعب، وذلك نتيجة تعقـــد ظروف الحياة الراهنة.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 40** ) أن الاهتمام المعقول أمر لا بأس به، إلا أن الاهتمام المبالغ فيه والشعور بالحزن والضيق أمر غير مرغوب فيه لأنه لن يفيد الآخرين في مواجهة مشكلاتهم، كما قد يدفع الفرد إلى التقصير في حق نفسه، وبالتالي اكتساب مصدر إزعاج للنفس وهو ليس بحاجة إليه.

يرى الباحث أن هذه الفكرة لاعقلانية؛ لأن شعور الفرد بالحزن والتعاسة لمصاعب الآخرين وأحزانهم بشكل مبالغ فيه يكون مصدر جديد للانزعاج والقلق فبدل ذلك يعمل ويبذل الجهد ويحاول مساعدة الآخرين لتجاوز هذه المشكلات أو على الأقل العمل على تخفيفها قدر المستطاع.

**11 – الفكرة الحادية عشر: ابتغاء الحلول الكاملة**

أشار أليس Ellis إلى أن: « هناك دائما حل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا النتائج سوف تكون خطيرة ».

أشار ( **كفافي، 1999، ص 323** ) إلى أن هذه الفكرة لاعقلانية بسبب أنه لا يوجد عادة حل واحد كامل وصحيح لكل مشكلة، فالحلول قد تتدرج في الصحة والسلامة. وإدراك أن هناك حل واحد صحيح يحبط الفرد إذا لم يستطع أن يصل إلى هذا الحل. وهذا الموقف من شأنه أن يسبب القلق والانزعاج للفرد خوفا من أن لا يصل إلى هذا الحل الأوحد، بل قد يؤدي إلى أداء أقل.

أوضح ( **الشناوي، 1994، ص 103** ) أن هناك عدة حلول لكل مشكلة ولا وجود لحل واحد كامل، ثم إن التصورات الناتجة عن عدم الوصول إلى الحل الكامل هي تصورات غير واقعية.

ترى ( **سماح، 2006، ص 86** ) أن الفرد الذي يعتقد في هذه الفكرة اللاعقلانية يشعر بخيبة الأمل وفقدان الثقة بالنفس والإحباط، فهو يظل يبحث عن المجهول فهو لا يعرف الحل المثالي لأي مشكلة يتعرض لها وربما يترك كل ما لديه من أعمال في سبيل البحث عنه.

يرى ( **الزهراني، 2010، ص 41** ) أن هذه الفكرة قد تعود إلى أحادية النظرة للمشكلة والنظر إليها من منظور ضيق، وبالتالي يعتقد الفرد أنه لا يوجد سوى حل واحد نموذجي لها بينما لو أمعن النظر للمشكلة من جوانب متعددة لوجد العديد من الحلول الممكنة والمناسبة لمشكلته، كما أن الحل الوحيد المناسب لكل مشكلات البشرية أمر غير ممكن، نظرا لاختلاف الأفراد في ادراكاتهم لمشكلاتهم.

يرى الباحث أن هذه الفكرة لاعقلانية لعدم وجود حل صحيح واحد مثالي كامل لكل مشكلة، فالحلول متعددة ومتنوعة وعلى الفرد اختيار أنجعها بدل الانشغال بإيجاد حل صحيح مثالي لأن ذلك من شأنه أن يحدث الاضطراب للفرد.

أضاف( **الريحاني، 1987، ص 81** ) إلى أفكار أليس Ellis اللاعقلانية فكرتان أساسيتان هما:

**12 – الرسمية والجدية:** " يجب أن يتسم الشخص بالجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس ".

**13 – مكانة الرجل بالنسبة للمرأة:** " لاشك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة ".

أوضح ( **كفافي، 1999، ص 234** ) أن هذه عينة من الأفكار اللاعقلانية التي يرى أليس Ellis أنها شائعة بين الناس، وتتحكم في تفكيرهم لأنهم يلقنونها لأنفسهم دائما، يتحدثون بها إلى ذواتهم حديثا داخليا يصبح بعد ذلك أساس التفكير

وعادة ما تتشكل هذه القضايا والأفكار على هيئة " الينبغيات " و" اليجبيات " و" المفروضات ". وعندما لا يكون سلوك الفرد عند المستوى المثالي – وهو ما يحدث عادة – فإن الفرد يشعر بالعجز ونقص الثقة بل الذنب والقهر والوحدة والدونية وغيرها من المشاعر التي تمثل تربة خصبة للأمراض العصابية.

يرى الباحث أن هذه الأفكار اللاعقلانية بمثابة معلومات خاطئة توجد لدى جميع فئات المجتمع يعتقد بها الأفراد ويفسرون من خلالها الأحداث والمواقف التي يتعرضون لها، كما أنها تقف حاجزا وسدا منيعا حصينا للوصول إلى أهدافهم وتحقيق مبتغاهم، وتؤدي بالأفراد لانفعالات شديدة وشعور بالإجهاد والتوتر والمعاناة وتقودهم إلى الاضطراب.

**خامسا: سمات الأفكار اللاعقلانية**

**1**- عرض أليس Ellis بعض السمات التي تتسم بها الأفكار غير العقلانية وهي:

**أ. المطالبة:**

يرى أليس Ellis وجود علاقة ارتباطيه بين رغبات الفرد ومطالبه الدائمة واضطرابه الانفعالي، كأن يصر على إشباع تلك المطالب وأن ينجح دائما في عمل ما دون أي إخفاق، ويحدث الاضطراب عندما يحدث الفرد نفسه بتلك المطالب ويفرضها على نفسه وعندما لا تتحقق يحدث لديه اضطراب انفعالي ويحكم على نفسه أنه فاشل. ويقرر أليس أنه ينبغي التقليل من ترديد تلك الكلمات وخفض مستوى المطالب غير العقلانية.

إن الأفراد يميلون إلى الكمال والرغبة في انجاز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان والمثالية، وعندما يخفقون في تحقيق هذه الرغبة لعدم التلاؤم مع إمكاناتهم الواقعية يشعرون بخيبة الأمل والإحباط فينجر عنه ما ينجر من اضطرابات انفعالية وجسمية أو نفسية.

**ب - التعميم الزائد:**

يتمثل ذلك في تبني أفكار عامة بناءا على خبرات محدودة، كأن يعتقد الشخص بأنه فاشل في كل شيء إذا فشل مرة واحدة.**(الغامدي، 2009، ص32)**

يرى أليس Ellis أن الفرد قد يلجأ إلى تعميم النتائج التي لا تعتمد على تفكير دقيق والتي تقوم على الملاحظة الفردية.

يعتبر الميل إلى التعميم سواء من الجزء إلى الكل، أو حكم الفرد على مجموعة من الأشياء أو الأفراد بناءا على مظهر واحد من هذه الأشياء من العوامل الحاسمة في كثير من الأمراض والبدايات لظهور سوء التوافق والمخاوف المرضية.

**ت – التقدير الذاتي:**

يقرر أليس Ellis أن التقدير الذاتي يعد من أشكال التعميم الزائد، وأن نمط التفكير الخاطئ يؤثر في تقدير الشخص لذاته ويتأثر بثلاث عوامل وهي:

- الميل إلى التركيبات الخاطئة.
- المطالبة غير الواقعية.
- التعارض مع الأداء.

لذلك ينبغي للفرد أن يعدل من فلسفته نحو مشكلة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلا من تقييم الأخطاء.

**ث – الفظاعة:**

من المعروف أن المطالب غير المنطقية للفرد غالبا ما يرغب في تحقيقها بشيء من الفظاعة؛ أي أنها تكون رغبة ملحة لديه. وهذا يؤدي إلى الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على حل أي مشكلة بشكل عقلاني.

**( سماح، 2006، ص 89 )**

**ج – أخطاء التفسير أو العزو:**

حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أفعاله الخاطئة إلى أفراد آخرين وهذا يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية، وانفعاله، وسلوكه، وإلى اللوم المستمر للـــذات والآخرين. **( الزهراني، 2010، ص 36 )**

**ح – عدم التجريب:**

إن الأفكار اللاعقلانية في الغالب لا تكون مستمدة من خـــلال الخبـــرة أو التجربة الشخصية للفرد، ويحاول أليس من خلال العلاج العقلاني الانفعـــالي أن يعلم العميل أن يستمد أفكاره من تجاربه الدقيقة ورؤيته المنطقية، وأن الأفكـــار التي لا تستند إلى خبرة منطقية تسبب السلوك المضطرب للفرد

يتمثل اللاتجريب بخروج الفرد باستنتاجات اعتمادا على أدلة غير كافيـــة وغير مجربة، كأن يدرك الفرد أن الموقف ينطوي على تهديد وخطـــر دون أن تكون أدلة على ذلك.

**خ – التكرار:**

يقرر أليس Ellis أن الأفكار اللاعقلانية تكرر بأســـلوب لاشـــعوري، وأن الضغوط الدخيلة تجعل لدى الفرد ميل تجاه الأفكار الخاذلة للذات.

**2** – أضاف **( الغامدي، 2009، ص ص ( 32 ، 33 ) )** سمات أخرى للأفكار اللاعقلانية وهي:

**د- التهويل:**

يتمثل ذلك في المبالغة في معنى أو أهمية الأحداث أو الخبرات، كأن يشعر الفرد أن عدم قدرته على تحقيق ما يصبو إليه كارثة عظيمة.

هذا ويرى الباحث أن التهويل هو إضفاء دلالات مبالغ فيها في تفسير الفرد للمواقف مما يؤدي لإثارة مشاعر الخوف والقلق لديه، لذلك ينبغي على الفرد مجاهدة نفسه وكبح جماحها على الإدراك الموضوعي للأحداث دون تهويل.

**ذ - أخطاء في التفسير:**

يتمثل ذلك في التحيز الإدراكي نحو الأبعاد السلبية في الخبرات وهذا الخلل يعبر عن ذاته في التعامل مع الأحداث المختلفة مثل الفشل، الرفض.

**ر - السلبية:**

فمثل هؤلاء الأفراد يعتقدون أن سبب تعاستهم هو ظروف خارج إرادتهم مثل الحظ وليس بمقدورهم التغلب عليه لأن الظروف أقوى منهم، وأن النجاح لا يمكن إدراكه إذا لم يكن المرء محظوظ.

**ز - الانهزامية:**

هي نمط من الشخصية تتجنب صعوبات الحياة ومسؤولياتها بدل مواجهتها، وتؤكد على أهمية عدم الوقوف في وجه القوى.

يرى الباحث أن الانهزاميون يبحثون عن الراحة قبل كل شيء وآراؤهم تؤكد على عدم الوقوف بوجه القوى حتى وإن كانوا مظلومين، فالحياة عندهم

قصيرة فلا يجب أن نقضيها بمواجهة الصعوبات، وعلى الإنسان أن يبقى في الخلف حتى لا يقدم على مواجهة الآخرين.

**ط – الاتكالية:**

يعتمد الاتكالي على الآخرين وخاصة الأقوياء لأن هذا ما يجلب له الراحة في أمور حياته، ويعتقد أن السلوك الحاضر يتحدد مسبقا ولا يمكن تغييره وأن الإنسان محكوم بقدره.

**ظ – العجز:**

فالعاجز هو من لا يستطيع التخلص من أحزان الماضي ومحو أثارها وجعلها في طي النسيان.

**ك – ضيق الأفق:**

الأشخاص الذين يتصفون بضيق الأفق يملكون حلولا جاهزة، فهناك حل نموذجي لكل مشكلة وإن لم يصلوا إليه تحدث كارثة كما يعتقدون.

يرى الباحث أن مثالية ذوي ضيق الأفق متحجرة وحلولهم الجاهزة للمشكلات مؤشر على عدم الاتزان الانفعالي لديهم وضعف جهازهم النفسي.

**ل – عدم التسامح:**

أي أن العقاب الصارم هو الوسيلة الوحيدة لتصحيح الأخطاء، مع عدم القدرة على مغفرة الإساءة حتى وإن كان الخطأ بسيطا.

يرى الباحث أن الأشخاص الذين يتصفون بعدم التسامح يؤمنون بالعقاب الصارم وسيلة وحيدة لتصحيح الأخطاء وبالذات الحدود القصوى للعقوبة، فلا

يستطيعون العفو عن من أساء إليهم حتى وإن كان الخطأ بسيطا ومـــن وجهـــة نظرهم لابد من نبذ المخطئ والتشهير به.

**م – شدة الحساسية:**

أي أن الأفكار السوداوية عن المخاطر التي من المحتمل أن يقعوا فيها لا تفارق مثل هؤلاء الأفراد وأن الفشل يلاحق أعمالهم.

فالأشخاص الذين يتصفون بشدة الحساسية منشغلون بشكل دائم بهمومهم؛ بحيث لا تفارقهم الأفكار السوداوية عن المخاطر التي من المحتمل أن يقعوا فيها والفشل بما سوف يقومون به من أعمال أكثر من تفكيرهم بالنجاح.

**ن– الإصرار على القبول التام:**

يرى أصحاب مثل هذه الأفكار أن الآخرين يجب أن يحبوهم بشكل مطلق ويكونوا راضين عنهم دائما بغض النظر عما يفعلونه.

يرى الباحث أن الأفكار اللاعقلانية أفكار خاطئة وغير منطقية لا تتســـق مع الحقيقة والواقع، تتصف بالجمود والتطرف مما يجعلها تعيق الفـــرد علـــى تحقيق أهدافه ورغباته فينشأ عنها السخط والتذمر والغضب والعـــدوان فتجعـــل الفرد بعيدا عن الواقع وتزيد من الاضطراب النفسي لديه.

**سادسا: أسباب الأفكار اللاعقلانية**

يكتسب الفرد أفكاره ومعتقداته ممن حوله كالأسرة والمجتمع الخارجي أو نتيجة لتعامله العقيم مع البيئة، ومن بين الأسباب التي قد تؤدي إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية:

**1 - أساليب المعاملة الوالدية السلبية:**

لأساليب المعاملة الوالدية دور في نشأة الأفكار اللاعقلانية من حيث:

- نوعية الأفكار والمعتقدات التي يغرسها الآباء في الأبناء وما يترتب عليها من آثار سلبية؛ لاسيما إن كانت لاعقلانية كالعدوان والعنف وتدمير الأشياء وممتلكات الغير واستخدام الألفاظ السوقية عند التعامل مع الآخرين.

**( الأنصاري ومرسي، 2007، ص2 )**

- الرعاية المبالغ فيها في التنشئة تجعل الطفل لا يتعلم كيف يتعامل مع المشكلات بنفسه ولا يشعر بالاستقلالية ولا يحترم قرارات الوالدين، إضافة إلى الخوف من الوقوع في الأخطاء وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه.

**(الغامدي، 2009، ص 36)**

- افتقار العلاقة بين الوالدين والطفل للتفاعل الايجابي والاحترام المتبادل فيشعر الطفل بانهزام الذات.

**2 - الأسرة:**

- تلعب الأسرة والمحيط دور كبير في إكساب الفرد الأفكار اللاعقلانية وهذا ما أكده **( زهران، 2001، ص 159 )** بقوله:« إن الظروف الأسرية السلبية تلعب

دور في اكتساب الفرد للأفكار اللاعقلانية، حيث تبين أن بعض المراهقين من الجنسين ممن يعيشون في مناخ أسري غير عادي مثل ( أبناء المطلقين والذين لا يعيشون مع والديهم بل مع بدائل أبوية ) كانت لديهم أفكار لاعقلانية بدرجة مرتفعة والمرتبطة ببعض المصاحبات والأعراض النفسية السلبية مثل الشعور بالاكتئاب النفسي المرتفع ».

– أشار ( **الشربيني، 2005، ص 535** ) إلى أن الأفكار العقلانية واللاعقلانية تكمن وراءها الأسرة أو العائلة.

– ذكرت ( **سري، 1990، ص 171** ) أن الأفراد يتعلمون الأفكار اللاعقلانية من الأسرة والمحيط الذي يعيشون فيه وذلك من خلال التعلم المبكر غير المنطقي حيث يكون الفرد مستعدا نفسيا لاكتساب الأفكار اللاعقلانية من الأسرة والثقافة التي يعيش فيها.

**3 – المستوى الاجتماعي والثقافي:**

أوضح ( **الغامدي، 2009، ص 37** ) أن نتائج بعض الدراسات أشارت إلى أن الأفراد ذوي المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتوسطة ودون المتوسطة ظهرت لديهم بوضوح وبدرجة عالية عدد من الأفكار اللاعقلانية أكثر من الأسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العالية.

**4 – العزلة الاجتماعية:**

تعد العزلة الاجتماعية من الأسباب التي قد تساهم بشكل كبير في تكوين الأفكار اللاعقلانية؛ حيث يفتقر الفرد للحكم أو للمعيار الاجتماعي على أفكاره

ومعتقداته، وبالتالي وفي كثير من الأحيان قد تتسم شخصية الفرد المنعزل اجتماعيا ببعض الجمود الذي يمنعه من تقييم أفكاره التقييم السليم وفقا لما يتفق مع الآخرين، وما ترتضيه الجماعة التي يحيا بها ويستمد منها الدعم والمساندة. **( دردير، 2010، ص 32 )**

**5 – العوامل الوراثية:**

– يلعب العامل الوراثي دورا في إحداث الأفكار اللاعقلانية وتهيئة المريض واستعداداته للإصابة بهذا الاضطراب.

– يتفق معظم أطباء النفس والعقل على أن الاستعداد الوراثي للاضطراب ينتقل من خلال مورثات متعددة العوامل وليس من خلال مورثات مسيطرة أو استرجاعية؛ فالعامل الوراثي هام والذي يورث هو الاستعداد للاضطراب فالنسبة قد تصل إلى (41 % ) بين الأولاد، أما إذا أصيب أحد الوالدين فتكون النسبة بين الأولاد ( 16% ). **( الزيات، 1995، ص 101 )**

**6 – الجمود الفكري:**

من الأسباب التي قد تؤدي إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية هي اتصاف الأفراد بالجمود وعدم الرغبة في تغيير أفكارهم أو استبدالها بأخرى أكثر عقلانية وأكثر مرونة ومنطقية؛ فيقع الفرد أسيرا للتفكير المتصلب الجامد، حيث يكون تفكيره مظلم يرى من خلاله جانب واحد للحياة، ولا يرغب في أن يغير فكره ليرى الجوانب الأخرى.

**7 – دور الغدد والهرمونات:**

تؤكد معظم الدراسات الحديثة على وجود ارتباط بين الغـدد الصـماء والهرمونات ومرضى الاضطراب فقد وجد" دايزان " أن (30% ) من مرضى الفصام يعانون من اضطرابات نوعية في نشاط الغدة الدرقية.

لوحظ أيضا أنه من النادر حدوث الاضطراب عند الأطفال وكثرة حدوثه في مرحلة البلوغ وفي سن اليأس وبعد الـولادة وفـي فتـرات يتضـح فيهـا اضطراب الهرمونات في الجسم وهذا ما أيدته دراسات العالم " مـوت " الـذي أرجع مرض الفصام إلى اضطرابات في عمل الغدد الصماء، وقد يكـون مـن أسباب هذه الاضطرابات الضغوط النفسية والاضطرابات الوجدانية.

**( أبو علام، 1999، ص 123 )**

**8 – ثقافة المجتمع:**

إذا انتشرت الأفكار اللاعقلانية في مجتمع ما فإنها سوف تفرز لدى أفراده فتعم المجتمع الخارجي أو البيئة وبذلك يكون هذا الفرد اللاعقلاني ضحية لبيئته.

**9 – دور الجهاز العصبي:**

إن بعض الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي تـؤدي إلـى أعراض شبيهة بالأفكار اللاعقلانية، هذه الاضطرابات التي تصـيب الجهـاز العصبي تؤدي إلى أعراض فصامية وأن الفصام نفسه يحتمل أن يكـون سـببه اضـطراب فسـيولوجي فـي الجهـاز العصـبي. يعتقد علماء الاتحاد السوفياتي أن سبب الفصام هو النقص الوظيفي في الخلايـا العصبية نتيجة تسمم عام في الجسم ناشئ من اضطرابات التمثيل الغذائي، وأن

التسمم العام هو بسبب ضمور واضطرابات في الخلايا العصبية ولكن قد يكون ذلك نتيجة للمرض وليس سببا له. ( **العنزي، 1428، ص 75** )

لقد تعددت أسباب الأفكار اللاعقلانية وتنوعت مصادر اكتسابها حتى أصبحت تشكل مصدر تهديد وإزعاج وخطر على الفرد بصفة خاصة والمجتمع عامة؛ ذلك أن الفرد المعتنق لمثل هذه الأفكار يساهم في نشرها من خلال تفاعله وتأثره وتأثيره المتبادل عن طريق أفكاره وانفعالاته وسلوكاته حتى تعم جميع أطياف المجتمع.

ولما كانت الوقاية خير من العلاج كان لابد من وضع حد وقمع لمثل هذه الأفكار في مهدها حتى لا تنتشر بين جميع أطياف المجتمع ونصل إلى ما لا يحمد عقباه مجتمع لاعقلاني ).

**سابعا: أساليب التفكير اللاعقلاني**

أشار أليس Ellis إلى أن الناس يزعجون أنفسهم من خلال سعيهم بشكل شعوري أولا وراء تلك الأفعال الأمر الذي يؤدي إلى عدم التخلي عن اضطراباتهم والإبقاء عليها والتصعيد من حدتها وهذا السعي يرجع لأسباب منها:

**1 – الجهل:**

فكثير من الأفراد يجهلون سبب اضطراباتهم ويعتقدون أنها طبيعية وحتمية، ولا يبذلون أي جهد للتخلص من هذه المشكلات.

**2 – التصرف بغباء:**

حيث أن كثيرا من الأفراد يتصرفون بغباء فهم لا يدركون أنهم هم الذين يسببون اضطراباتهم.

**3 – عدم الإدراك أو العته:**

فالمعارف تكون موجودة في عقل الأفراد لكنهم لا يدركون أنها السبب في اضطرابهم.

**4 – التصلب:**

يتمسك كثير من الناس بأفكارهم اللاعقلانية المتعلقة بالاستحسان والتحمل وحتى عندما يعرفون أن تلك الأفكار انهزامية يظلون على تصلبهم.

**5 – الدفاعية:**

حيث أن الأفراد لديهم قابلية لتجنب التركيز علـــى مشـــكلاتهم والتفاعـــل معها، وذلك من خلال اللجوء إلى التبرير والتعـــويض والإســـقاط والـــتقمص والتجنب والكبت والكف وهم يشعرون بالقلق نتيجة قلقهم.

**6– عدم الاكتراث:**

فعندما يتعرض الناس للقلق الحاد نتيجة معاناتهم من مرض جسمي فقـــد يتفاقم مرضهم بسبب قلقهم.

**7 – تغيير المواقف لا تغيير الذات:**

حينما يتعامل بعض الأفراد الأذكياء مع مشكلاتهم فهم يلجئون إلى حلول وقتية.

**( سماح، 2006، ص ص ( 106 ، 107 ) )**

**ثامنا: قياس الأفكار اللاعقلانية**

تعددت وتنوعت المقاييس المستخدمة لقياس الأفكار اللاعقلانية منها:

- مقياس إبراهيم للأفكار اللاعقلانية ( 1990 ).
- مقياس سعفان للأفكار اللاعقلانية ( 1995 ).
- مقياس رتيب للأفكار اللاعقلانية ( 2000 ).
- مقياس الصائغ للأفكار اللاعقلانية ( 2004 ).

إلا أن معظم الدراسات وأغلبها أجمعت على استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني ( 1985 ) الذي قام بترجمته وتقنينه على البيئة الأردنية وأضاف إليه فكرتين لاعقلانيتين يرى أنهما منتشرتين في المجتمعات العربية، وهو نفس المقياس الذي تبناه الباحث في بحثه هذا بعد إعادة حساب خصائصه السيكومترية.

وللاطلاع أكثر على تفاصيل هذا المقياس أنظر الدراسة الاستطلاعية في الجانب الميداني ص (200-204) .

وللاطلاع على المقياس انظر الملحق رقم(1) ص (266-268) .

إذا كان نيلسونNelson يشير إلى أن الأفكار اللاعقلانية التي يتم غرسها في نفوس الأبناء تؤدي إلى مظاهر سلوكية مرفوضة كالتعالي، والتكبر، واللامبالاة والسخرية والتمركز حول الذات، وتهويل المواقف والأحداث البسيطة، بالإضافة إلى بناء الاستنتاجات الخاطئة من المقدمات التي قد يؤمن بها هؤلاء الأبناء.

وإذا كان أليس Ellis يرى أن الأفكار اللاعقلانية هي المسئولة عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة، وأن هناك تداخل وتفاعل بين تفكير الإنسان وانفعاله وسلوكه.

فإنه قد تكون هناك علاقة بين التفكير( الأفكار اللاعقلانية ) والسلوك ( استخدام الحوار ).

# الفصل الثالث

# الحـــوار

**أولا : تعريف الحوار ومرادفاته**

**1 – تعريف الحوار:**

الحوار مفهوم له دلالته اللغوية والاصطلاحية نذكر منها:

**أ– لغة:**

– أصل كلمة حوار هو الحاء والواو والراء.

– وقد بين " **ابن فارس** " في ( معجم المقاييس في اللغة ) أن:

الحاء، الواو، والراء ثلاثة أصول: أحدهما لون، والآخر الرجوع، والثالث يدور الشيء دورا. **( ابن فارس، 1418، ص 115 )**

– جاء في لسان العرب: الحور: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حورا ومحارا وحؤورا: رجع عنه و إليه. والحور هو النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال. **(ابن منظور،1414، ص217)**

– الحيرة والحويرة هي مراجعة النطق. **( مصطفى وآخرون، ص 204 )**

– وفي " أساس البلاغة " حاورته أي راجعته الكلام وهو حسن الحوار وكلمته فما رد علي محورة. **( الزمخشري، 1404، ص 98 )**

– وفي " القاموس المحيط " تحاوروا أي تراجعوا الكلام بينهم.

– أما في " تاج العروس " فيقصد بالمحاورة المجاوبة ومراجعة النطق والكلام في المخاطبة.

فمن خلال كلام علماء اللغة يتضح أن مادة (حور) لها استعمالات كثيرة، تتضمنها عملية الحوار، والتي يمكن ترتيبها على هذا النحو:

– **المعنى الأول: الرجوع إلى الشيء وعن الشيء**

وذلك أن الأطراف المتحاورة قد يرجع أحدهم إلى رأي الآخر حينما يتضح له صواب الرأي الآخر رغبة منه في الوصول إلى الحقيقة.

- **المعنى الثاني: تغير الحال**

فالمحاور يتنقل في حواره من حالة إلى أخرى، فمرة يكــون مستفســرا، وأخرى يكون مبرهنا، ومرة يكون متكلما ومرة سامعا لرأي الآخر ... وهكذا.

- **المعنى الثالث: الإجابة والرد**

وهو قريب من المعنى الاصطلاحي للحوار، لأن كلا من طرفي التحاور يهتم بالإجابة عن أسئلة صاحبه، ويقدم مجموعة من الردود على أدلته وبراهينه.

- **المعنى الرابع: الاستنطاق**

فكل واحد من المتحاورين يستنطق صاحبه، ويراجع الحديث معه لغرض الوصول إلى هدفه وقصده.

- **المعنى الخامس: الدوران**

وهذا صفة الحديث في الحوار فهو يدور بين أطرافه، ولذلك يقال: مــن يــدير الحوار؟ أي من يكون كطرف فــي الحــوار. **( حمــوش، 2013، ص 766 )** بتتبع المعنى اللغوي للفظ الحوار يمكن اســتخلاص أن بنيــة كلمــة الحــوار ومشتقاتها عربية أصيلة قرآنية فصيحة تعني المراجعة عن شيء ما إلى شــيء آخر بعد إعادة النظر فيه.

ويتبين لنا من خلال الاطلاع على كتب و معاجم اللغة أن معنى الحــوار لغة هو مراجعة الكلام و المراددة أثناء المخاطبة.

إذن الحوار لغة بمعنى المجاوبة والمجادلة والمراجعة والخطاب.

**ب - اصطلاحا:**

التعريف الاصطلاحي للحوار قريب من معناه اللغوي فقد عرفه العلمــاء بتعريفات كثيرة مختلفة الألفاظ متشابهة المعنى ومن بين هذه التعاريف نذكر:

- **الاصطلاح الشرعي:**

جاء استعمال كلمة حوار في الخطاب الشرعي في معنيين:

- **المعنى الأول: الرجوع**

قال – تعالى – : « إنه ظن أن لن يحور ». **( الانشقاق، الآية 4 )**

- **المعنى الثاني: المخاطبة والمحاورة والمجادلة**

ورد بهذا المعنى في ثلاثة مواطن:

– الأول في قوله – تعالى – : « وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ». **( الكهف، الآية 34 )**

– الثاني في قوله – تعالى – : « قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ». **( الكهف، الآية 37 )**

– الثالث في قوله – تعالى – : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما ». **( المجادلة، الآية 1 )**

- **الاصطلاح العلمي:**

الحوار حسب تعريف " محمد اليعقوبي " هو: رابطة إنسانية بين طرفين أيا كانا فهو مبدأ للتواصل والتفاهم وإزالة اللبس أو الخلاف، كما أنه بساط مشترك يطرح من خلاله الإنسان آراءه وأفكاره للآخر مثلما يتسلم من الآخر، فهو عملية أخذ وعطاء وتبادل فكري متفاعل بين طرفين أو أكثر مما يعمق العلاقة بينهما ويؤسس لأرضية مشتركة يمكن من خلالها تنمية العلاقات السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الحضارية بشكل عام. **( أجقو ودريدي، 2013 ، ص 671 )**

الحوار حسب "**عجك** " هو: " محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة،

أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيدا عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر ". **(عجك، 1418، ص 20 )**

الحوار هو: أسلوب علمي تعليمي، تستخدم فيه الأسئلة والأجوبة لإثارة الأذهان وتحريك الوجدان بقصد إزالة فكرة خاطئة من النفوس، أو تعليم أمر جديد أو حسم موضوع يدور حوله الخلاف وذلك بتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم بهدف الوصول للحقيقة. **( البشر،2013، ص 809 )**

**- في اصطلاح أهل التربية:**

الحوارهو: أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف فيتبادلان النقاش حول أمر معين، و قد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفا. **( النحلاوي ، 2004 ، ص 13)**

**ت - تعريف الحوار في مجال التربية والتعليم:**

يقصد بمفهوم الحوار في مجال التربية والتعليم ما يدور بين المعلم والمتعلم من حوار ونقاش حول قضية من القضايا أو موضوع من الموضوعات في ذهن المتعلم. **( اللبودي، 2003، ص 14 )**

الحوار هو تفاعل لفظي أو غير لفظي بين اثنين أو أكثر من البشر بهدف التواصل الإنساني، وتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات حول مختلف القضايا بهدف تكاملها، ويكون ذلك بطريقة علمية اقناعية للوصول إلى نتائج مفيدة بعيدا عن الخصومة والتعصب.

- من مجموع هذه التعاريف نصل إلى أن:

- الحوار يستلزم وجود طرفين أو أكثر ( متكلم و مخاطب ).

- الحوار يكون حول موضوع وهدف محدد.
- الحوار تحكمه ضوابط وآداب ينبغي الالتزام بها.

**2 - مرادفات لمعنى الحوار:**

هناك بعض المصطلحات ذات علاقة وطيدة بالحوار وقد تستخدم مكانه أو في معناه الاصطلاحي وقد فرق بعض أهل العلم بين الحوار وهذه المصطلحات، ولكي يتبين لنا الفرق نقف عليها:

**أ - الجدل:**

**- لغة:**

قال " ابن فارس " الجيم والدال واللام أصل واحد وهو امتداد الخصومة ومراجعة الكلام. **( ابن فارس، 1418، ص 189 )**

أصل المجادلة من الجدل، و هو أصل يفيد استحكام الشيء في استرسال يكون فيه، وامتداد الخصومة، ومراجعة الكلام. **( الدريبي، 2010، ص 15 )**

الجدل في اللغة هو اللدد في الخصومة والقدرة عليها، يقال: جادله مجادلة وجدالا أي خاصمه، والاسم الجدل وهو شدة الخصومة. وقيل: الجدل مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة والمخاصمة.

**( ابن منظور، 1414، ص 105 )**

خلاصة المعنى اللغوي للجدل هو مراجعة الكلام بشدة واسترسال في ذلك مع لدد في الخصومة، والقدرة عليها.

**- اصطلاحا:**

يعرف الجدل اصطلاحا بأنه: إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع، والتنافي بالعبارة، أو ما يقوم مقامهما من الإشارة والدلالة.

**(القحطاني، 2011، ص 47)**

الجدل هو شدة المناظرة والمخاصمة إلى حد الغلبة بهدف إظهار الحق برهنة وتدليلا. ( **علي ووفاء، 2013، ص 672)**

يرى " يلجن " أن الجدل نوع من النقاش يغلب عليه الشدة والخصومة ومحاولة الغلبة بأي طرق من الطرق. ( **يلجن، 1416، ص 18** )

وقال " التومي " في الجدل بأنه قدرة كلامية وبراعة حجاجية، قد تستخدم لإثبات الحق لو تاقت النفس لسلوك الخير، أو للتشبث بالباطل لو نزعت إلى إتباع الهوى. (**التومي، 1400، ص 14** )

تعريف الجدل في الاصطلاح لا يختلف عن التعريف اللغوي، جاء في تعريفه: ( والجدل والجدال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة لإلزام الخصم، أصله من جدلت الحبل: أي أحكمت فتله، فكأن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه ). ( **أحمد، 2013، ص 632** )

من مجموع هذه التعاريف نجد أن:

الجدل يغلب عليه المدافعة والخصومة والشدة والتوتر والنزاع، ومحاولة فرض الرأي بشتى الأساليب سواء كان ذلك حقا أم باطلا، واستعمال الأسلوب الجاف في الحديث.

- **أنواع الجدل:**

يقسم العلماء الجدل إلى نوعين:

- **الجدل المحمود:**

الجدل المحمود: وهو الجدل الذي يحقق الحق ويكشف عن الباطل، ويهدف إلى الرشد. ( **الجويني، 1399، ص 22** )

أشار " الألمعي " إلى أن الجدل المحمود هو جدال يؤيد الحق أو يفضي إليه بنية خالصة وطريق صحيح. ( **الألمعي، 1404، ص 50** )

يفهم من خلال التعريفين أن الجدل المحمود هو جدل ممـــدوح يكـــون الغرض منه إثبات الحق ودفع الفاسد من الرأي وإبطال الباطل والشبهات وهـــو مأمور به إما وجوبا أو استحبابا بحسب الحال لقوله تعالى: « أدع إلـــى ســـبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ظل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ». **( النحل، الآية 125 )**

**- الجدل المذموم:**

الجدل المذموم هو ما يكون لدفع الحق، أو تحقيق العناد، أو ليلبس الحـــق بالباطل، أو لما لا يطلب به تعرف ولا تقرب، أو طلب الجاه والتقدم إلى غيـــر ذلك من الوجوه المنهي عنه. **(القحطاني، 2011، ص 48)**

يرى" الخطيب البغدادي " أن الجدال المذموم ينقسم إلى قســـمين أحـــدهما الجدال بغير علم والثاني الجدال بالشغب والتمويه نصرة للباطل بعد ظهور الحق و بيانه. **(البغدادي، 1997، ص 631)**

يقول الإمام " الفخر الرازي " الجدال نوعان جدال في تقرير الحق وجدال في تقرير الباطل أما الجدال في تقرير الحق فهو حرفة الأنبياء عليهم السلام أما الجدال في تقرير الباطل فهو مذموم.

الجدال المذموم يكون الغرض منه التعنت أو الانتصار للنفس أو الباطـــل فهو قبيح منهى عنه لقوله تعالى: « وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقابي ». **( غافر، الآية 5 )**

**- الفرق بين الحوار والجدال:**

يتفق ويلتقي الحوار والجدال في أنهما حديث أو مناقشـــة بـــين طـــرفين وكليهما مراجعة ومحاورة الكلام ومراداته.

يفترق الحوار والجدال في:

– الجدال يكون في أجواء ساخنة مشدودة فيه غلظة وشدة، ينحى منحى اللـــدد والخصومة والعناد والتمسك بالرأي والتعصب له، ويدافع عنه بكل ما أوتي من قوة بالحجة وسلاطة اللسان ورفع الصوت، وبذلك فالجدال يختزن فـــي داخلـــه معنى الخلاف والشجار ويحمل في عمقه معنى التحدي والصراع.

– أما الحوار يكون غالبا في جو هادئ يلطف من الخلاف، وهو عنـــوان مـــن عناوين التقارب وقناة من قنوات التواصل الاجتماعي، تكون لغة الخطاب فيـــه عادية غير مشدودة وفي حالة يسودها الود والألفة، والحوار ركيزة من ركـــائز الثقة وتقريب وجهات النظر.

بين الحوار والجدال عموم وخصوص إذ أن كل جدال حوار لكن ربمـــا يتحول الحوار إلى جدال. **( ديماس، 1999، ص 13 )**

**ب – المناظرة:**

**– لغة:**

– ذكر " ابن فارس " أن النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع إلـــى معنـــى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته. **( ابن فارس، 1418، ص 997 )**

– المناظرة من النظر وهو تأمل الشيء بالعين، والنظر: الانتظار.

**(الجوهري، 1399، 830)**

– التناظر: التراوض في الأمر، ونظيرك الذي يراوضك وتناظره.

**– اصطلاحا:**

المناظرة: هي المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته.

**( البانـي، 2010، 34 )**

المناظرة هي: المحاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فهو يحاول إثبات وجهة نظره، وإبطـــال

وجهة نظر خصمه، مع رغبته الصادقة في ظهور الحق والاعتراف بـــه عنـــد ظهوره.( **القحطاني، 2011، ص 51** )

المناظرة لون من المنافسة العلمية تتم بين أهل العلم والتخصص في مجال علمي أو فكري معين في ضوء القواعد العلمية التخصصية بهدف إظهار الحق وبيان الباطل. ( **يلجن، 1416، ص ص ( 16 ، 17 ) )**

**- الفرق بين المناظرة والحوار:**

- ثمة توافق بين الحوار والمناظرة في كون كل واحد منهمـــا محادثـــة بـــين طرفين، والمناظرة قريبة من الحوار فهما يتشاركان في أنهمـــا مراجعـــة فـــي الكلام.

- الحوار بمفهومه الواسع يضم المناظرة بمعنى أن المناظرة فرع مـــن فـــروع المحاورة فالمحاورة في أصلها مجرد عرض لوجهتي نظر.

- يفارق الحوار المناظرة في كونه لا يقوم على وجود التضاد بـــين الطـــرفين المتحاورين أو وجود الخصومة بينهما، على عكس المناظرة التي تقـــوم علـــى وجود التضاد بين المتناظرين للاستدلال على إثبات أمر يتخاصمان فيه نفيـــا أو إيجابا بغية الوصول للصواب.

- المناظرة أدل في النظر والتفكر كما أن الحوار أدل فـــي مراجعـــة الكـــلام وتداوله.

- المحاورة أعم من المناظرة وكل منهما حوار في الأصل لأن التحاور يقتضي المجاوبة بين طرفين يتبادلان الكلام غير أنه إذا وجد في الحـــوار محاجـــة أو مجادلة أو خصومة أو نزاع كان مناظرة وإذا انعدمت كان محاورة.

**ت-المناقشة:**

**- لغة:**

يقول ( **ابن فارس، 1418، ص 1007** ): والنون والقاف والشين أصل صحيح يدل على استخراج شيء واستيعابه حتى لا يترك منه شيء.

إذا رجعنا إلى مادة المناقشة في المعاجم اللغوية نجد لها عدة معاني منها: الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء. **(القحطاني، 2011، 52 )**

**- اصطلاحا:**

المناقشة نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين، و لكنها تقوم على أساس استقصاء الحساب، وتعرية الأخطاء وإحصائها.**(عجك، 1418، ص 21)**

كما يراد بها استقصاء الحقيقة بين طرفين لبيان الصحة والخطأ في الأمر وتصفية الأفكار وتنقيتها مما يضره أو يضر صاحبها، واختيار ما هو صحيح وسليم. ( **يلجن، 1416، ص 13** )

المناقشة أيضا هي: قيام مجموعة متعاونة فيما بينها على اختبار مشكلة معينة، وتحديد أبعادها، وتحليل جوانبها، واقتراح الحلول لها، واختيار الحل المناسب بعد ذلك عن طريق الإجماع أو عن طريق الأغلبية.

**(الباني،2010، ص35)**

**- الفرق بين المناقشة والحوار:**

- تشترك المناقشة مع الحوار في أنها قدر من مراجعة وتداول الكلام بين الطرفين.

- تختلف المناقشة عن الحوار في:

- المناقشة تقوم على المحاسبة وبيان الأخطاء، أما الحوار فلا يتوقف على بيان الأخطاء فقط.

– المناقشة يغلب عليها السيطرة على الحديث من أحد الطرفين، في حين أن الحوار تكون فيه فرص الحديث متكافئة.

– تهدف المناقشة إلى محاسبة الطرف الآخر في موضوع مـــا واستقصـــاء رأيه ونقده من أجل استجلاء الحقيقة.

**ث – المحاجة:**

**– لغة:**

الحج بمعنى القصد ومن هذا الباب المحجة هي جادة الطريق، ويمكن أن تكون الحجة مشتقة من هذا لأنها تقصد، أو بها يقصد الحق المطلوب.

**( ابن فارس، 1418، ص 29 )**

كما تطلق المحاجة في اللغة على مجاذبة الحجة أو التخاصم.

**( الرازي، 1423، ص 85 )**

ويقال: رجل محجاج أي جدل والتحاج: التخاصم.

**( ابن منظور، 1414، ص 228 )**

**– اصطلاحا:**

المحاجة هي ضرب من المخاصمة، فالتنازع في المخاصمة قد تكون معه محاولة الإتيان ببرهان، أو لا تكون، فإن كان التنازع عن طريق الإتيان بالحجج الناصرة لقول أحد المتحاورين كانت المحاجة؛ إذ كل واحد مـــن المتحـــاورين ينازع الآخر البرهان أو الحجة، ويـــزعم أن الحـــق حيـــث حـــج أو قصـــد.

**( الدريبي، 2010، ص 15 )**

**– الفرق بين الحوار والمحاجة:**

المحاجة تتضمن معنى الحوار في مراجعة الكلام ولكنها أقرب إلى الجدل المذموم والخصومة الباطلة منها إلى الحوار.

المحاجة قد تكون مذمومة إذا كان المقصود بها الشبهة الباطلـــة، أو دفـــع الخصم ورده لا لبيان الحق، فهي بذلك تكون باب من أبواب الجدال والمخاصمة

أما مدلول المحاجة الصحيح من باب إطلاقها على البرهان الصحيح فهـــي تلج في معنى الحوار من حيث مداولة الكلام ومراجعته بين طرفين.

**ج – المخاطبة:**

**– لغة:**

ورد للمخاطبة عدة معان لغوية منها:

**– المواجهة بالكلام:**

وهو بحسب أصل اللغة توجيه الكلام نحو الغير للإفهام.

قال الزمخشري: خاطبه أحسن الخطاب وهو المواجهة بالكلام.

**( الزمخشري، 1404، ص 167 )**

**– بمعنى البيان:**

قال – تعالى – : « وعزني في الخطاب ». **( ص، الآية 23 )**

يقول القرطبي في تفسير هذه الآية: غلبني ببيانه وبسلطانه.

**– بمعنى الطلب والسؤال:**

قال – تعالى– : « ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون ».

**( المؤمنون، الآية 27 )**

يقول القرطبي في تفسير هذه الآية: لا تطلب إمهالهم.

**– بمعنى المراجعة:**

يقول " الطبري " وعن " ابن جريج " ولا تخاطبني قال: ولا تراجعني.

**– بمعنى المخاصمة:**

قال – تعالى – : « لا يملكون منه خطابا ». **( النبأ، الآية 37 )**

يقول الطبري في تفسير هذه الآية: المخاطب هو المخاصم الذي يخاصم صاحبه.

**- اصطلاحا :**

المخاطبة هي الكلام بين طرفين، وقد يكون فيه طلب، أو مخاصمة، أو تراجع للكلام.

المخاطبة لها اتصال كبير بالحوار من حيث مراجعة القول وتداوله بين الأطراف، والكلام والطلب والسؤال.

**ح – الإقناع:**

يعرف " جبار" الإقناع بأنه: عملية إرضاء يقوم فيها المربي باستخدام الطرق المؤثرة؛ التي تجعل نفس المتعلم ترضى– بكامل جوانبها – بالشيء المعتقد وتقتنع به بعيدا عن أي عامل خارجي، و يأتي الإتباع نتيجة لهذا الاقتناع.

يقول" ديماس" أن الإقناع هو استخدام الإنسان للألفاظ والكلمات والإشارات وكل ما يحمل عاما لبناء الاتجاهات أو التصرفات أو تغييرها. **( ديماس، 1999، ص 14 )**

الإقناع هو عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثيرعلى الآخر وإخضاعه لفكرة ما.

**خ – المراء:**

**- لغة:**

– المراء في اللغة: من ماراه حقه: أي جحده. وماراه مراء ومماراة أي جادله . والمرية: الشك والافتراء.

- **اصطلاحا :**

المراء هو طعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط فيه غرض سوى تحقير الغير. **(العبيد، 2010، ص 47)**

- **العلاقة بين الحوار والمراء:**

العلاقة بين الحوار والمراء أن كليهما مراجعة للكلام بين طرفين، إلا أن المراء يختلف بأن فيه بعض الشدة والطعن في كلام الطرف الآخر والتقليل منه وتحقيره، أما الحوار فيغلب عليه طابع الهدوء ومراجعة الكلام بين المتحاورين.

مما سبق نصل إلى أن هذه المصطلحات متداخلة يفضي بعضها إلى بعض حيث تتبين وتتضح لنا علاقة الجدال والمناظرة والمناقشة والمحاجة والمخاطبة والإقناع والمراء مع الحوار في أنها مراجعة للكلام. يفترق الحوار مع:

- الجدال في دلالته على الخصومة والتعصب.
- المناظرة في دلالتها على النظر والتفكر.
- المناقشة في سيطرة أحد الطرفين على الحديث.
- المحاجة فيما يصحبها من الغلبة على الطرف الآخر.
- المراء فيما يصحبه من تحقير وتقليل وشدة في الكلام.

**ثانيا: عناصر الحوار وأنواعه**

**1 – عناصر الحوار:**

**أ – المُحَاوِرْ:**

المحاور هو قائد الحوار ومنظمه والمسئول عن نجاحه أو فشله، ويجب أن يمتلك مهارات الحوار التي تمكنه من أدائه جيدا ويستطيع من خلالها تحقيق أهدافه والوصول إلى نتائج ايجابية.

من المفترض أن يتسم المحاور بـــ:

- **الثقة:**

تظهر من خلال الاهتمام بمصالح الطرف الآخر، قولا وفعلا، وباختيار الوقت المناسب وفي الظرف الملائم، وتنفيذ الوعود والالتزامات، والابتعاد عن مواطن الشبهات.

- **الصدق**

يقول " أرسطو " : « إن الإقناع يتحقق من خلال شخصية المتكلم إذا أقنعنا كلامه بأنه صادق، فنحن نصدق بعض الناس أكثر من البعض الآخر ».

- **تنوع الأساليب:**

كالقدرة على الحديث، والكتابة، والإنصات، واستخدام الإشارات والتلميحات.

- المعرفة والدراية والإلمام التام بالموضوع: دراسة واستيعابا.

- الإيمان والعمل بما يدعوا إليه من المعتقدات والأفكار، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

**ب – المُحَاوَرْ:**

المحاور هو الطرف الآخر المشارك في الحوار ويختلف باختلاف ثقافته أو مهنته أو وضعه الاجتماعي، والمحاور قد يشارك في الحوار بعرض رأيه أو طرح معلومات حول موضوع معين أو الحديث عن نفسه أو عن شخصية أخرى يمتلك عنها معلومات.

وقد يكون فردا أو جماعة، ومن المؤثرات في المحاور:

**– العلم والثقافة:**

تساعد في تنظيم المعلومات والأفكار واستقبال الرسالة وردود الفعل تجاهها

هذه السمة تساعد في الانفتاح الذهني وسعة الخيال أو الجمود والانغلاق.

**– الوضع النفسي والاستعداد لتلقي الرسالة:**

فإما أن يكون المتلقي اجتماعيا أو يميل إلى العزلة، أو يكون واثقا من نفسه أو قلقا مضطربا.

**– البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه:**

فالحوار مع ابن الريف يختلف عن الحوار مع ابن المدينة والمجتمع المتحضر.

**ت – موضوع الحوار:**

هو المضمون أو مجموعة الأفكار والمعاني التي يتم التحاور حولها، ويختلف موضوع الحوار وفقا لنوعه والهدف من إجرائه.

وهو أيضا القضية أو المحور الذي تدور حوله مراجعة الكلام.

إن تحديد القضية وسيلة من وسائل ضبط الحوار تمنع تشعبه ودخوله في أمور فرعية ومتاهات واستطرادات ولهذا يكون الحوار عاتم لا زمام له.

من المفترض أن يتسم موضوع الحوار بـــ :

– الوضوح والبعد عن الغموض.

- الشرح والتفصيل غير الممل والمطول ولا القاصر الذي لا يفي بالغرض.
- احتوائه على الأدلة والبراهين والحجج القوية.
- البعد عن المواجهة بالمجادلة واعتراض الأفكار مباشرة.
- الترتيب المنطقي الذي يوصل للاستنتاجات من قبل المستقبل.
- العبارات المناسبة حسب الموضوع.

**ث - الهدف من الحوار:**

هو الثمرة المرجوة من الحوار، والدافع المحرك له، ولذلك فإن الدافع للمحاور الجيد ليس إقناع من يحاوره بوجهة نظره والوقوف إلى جانبه، وإنما دافعه الأساسي أن يري محاوره ما لا يراه، ويأمل بأن يظفر من محاوره كشف غموض أمور لا يراها ولا يعرفها. **( خوجة، 2009، ص 24 )**

**ج -وسيلة الحوار:**

وهي الأسلوب الذي يختاره المرسل لتقديم رسالته تبعا لمردوديته وتناسبه مع طبيعة الرسالة ومع الجمهور المستهدف بها؛ وهي تتنوع بين اتصال مباشر أو استخدام تقنيات تقليدية أو حديثة للاتصال. **( لكريني، 2013، ص 748 )**

**ح - الجمهور المتلقي للحوار:**

هم الفئات المختلفة من الأفراد الذين توجه إليهم الرسالة الحوارية بهدف زيادة معلوماتهم حول موضوع الحوار، تدعيمها، تغييرها أو خلق آراء جديدة من خلال مشاركتهم. **( العبيد، 2010، ص 64 )**

**2 - صور الحوار:**

تنوعت صور الحوار وأشكاله وتعددت أصنافه ليواكب الحاجات الفطرية والمستجدة لبني البشر، وهو بجميع أصنافه وصيغه وأشكاله يهذب المشاعر ويوقظ الوجدان ويربي العواطف الربانية ويجيب عن أسئلة السائلين.

للحوار أربعة صور هي:

**أ- الحوار المباشر:**

هو النوع الذي يحقق الهدف، أو يوصل الرسالة بصورة مباشرة، باستخدام أسلوب الحوار في الحديث والمناقشة، ويتنوع هذا الشكل من صيغة الأوامر إلى التوجيه. ويكاد يقتصر هذا النوع من الحوار على الحوار وجها لوجه، سواء أكان مناظرة أو لقاء رسمي للجان العمل، أو لقاءات اجتماعية أو شخصية.

**ب- الحوار غير المباشر:**

هو النوع الذي يحقق الهدف، أو يوصل الرسالة بصورة غير مباشرة، باستخدام أسلوب الحوار في الحديث والمناقشة، ويتنوع هذا الشكل من الحب والعاطفة إلى التجاهل أو النقاش الجانبي والخارجي للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه.

**ت- الحوار الايجابي:**

حوار موضوعي متفائل، وصادق وعميق وواضح الكلمات ومدلولاتها، وهو حوار واقعي يتصل إيجابا بالحياة اليومية الواقعية.

حوار متكافئ يعطي لكل الأطراف فرصة التعبير والإبداع الحقيقي، ويحترم الرأي الآخر، ويعرف حتمية الخلاف في الرأي بين البشر، وآداب الخلاف وتقبله، الهدف النهائي لهذا الحوار هو إثبات الحقيقة.

**ث- الحوار السلبي:**

هو الحوار الذي ينظر فيه أحد الطرفين المتحاورين إلى الطرف الآخر بنظرة سلبية إلى ذات الشخص أو أسلوب وطريقة حديثه، سواء كانت نظرة نقص وانتقاص، أم عدم اعتراف بشخصيته، أو نظرة استعلاء وفوقية، أو أي أسلوب يؤثر في الحوار سلبا دون الوصول إلى الهدف المراد.

هذه الصورة لها عدة أنواع:

- **الحوار العدمي أو التعجيزي:**

لا يرى أحد طرفي الحوار أو كلاهما إلا السلبيات والأخطـــاء والعقبـــات، فينتهي الحوار بدون تحقيق الأهداف.

- **حوار المناورة ( الكر والفر):**

ينشغل فيه الطرفان بالتفوق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة. وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي.

- **الحوار المزدوج:**

يعطي ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه، لكثرة ما يحتوي عليـــه من التورية والألفاظ المبهمة، وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر.

- **الحوار السلطوي:**

يلغي فيه أحد الأطراف كيان الطرف الآخر ويعده أدنى من أن يحـــاور، بل عليه فقط السماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر.

- **الحوار السطحي:**

يلجأ فيه أحد الطرفين أو كلاهما إلى تسطيح الحوار طلبـــا للســـلامة أو بصفته نوع من الهرب من الرؤية الأعمق.

- **حوار الطريق المسدود:**

يعلن فيه الطرفين أو أحدهما منذ البداية التمسك بثوابت متضـــادة، تغلـــق الطريق منذ البداية أمام الحوار.

- **الحوار الالغائي:**

يصر فيه أحد طرفي الحوار على أن لا يرى شيئا غيـــر رأيـــه، وهـــو لا يكتفي بهذا بل يتنكر لأي رؤية أخرى ويلغيها.

**- الحوار المعاكس:**

يتعمد فيه أحد الطرفين أن يكون عكس الطرف الآخر دائما رغبة في إثبات الذات بالتميز والاختلاف، ولو كان ذلك على حساب جوهر الحقيقة.

**- حوار العدوان السلبي:**

يلجا فيه أحد الأطراف إلى الصمت السلبي عنادا وتجاهلا، ورغبة في مكايدة الطرف الآخر بشكل سلبي دون التعرض لخطر المواجهة.

**(خوجة، 2009، ص ص(27 ، 34))**

**3 - أنواع الحوار:**

يتنوع الحوار ويأخذ أشكالا عدة، من حيث الموضوع، أو عن طريق التأثير، أو وفق الأسلوب والطريقة، وتدور حول الأنواع التالية:

**أ - من حيث الشكل:**

ينقسم الحوار من حيث الشكل إلى الأقسام الآتية:

**- الحوار المتفتح والحوار المتزمت:**

الحوار المتفتح هو ذلك الحوار الذي يجري من قبل أفراد يمتلكون صدرا رحبا، وأفقا واسعا، ويؤمنون بحرية الفكر والاختلاف الفكري، ويتفقون بأن الاختلاف لا يفسد للود قضية.

ويقابله الحوار المتزمت هو الذي يجري من قبل أفراد متعصبين فكريا، ومنغلقين على آرائهم ومعتقداتهم الخاصة، ولا يملكون مفاهيم أو معايير سوى تلك المنبثقة من جوهر تفكيرهم، ويتجاهلون أية معرفة أو وجهة نظر جديدة. الحوار المتزمت حيله قصيرة ومداه ضيق وأهدافه لا تتفق مع روح العصر.

**( الشيخلي، 1993، ص 19 )**

**-الحوار الهادئ والحوار المتشنج:**

الحوار الهادئ يقصد به ذلك الحوار الوقور الذي يغلب عليه طابع الهدوء واللين و غالبا ما يصدر هذا الحوار عن عقليات ناضجة تعمل بقدرة واعية على تحليل الموضوعات بشكل مرن دون تعصب أو تمسك بأفكار وآراء مسبقة، متحررة من الانفعالات التي قد تحول الحوار إلى عراك وشجار.

ويقابل هذا الحوار الهادئ الحوار المتشنج الانفعالي الذي يغلب عليه طابع الغضب، والانفعال، والعصبية؛ حيث يتعالى فيه الصراخ، وتستخدم فيه الألفاظ النابية، ويحاول المشاركون فيه فرض آرائهم بالقوة والشدة والعنف.

**- الحوار المفتوح والحوار المغلق:**

الحوار المفتوح هو ذلك الحوار الذي لا يتقيد بعدد من الأفراد في التداول والحديث حول الموضوع المتحاور فيه، ولا يتقيد بأفكار محددة.

والحوار المغلق تقتصر فيه المشاركة على عدد معين من الأفراد ممن لهم صلة بموضوع الحوار دون السماح لعناصر أخرى بالمشاركة فيه، مع التقيد والالتزام بأفكار معينة يتم التحاور حولها. **( العبيد، 2010، ص 65 )**

**ب - من حيث المضمون:**

ينقسم الحوار من حيث المضمون إلى أقسام عدة هي:

**- حوار الحقيقة وحوار المنافع الشخصية:**

هناك من يسعى في حواراته لبلوغ الحقيقة، وهناك من يتحاور من أجل منافع شخصية. **( الشيخلي، 1993، ص 21 )**

**- الحوار المنتج والحوار العقيم:**

يقصد بالحوار المنتج ذلك الحوار الهادف الذي ينتهي بالوصول إلى الحقائق وكشف جوانب الموضوعات المختلفة وتقديم أفكار وآراء بناءة حول

هذه الموضوعات، أما الحوار العقيم فهو حوار الجهلاء المتعصبين الذي لا ينتهي بالوصول إلى أية فائدة بل ينتهي من حيث بدأ.

- ذكر ( **الخوجة، 2009، ص ص ( 29 ، 30 )** ) أنواعا أخرى للحوار:

**ت - الحوار التعليمي:**

حوار يهدف إلى التعليم والتثقيف حول أمور تهم المتعلمين، ويكون بصورة مباشرة أو غير مباشرة، تختلف طريقة هذا النوع من الحوار وتتنوع فتكون بأسلوب قصصي أو استجوابي أو وصفي.

**ث - الحوار العقدي:**

يكون في أمور الدين، المختلف فيها أو المتفق عليها، والتي هي من الثوابت أو من مظان الاجتهاد، وتختلف طريقة الحوار فيه فتكون بأسلوب قصصي أو وصفي.

**ج - الحوار الأسري:**

حوار يتم داخل الأسرة بين الآباء والأبناء؛ لغرس القيم والأخلاق، أو لحل المشكلات، أو لمناقشة الأمور والمسائل الطارئة في الأسرة، أو للإجابة عن تساؤلات.

**ثالثا: أهداف الحوار وأهميته**

**1 – أهداف الحوار:**

لكل حوار هدف يسعى لتحقيقه ومن بين أهداف الحوار:

**أ- إظهار الحقائق المدعمة بالأدلة والبراهين:**

– الغاية من الحوار إقامة الحجة ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول للحق والاعتراف به والخضوع له ونفي الشبهة والتراجع عن الخطأ وتثبيت العقيدة في النفوس.

– إظهار الحق المدعم بالأدلة والبراهين، ومحاولة اللقاء والتعايش والبعد عن العزلة والتقوقع والخوف والتوجس والصراع والنزاع.

– يساهم في إثراء فكر الأمة في مختلف جوانبه العقائدية والفكرية وذلك في إطار ممارسة الفكر بطرقه السليمة عبر الدليل بالدليل والحجة بالحجة في حوار ينفتح فيه الجميع وتتبادل فيه الآراء والطروحات الفكرية بموضوعية وعلمية بعيدا عن التعصب.

**ب – التفاهم و التعاون للخروج من مرحلة الأزمة:**

– يهدف الحوار للقضاء على الخلافات المذهبية في المجتمع لتحقيق الأمن والسلام والطمأنينة والحفاظ على الحقوق والمصالح.

– من أبرز أهداف الحوار تحقيق الأمر الإلهي القاضي بتعزيز روابط التفاهم والتعايش والتعارف بين شعوب العالم وأممه.

**ت -الترقي بالذات:**

– يهدف الحوار إلى تغيير الاتجاهات وميول الآخرين من خلال إقناعهم للتخفيف من حدة الصراع والعصبية والعداء.

– يهدف الحوار لتحسين ظروف الحياة الروحية والوجود المادي للإنسان في جميع أرجاء العالم.

– يهدف الحوار إلى تخليص الأفراد والمجتمع من طوفان الاستبداد الفكري القائم على الحقيقة.

– يهدف الحوار إلى إعادة العلاقة بين الذات وغيرها على أسس القبول والتعددية والاعتراف الضمني بمشروع الاختلاف ونسبية الحقيقة وإمكانية التصويب الفكري.

– يهدف الحوار إلى إصلاح الذات وتخليصها من سموم الثقافة العدوانية التي ما هي إلا مرحلة من تغييب الآخر وإلغائه لمجرد مخالفته للذات في الإيديولوجية أو الموقف أو نحو ذلك.

**ث -التلاقح الحضاري:**

– العمل على تجديد فكر الأمة والنهوض بالمشروع الحضاري.

– النقل والتلاقح والتفاعل والأخذ والعطاء الثقافي الذي يعد ظاهرة صحية وضرورة ثقافية.

– يهدف الحوار إلى تحسين علاقة الإنسان بالإنسان وتوطيدها والدول بالدول؛ ذلك أن العلاقات إن قامت على أساس الحوار واعتمدت المنطق الذي يقوم على العقل كتب لها النجاح.

**ج -تصحيح المفاهيم:**

– تصحيح بعض المفاهيم المكتسبة المشوهة والأفكار المنحرفة الخاطئة التي لن يكتب لها الاندثار إلا في أروقة الحوار.

– يهدف الحوار إلى التقارب بين الشعوب وإزالة الحواجز المتراكمة من سوء الفهم ومن الأفكار المسبقة المختزنة في الذاكرة.

– تجلية المواقف وكشف الأخطاء والتصورات الناجمة عن الانغلاق الفكري.

**ح- حل النزاعات:**

– إن من أبرز أهداف الحوار هو فض النزاعات التي توجد بين الأفراد والمجتمعات والدول والاختلافات في التصورات والرؤى والأفكار والتوجهات.

– يهدف الحوار إلى حسم الخلافات الشخصية وتضييق هوة الاختلاف من خلال التعرف على وجهات النظر، ومحاولة التقارب بينها وبين الآراء والأفكار والتوفيق فيما بينها.

– يهدف الحوار إلى إيجاد حل وسط والخروج بتوصيات مفيدة ترضي جميع الأطراف المشاركة في الحوار بمختلف أطيافهم في زمن كثر فيه التباغض والتناحر.

**خ - أهداف تربوية تعليمية:**

– يهدف الحوار إلى رفع مؤشر التحصيل العلمي.

– يهدف الحوار لتهذيب السلوك.

– يهدف الحوار لتدريب الأجيال على الالتزام بآداب المناقشة والمحاورة في كافة المجالات والمؤسسات التعليمية.

– يهدف الحوار للوصول إلى الحقيقة وتنمية المعلومات من خلال التعلم والتثقف وتبادل المعلومات وتغذيتها.

– يهدف إلى نشر المعرفة وحفز المواهب وإثراء الثقافات.

– يهدف الحوار لتمكين كل إنسان من اكتساب المعرفة والمشاركة في التقدم العلمي.

**د -أهداف أخرى:**

– يهدف الحوار إلى البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرؤى والتصورات المتاحة للوصول إلى نتائج أفضل.

– يهدف الحوار إلى إصلاح الأخطاء وإشاعة روح الحب والود بين الناس مما يحسن العلاقات الإنسانية والأخوية السليمة والصداقة.

– يهدف إلى معرفة أطروحات الطرف الآخر ووجهات نظره وحججه في القضايا التي هي موضوع الحوار، وتعريفه بما يغيب عنه أو يلتبس عليه من معلومات ووجهات النظر.

– يهدف الحوار إلى العمل على استكشاف ما لدى الطرف الآخر من حقائق وايجابيات والاعتراف بها وقبولها والاستفادة منها طالما أن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها.

**(العبيد، 2010، ص ص(49،50 )،الباني،2010، ص47 ، الشيخلي،2011، ص ص( 17 ، 22 )).**

**2 – أهمية الحوار:**

**أ- الأهمية النفسية:**

للحوار أهمية نفسية يمكن إجمالها في النقاط التالية:

– وسيلة لتوجيه المتعلم والتأثير والتعديل في اتجاهاته وسلوكه وتصرفاته.

– كسر الرهاب والاضطرابات النفسية والخوف والخجل.

– تكامل إعداد الفرد من جميع النواحي ومن ضمنها الناحية النفسية.

**(العبيد، 2010، ص 58 )**

– الحوار يعود على المصارحة ويعطي فرصة للتفريغ الانفعالي الذي يبعث الراحة النفسية.( **الثويني، 1424، ص 52 ).**

– يثمر الحوار في تعزيز وتنمية الثقة بالنفس وتأكيد الذات والشعور بالانجاز وتحمل المسؤولية.

– يعد الحوار والتواصل من أبرز صور علاج العقد النفسية لأنه يسهم في البوح بالمكنونات الداخلية والمشاعر والأحاسيس فهو يساعد على العلاج والوصول لحلول لهذه المشكلات.

**ب- الأهمية اللغوية:**

تكمن الأهمية اللغوية للحوار في:

– من خلال الحوار يكتسب الفرد فصاحة اللسان.

– عن طريق الحوار نتعلم اللغة التي تعد أفضل وسيلة للتفاهم وتبادل الآراء.

– يسهم الحوار في تنمية مهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

– الحوار أفضل الطرق الوقائية والعلاجية لعيوب النطق التي قد تعيق تواصل الأفراد مع الآخرين.

**ت- الأهمية الاجتماعية:**

– يكتسب الحوار أهميته البالغة من كون الوجود الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الأخر المختلف ومن أن الإنسان لا يحقق ذاته الإنسانية ولا ينتج المعرفة إلا بالالتقاء والحوار مع الإنسان الآخر والتفاعل معه إذ به تتولد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم وبه تتضح المعاني. **( زرمان، 2003، ص 129 )**

– تكمن أهمية الحوار في نشر الوعي وإيجاد قواعد للتفاهم بين البشر من أجل الحد من العنف والعدوان في العلاقات الاجتماعية.

**( الشيخلي، 2003، ص ص ( 128 ، 131 ))**

– بمقتضى عملية التنشئة الاجتماعية يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي حي وهي عملية مستمرة باستمرار الكائن الحي الإنساني في الوجود تسير معنا من المهد إلى اللحد وتعتمد على التفاعل الاجتماعي المستمر بين الفرد وغيره.

– الحوار وسيلة صادقة للكشف عن ما لدى الآخرين من آراء ومقترحات تؤثر في الحراك الاجتماعي سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر.

– الحوار وسيلة ناجحة لتوصيل الأفكار الإنسانية واستقبالها.

– من خلال الحوار يتم ترشيد الاختلاف بحيث يقود أطرافه إلى التعارف والتآلف ويجنبهم مخاطر الشقاق والتفرق وسوء الفهم، التعصب والانغلاق والتقوقع والفرقة والصراع.

– الحوار يوفر لنا التمكن والتمتع بمهارات تواصلية عالية وببراعة مما يوفر لنا فرصة إنشاء علاقات اجتماعية وتعميقها لأنه يثير في نفوسهم الإعجاب والمصداقية والثقة فتتوسع شبكة العلاقات مع الآخرين.

– إن القبول بمبدأ الحوار وفنون توجيه النقد البناء وتلقيه يعمل على إشاعة وتنمية روح الشورى ومبدأ الحرية المنظمة مما يؤدي إلى تفتق الأذهان وتعدد الآراء.

– الحوار ممارسة حضارية تعصم الأفراد والجماعات من حروب وصراعات ونزاعات تنجم غالبا عن عدم التفاهم والتعارف.

– الحوار الفعال يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل والتواصل مع الآخرين ويشبع حاجته للاندماج في جماعة للحفاظ على وجوده وتفرده .

– الحوار يواجه ويعالج الآفات الفكرية ويضمن التعدد في الرؤى والأفكار حول مختلف القضايا بما يضمن تحقيق فهم أعمق وأشمل لها واتخاذ موقف أكثر موضوعية بشأنها.

– يعد الحوار أحد أشكال التواصل الاجتماعي فهو قانون للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للتفاهم والتضامن والتعاون بعيدا عن الصراع والتناحر والتعسف.

**ث – أهمية الحوار الأسري:**

– لا توجد وسيلة تواصل أكثر شفافية ورقة من الحوار فهو أكثر أنواع الحديث قبولا وراحة للنفس فهو يجنب الصراعات والاختلافات غير الموضوعية بين أفراد العائلة الواحدة وهو العمود الفقري للعلاقات الجيدة ومفتاح التناسق العائلي. ( **القحطاني، 2011، ص 221** )

– الحوار يساعد الأبناء على الاحتفاظ بهويتهم وخصوصياتهم من قيم وعادات وتقاليد وذلك من خلال انتقال الثقافة والحضارة والأدب والخلق والعلم والدين من جيل إلى جيل من خلال الحوار. ( **الثويني، 1424، ص 7** )

– يجعل الحوار من الأسرة شجرة صالحة تثمر ثمارا صالحة طيبة وهي السلوى لهذه الحياة. ( **الوايلي، 2001، ص 70** )

– يعد الحوار من أهم العوامل التي تدعم أواصر التعاون والتلاحم والتواد والتآلف بين أفراد الأسرة الواحدة والقضاء على الفرقة والنزاع والخلاف.

– إن التواصل والتفاعل الجيد يساعد على المكاشفة والمصارحة بين الآباء والأبناء فالعلاقة بينهم علاقة ديناميكية تفاعلية يمكن تحفيزها أو تثبيطها وهذا يتوقف على مدى قدرة الآباء على الحوار الجيد والاستماع للأبناء باهتمام.

– يكسب الحوار الطفل التعود على مواجهة مشكلات الحياة اليومية والاستقلالية والاعتماد على نفسه في حل هذه المشكلات واتخاذ القرارات بنفسه.

– يتدرب الطفل من خلال الحوار على إتباع الخطوات المنطقية والأساليب الصحيحة في حل المشكلات.

**ج – الأهمية التربوية والتعليمية للحوار:**

للحوار أهمية تربوية تعليمية تكمن وتتمثل في الآتي:

– تنمية الاحترام والتفاهم المتبادل ودعم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المتعلمين مع بعضهم البعض من جهة أخرى.

– تنمية الاستقلالية لدى المتعلم؛ لتحصيل المعرفة حسب أسلوبه واستعداده.
– إشباع الحاجات الاجتماعية للطلاب كالمشاركة والانتماء والصداقة، والقبول من الآخرين.
– اكتساب آداب اللباقة الاجتماعية في التحدث والاستماع ومهارات المناقشة والحوار.
– تعويد المتعلم على الانتقال من حيز التفكير الذاتي إلى آفاق التفكير الابتكاري والناقد.
– استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على الحوار والمناقشة التي تساعد المتعلم على مواجهة المشكلات المتعددة وإعداده لعالم سريع التغير.

**(العبيد، 2010، ص 54)**

– تنمية بعض الجوانب الأخلاقية واتساعها لدى المتعلم مثل الجرأة والشجاعة الأدبية والقدرة على المواجهة والثقة بالنفس، ومنها قول الحق وإبداء الرأي الصحيح بعيدا عن المجاملة وإرضاء الطرف الآخر؛ ذلك أن الجرأة بشقيها الأدبي والبطولي أصل نفسي من الأصول التي لا بد من غرسها في دائرة الذات الإنسانية للمسلم.
– الحوار القائم على الإقناع يكون تربية عقلانية؛ ذلك أن المفهوم أو الهدف الذي يدركه الإنسان ويتفهم جدواه يؤمن به وينفذه طواعية بينما يحصل عكس ذلك في حالة الإيمان غير الصادق كما في حالة المراء أو التنفيذ القسري الذي يخلو من الإبداع. **( الشيخلي، 2003، ص 112 )**
– إعداد المتعلم إعدادا سليما جيدا متكاملا ومتوازنا من جميع النواحي يؤدي دوره دينيا ودنيويا على أكمل وجه.
– الحوار أسلوب تربوي ايجابي يمكن استخدامه في أغلب الأحيان ولمختلف الأعمار والطبقات كل حسب ما يناسبه. **( المغامسي، 1426، ص 205 )**

– الحوار يعلمنا صدق التعامل واعتماد التفاهم وتجنب الصراع والنزاع والبعد عن العدوانية.

– الحوار من أكثر الأساليب والوسائل للحصول على المعرفة بحيث تزداد ثقافة المتعلم وتترسخ المعرفة عنده.

– من خلال الحوار يمكن تطعيم كثير من المستمعين والجالسين بأفكار حية ومقاومة بدع منتشرة ومكافحة آفات متفشية.

– استخدام الحوار في المؤسسات التربوية يساعد على قيام مجتمع تربوي يؤمن بفكرة الحوار لحل مختلف المشاكل والعقبات التي تواجهه.

**(القضاة،2003، ص 90 )**

– يساهم الحوار في صياغة الأفكار وتفاعلها وصولا لآراء صائبة تحد من الصراع حول أفكار لن تقودنا إلا إلى الفوضى والشتات.

– يساعد الحوار على انتشار الحرية الفكرية والقدرة على كشف الأخطاء والعيوب وبالتالي الخروج من ظلمات الجهل والتخلف.

– إن الحوار والنقاش هما جوهر التعليم وأساسه وهما يفوقان في الأهمية ما يطرحه المعلم من المعلومات والحقائق الروتينية.

– تؤدي الحوارات المستخدمة في المواقف التعليمية أثرا كبيرا في تشكيل الأبنية المعرفية، وإعادة تنظيم الخبرات والمواقف التي يواجهها التلاميذ، كما تؤثر هذه الحوارات في إحداث قناعات ورؤى جديدة للمتعلم تجعله قادرا على اتخاذ مواقف محددة تجاه ما يتعرضون له من مشكلات ومواقف.

**(نصر، 1997، ص686)**

**ح- أهمية دعوية :**

- الحوار له دور في تعليم بعضنا البعض ما نجهله من أمور الدين والمعاش حتى تقوم الحجة علينا ونكف عن الاعتداء على حقوق بعضنا البعض.

**( قادري، 1409، ص 262 )**

- الحوار وسيلة للتناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- الحوار أداة فعالة يعتمد عليها الداعي في دعوته للطرف الآخر الذي يختلف عنه عقيدة وشريعة في تبليغه للحق ونصرته للدين.

- الحوار القائم على الإقناع والرفق واللين من شأنه أن يقود النفوس الشاردة إلى الطمأنينة وتحول كل عناد إلى انقياد وترد كل غواية إلى أدب رفيع.

**( الشيخلي،1993، ص 49 )**

- يمكن عن طريق الحوار عرض الإسلام وإقناع الآخرين بقضاياه، وكذا الأمر في درء شبهات المعاندين ورد كيد المظللين وتفنيد الأباطيل التي تثار حول الإسلام عقيدة وشريعة وتاريخا ومنهجا وسلوكا.

- لقد أقر الإسلام باختلاف الناس والأجناس وتباين الأفهام لذلك وضع أسسا من أجل التعايش مع سائر البشر على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وألوانهم وانتماءاتهم الفكرية والحضارية وهنا تبرز أهمية الحوار باعتباره مطلب حضاري ليكون طريقا إلى تقارب المجتمعات والتعاون بين مختلف الحضارات وإرساء قواعد الإسلام.

**خ -أهمية الحوار في الوسط الجامعي:**

لقد أثبتت الدراسات الميدانية في الجامعات أن للحوار أهميته القصوى في حل المشكلات المختلفة في الجامعة، كما أثبتت الدراسات أن ذلك يحقق:

- رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة.
- تقليل نسبة الغياب عن المحاضرات.
- زيادة الثقة بالنفس لدى الطلبة.

- احترام النظام والتعليمات.
- القدرة على التفكير وحل المشكلات.
- التقليل من المظاهر العدوانية لدى الطلبة خاصة في علاقاتهم مع بعضهم البعض.
- زيادة النشاط والمناقشة لدى الطلبة.
- توثيق العلاقة بين الطلاب وإطارات الجامعة من أساتذة وإداريين.
- إن منهج الحوار يعتبر دعامة قوية لحفظ الأمن والاستقرار فهو كفيل للتقليل من مظاهر الخلل المتمثلة في سلوك العنف بين طلبة الجامعات على اختلاف مستوياتهم.

**د- أهمية الحوار في ظل عالم متغير وثورة من الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات:**

- لقد تعددت مناهل العلم ومنابع ومشارب المعرفة ما أدى إلى ظهور كثير من مخاطر الغزو الثقافي والفكري، وتنوعت سلبية التقنية والاتصال حتى أصبحت وسائل الفساد قوية وجذابة ومؤثرة، لذلك فإن الأمر يتطلب إقامة حوار فكري ثقافي يتناول المقومات والعناصر الثقافية للمجتمع لتنشئة جيل جديد يؤمن بالحوار مع الآخر ويبصر بايجابيات الانفتاح من سلبياته أو حتى يستطيع على الأقل أن يتفاعل مع القيم الصالحة ويحتاط للقيم المنحرفة والسلبية التي ستدخل علينا اقتحاما وليس اختيار .
- من أجل مواجهة كثير من مشكلات العولمة كان لابد من ضرورة إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة لتنشئة أولاد ذوي قدرة على محاكمة الأمور وتمحيصها ورفض التلقي السهل والتسليم السطحي بالأمور للحد من التأثير الضار لمضامين الوسائل الإعلامية السلبية.

– في ظل هبوب رياح العولمة التي باتت تهددنا في قيمنا الحضارية وهويتنا الثقافية انقلبت الموازين واختلطت القيم ومعايير السلوك، وانتشرت الدعوات الباطلة والأفكار الضالة والانحرافات الفكرية والسلوكية، وهنا تزداد أهمية الحوار وذلك من أجل إكساب ذواتنا المناعة والحصانة اللازمة بعيدا عن نزعات التطرف والانغلاق والانبهار. ( **أوهنا، 1426، ص 37** )

– تعد الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية أسرع وسيلة لنشر المستجدات العلمية في مختلف المجالات؛ إذ أن التطور السريع والقفزات الهائلة والابتكارات العلمية في شتى الميادين أوجد فجوة بين ما يمتلكه الفرد من معلومات ومعارف وآخر ما توصل إليه العلماء في ذلك المجال وبالتالي تسعى المجتمعات للحاق بركب الحضارة وامتلاك أسباب التقدم.

– في ظل هذه المتغيرات العالمية المعاصرة أصبح الحوار هو ضمان للتنسيق والتعاون بين الشعوب لتحقيق أكبر قدر من المصالح.

– يستطيع الحوار أن يعيد الأمل في البقاء ويحمي البشرية من حرب عالمية ثالثة في ظل الأجواء المشحونة والوضع الراهن للعالم.

**رابعا: خصائص الحوار الفعال**

إن المتمعن لموضوع الحوار جيدا يجده يتميز بخصائص يمكن تناولها كما تناولها ( **العبيد، 2010، ص 66** ) وذلك على النحو التالي:

**1 -الشمول:**

إن المتتبع للحوار يجد أن من خصائصه إذا أردناه أن يكون فعـــالا أن تشمل الإنسان بجميع جوانبه المختلفة الجسمية والعقلية والروحية والسلوكية كما تشمل فكره ومشاعره وتشمل دينه ودنياه وحياته وآخرته وجميع شؤونه النفسية والاجتماعية والثقافية والوجدانية والسياسية والاقتصادية ونحوها.

**2 -التوازن:**

إذا أردنا للحوارات أن تكون ناجحة لا بد أن تكون متوازنة؛ بحيث توازن بين نشاطات الإنسان المختلفة وهذا التوازن يشمل بين:

- الروح والجسم والعقل.
- ماديات الإنسان ومعنوياته.
- عالم الغيب وعالم الشهادة.
- الحياة الدنيا والآخرة.
- الإيمان بالقضاء والقدر وأخذ الأسباب.
- جوانب الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية.
- النزعة الفردية والنزعة الجماعية.

**3 - جزالة في الألفاظ ووضوح في الدلالة:**

المتتبع للحوار والعملية الحوارية الناجحة يجد أنها تتميز بجزالة في الكلام والألفاظ مقترنة بالوضوح والشمول في العبارات.

**4 - سمو البلاغة والبعد عن التكلف:**

الحوار المتميز والناجح ذو بلاغة قوية دون تكلف ولا تصنع.

**5 -إجراء الحوار بين الحق والواقع:**

إن العملية الحوارية إذا أردنا لها النجاح لا بد أن يتم إجراؤها من خلال النقاط الآتية:

- تشخيص الواقع.
- الإعداد النفسي والبدني والفكري لقبول الحق والنتيجة من الحـــوار وإتمـــام عملية التغيير اللازمة لذلك.
- التدرج في الاستدلال.

**خامسا: صفات المحاور الناجح**

إن للمحاور الناجح صفات كثيرة ينبغي عليه أن يتصف بها، أو يتعلمها، يعرفها ويدركها، أو على الأقل لا يتجاهلها؛ لأنه يسعى لتحقيق الأهداف المرجوة ومن هذه الصفات:

**1 -التواضع:**

التواضع هو: خفض الجناح ولين الجانب، وهو من أرفع الصفات وأزكاها وهو أدب رباني، به يتجنب المحاور الصادق الفخر والاعتزاز والخيلاء، فهو طريق لكسب القلوب وأسرها، لذا ينبغي أن يتصف المحاور بهذه الخصلة النبيلة.

قال " الفضيل " عن التواضع أن تخضع للحق وتنقاد له ممن سمعته، ولو كان أجهل الناس لزمك أن تقبله منه. **( ابن عبد البر، 1418، ص 109 )**

والتواضع خلق كريم يزيد صاحبه رفعة وعزا ويحببه إلى قلوب الآخرين؛ لأن الناس جبلوا على محبة المتواضعين وكراهة المتكبرين.

قال تعالى : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ». **( آل عمران، الآية 159)**

فالمحاور المتواضع يحمله تواضعه على احترام الناس، وينزلهم منازلهم، فلا يصدر عنه ما ينم عن ترفع، أو استخفاف بالآخرين، أو كبر وازدراء، أو احتقار، أو أي شيء من هذا القبيل.

إن التزام الأدب وحسن الخلق عموما، والتواضع على وجه الخصوص له دور كبير في إقناع الطرف الآخر، وقبوله للحق وإذعانه للصواب، فكل من يرى من محاوره توقيرا وتواضعا، ويلمس خلقا كريما، ويسمع كلاما طيبا، فإنه لا يملك إلا أن يحترم محاوره، فيتبنى فكرته ويخضع لرأيه، أو على أقل تقدير

يفتح قلبه للاستماع للرأي الآخر ويعرضه على قلبه بطيب نفس، ورحابة صدر، وسعة أفق.( **أحمد، 2013، ص 657** )

هناك صور للغرور والتكبر يجب على المحاور أن يتجنبها ذكر زمزمي مظاهرهما في:

- رد الحق والاستكبار عن قبوله.
- احتقار الناس وازدرائهم.
- تصعير الخد وثني العطف والإعراض عن الناس.
- تزكية النفس والتحدث عنها بالمدح والثناء.

**(زمزمي، 2002، ص ص ( 174 ، 177 ))** -

**2- الصمت وحسن الإصغاء:**

تعتمد فعالية الحوار على إتقان مهارة الإنصات وحسن الاستماع التي تحتاج إلى تهيئة له، والبعد عما يشغل أو يقلل التركيز، ولا بأس أن يظهر المحاور تهيؤه واستعداده وتقبله لكلام محاوره، وأن يتفاعل معه أثناء السماع، ويعطيه الفرصة الكافية لإبداء آرائه، ويمنحه فرصة السؤال والتثبت.

**( زمزمي، 2002، ص 239 )**

فالسماع الجيد يقود إلى فتح القلوب، واحترام الرجال وراحة النفوس، تسلم فيه الأعصاب من التوتر والتشنج، كما يشعر بجدية المحاور، وتقدير المخالف وأهمية الحوار، ومن ثم يتوجه الجميع إلى تحصيل الفائدة والوصول إلى نتيجة.

**( بن حميد ، 1415 ، ص32 )**

يعتبر الصمت وحسن الإصغاء من أكثر الصفات أهمية؛ لأن الحوار ليس حقا لطرف يستأثر به دون الآخر، وإنما هو تجاوب وتبادل للآراء بين الطرفين فالمتحدث البارع هو المستمع البارع الذي يتقن فن الإصغاء لمن يكلمه ويخاطبه

أو يحاوره ويناقشه، فلا يقاطعه بل يصغي إليه باهتمام ويتفاعل معه أثناء السماع ويعطيه الفرصة الكافية لإبداء آرائه.

ولذلك يهتم المحاور الجيد بصاحبه، وينصت له بشكل يعين على هدوئهما ويتيح لهما حسن الفهم ووضوح الرؤية والقدرة على إتمام الحوار.

إذا أردنا أن نقول الصواب في اللحظة المناسبة فعلينا أن نسكت أغلب الوقت هذا السكوت والإصغاء ليس موقف سلبي، وإنما هو إجراء ايجابي في الحياة؛ ذلك أن الصمت خطوة للكلام الصائب وفيه زيادة للعلم والحلم، وطريق للسلامة. **( الشيخلي، 2003، ص ص ( 79 ، 80 ))**

للإنصات ثمار يانعة وفوائد جمة ذكرها خلف الله في:

- مشاركة الآخرين شعورهم.
- فهم وجهة نظر الآخرين وتقديرها.
- التعبير عن الذات وتأكيدها.
- التدريب على النقاش والحوار الهادف.
- فهم أساليب التفكير عند الآخرين.
- تعلم أساليب النقد.
- تعلم الصبر وعلاج الاندفاعية.
- التعرف على بعض مشكلات التفكير.

**(خلف الله، 1998، ص ص ( 46 ، 47 ))**

وكذلك هناك فوائد أخرى للصمت:

- التعرف على نواحي القدرة والضعف في الآراء.
- اختيار أحسن الآراء وأوجهها.
- يزودنا بالمعلومات الضرورية للفهم الكامل للآخر ومعرفة حالته المزاجية وما يشعر به مما يسهل التفاعل معه والتأثير فيه.

**3 -العدل والإنصاف:**

العدل خلق نبيل، وأساس الحوار الهادف الذي ينفع الناس ويمكث أثـــره في الأرض، وهو دليل على علو ومكانة صاحبه المتصف بـــه خاصـــة عنـــد الحديث والنقاش والحوار.

يقتضي العدل المساواة بين البشر، ويستدعي الاعتراف بالفضل لذويـــه ويتطلب الإقرار بالحقيقة حتى وإن لم تكن في صالح جميع الأطراف.

قال تعالى: « ولا يجرمنكم شنآن قوم ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ».

**(المائدة، الآية 8 )**

قال " ابن تيمية " : « المناظرة والمحاجة لا تنفع إلا مع العدل والإنصاف وإلا فالظالم يجحد الحق الذي يعلمه وهو المسفسط والمقـــرمط أو يمتنـــع عـــن الاستماع والنظر في طريق العلم وهو المعرض عن النظر والاستدلال ».

يتضمن الإنصاف والعدل عدة قواعد منها:

– أن يبدي المحاور إعجابا بالأفكار الصحيحة والأدلـــة الجيـــدة والمعلومـــات الجديدة لدى الطرف الآخر ويسلم بها ويتحرر من التعصب لهـــواه. **( النـــدوة العالمية للشباب، 1995، ص 69 ).** لأن التعصب يغلق على صـــاحبه منافـــذ المعرفة ويعمي بصره ويحجبه عن رؤية الحقيقة.

– من العدل والإنصاف أن يذكر المحـــاور محاســـن الخصـــم ومســـاوئه دون الاقتصار على المساوئ فقط ودون أن يبخسه من حقه شيء فيحب لغيره مـــا يحب لنفسه، لأن بعض المحاورين مع الأسف وعند ظهور مخالفة غيرهم لهـــم في الرأي أو الفكرة يصبحون عاجزين عن الإبصار بعينين فهـــو لا يـــرى إلا المثالب والمساوئ وحين تهب رياح المودة فإن كثيرين أيضا لا يبصـــرون إلا بعين الرضا.

– من الإنصاف أن لا يتمنى المحاور أن يخطئ الطرف الآخر فقد كان " الإمام الشافعي"– رحمه الله تعالى – يقول: « والله ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ ». **(القحطاني ، 2011 ، ص 155 )**

– من الإنصاف أن يعطي المحاور حقه من الاحترام والتقدير والأخذ برأيه إن كان صوابا، وعدم إنكار الحق لأنه جاء على لسانه.

**( المغامسي، 2004، ص 155 )**

– من تمام الإنصاف قبول الحق من الخصم حتى ولو كان يخالف قناعاتنا من قبل والتفريق بين الفكرة وقائلها والاعتراف بالخطأ دون حاجز التعصب أو الهوى المتبع.

إن عدم العدل والإنصاف يرجع للجهل والقصور العلمي بل وفساد النية وضيق الأفق وعدم الاعتراف بآراء الآخرين ومن كان هذا شأنه فليس لديه أهلية المحاور.

**4 -الحلم و الصبر:**

الحلم والصبر هما من صفات المحاورين الجيدين خصوصا إذا كان الطرف الآخر من سريعي الغضب يستطيع المحاور أن يأسره بهدوئه وطمأنينة نفسه. **( الحبيب، 1421، ص 43 )**

على المحاور أن يكون حليما متسلحا بالصبر متسع الصدر لسماع آراء الآخرين وأفكارهم، ولقبول وجهات نظرهم مهما كان شكلها؛ فلا يغضب لأتفه الأسباب، ولا ينفر لأدنى أمر، ولا يستفز بأصغر كلمة.**(أحمد،2013،ص 658)**

وإنما يجب أن يتحلى بالهدوء والاتزان الانفعالي فكلما كان مسيطرا على انفعالاته أصبح أكثر قدرة على كسب محاوريه والفوز باحترامهم.

لقد أمر الله تعالى نبيه بأخذ العفو واعذار الناس وترك الإغلاظ عليهم فقال تعالى: « خذ العفو وآمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين ».

**( الأعراف، الآية 199 )**

ومن الحلم أنه إذا بدأت مع الخصم في حواره بكلمة كرهها أو أغضبته أن يتغاضى عنها ولا يقابلها بالمثل لقوله تعالى: « ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما تصفون ». **( المؤمنون، الآية 96 ).**

من أهم آثار الصبر وسعة الصدر الهدوء والاتزان الانفعالي وتقبل النقد وهدوء الأعصاب في الحوارات والقدرة على منح الآخر فرصته في التعبير عن رأيه وموقفه بكل حرية كذلك وكفالة حق الرد له بعيدا عن أي ممارسة قهرية أو مصادر استبدادية.

**5 – الصدق و الأمانة:**

يجب أن نحرص في محاوراتنا ومناقشاتنا على أن نكون صادقين وأن لا نتكلم إلا بما هو موافق للواقع؛ لأن من مقتضيات الصدق في الحوار واحترام الحقيقة عدم كتم شيء من الحق أو إخفاء بعض العلم الذي له علاقة بموضوع الحوار خاصة إذا كان ظاهر تلك الأدلة المسكوت عنها لصالح الطرف الآخر فإن في ذلك قدح في مصداقية المحاور.**(عابد، 1425،ص ص( 934 ، 935))**

إن التأدب بهذه الصفة يكسب المحاور قوة إقناع محاوريه بما لديه من أفكار أو قضايا، كما أنه يطمئن الناس إليه جميعا فيما يصدر عنه من خبر أو شهادة أو وعد؛ ذلك أن المحاور الصادق يجعل لكل كلمة قيمة واضحة تؤثر فيمن يتحاور أو يستمع له، فكل أقواله لها وزنها.

**( القحطاني، 2011، ص 149 )**

يقول " أرسطو " : « إن الإقناع يتحقق من خلال شخصية المتكلم فإذا أقنعنا كلامه بأنه صادق فنحن نصدق بعض الناس أكثر من البعض الآخرين

وأما لو كان المحاور كاذبا في أقواله فإن أغلب كلامه وإن كان ظاهره الصحة فإنه لا يؤخذ به ولا تكون له قيمة عند محاوريه أو حتى المستمعين له لأنه فقد المصداقية التي كان يتمتع بها. ( **المغامسي، 2004، ص 144** )

لذلك ينبغي أن يكون المتحاوران صادقان مخلصان في الوصول إلى ما أعلنوا من أهداف، لا أن يكون الحوار مجرد وسيلة لأغراض أخرى يضمرها أحد المتحاوران أو كلاهما. ( **أوهنا، 1426، ص 44** )

**6 – اللين والرفق:**

إن إظهار الحق وإيصاله للآخرين وإقناعهم به ودحض شبهاتهم وأباطيلهم يحتاج إلى معرفة طبيعة النفس البشرية وما يصلح لها وما يسوؤها. ومن أهم سمات النفس البشرية أنها تميل إلى اللين والرفق، الملاطفة والتعامل بالحسنى وتنفر من الشدة والإذلال والإفحام والفظ والغليظ من القول حتى لو كان أحب الناس.

لذا من أراد أن يمسح الشبهات من عقول الناس أو أراد أن يدحضها فعليه أن يلج إلى ذلك بالحسنى وأن يتجنب العنف والشدة والتحدي.

**( الحمادي، 2000، ص 14 )**

وتعتبر المعاملة بالحسنى من الأساليب الاقناعية الناجحة لما لها من أثر جيد في لين الآخر وإقناعه، فهي تدخل شغاف القلوب وترققها، وتعمق المشاعر وترطب الفكر، وترقي السمع وتشد الانتباه.

قال تعالى: « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى».**( طه،الآية 44)**

لذلك ينبغي على المحاور أن يتحلى ويتخلق بالرفق واللين فضلا عن البرهان المبين؛ لأنه وسيلة لكسب العقول وأسر القلوب والتفاف الناس والتقليل من نفورهم.

**7- حسن الفهم:**

إن تسلح المتحاورين بالفهم الصحيح يختصر الطريق ويقرب المسافات، وحتى يسير الحوار إلى الوجهة الصحيحة لابد من حسن الفهم لحجج الطـــرف الآخر وأدلته، وأقواله، والخلفيات المؤثرة على أفعاله وتصرفاته.

ففي كثير من الأحيان يتحاور الطرفان، ويطـــول الحـــوار، وتتشـــعب المسائل، ويستمر الخلاف، ولا يصل المتحاورون إلى نتيجة، والسبب أن كـــل واحد منهما لم يفهم مراد الآخر ومستنده من الأدلة والبراهين.

**(الباني، 2010، ص 49 )**

ومن أسباب سوء الفهم حسب ( **الصويان، 1413، ص 51 ):**

- قلة العلم.
- أخذ جزء من حديث المحاور وترك أجزاء أخرى.
- الاختلاف في استخدام الألفاظ والمصطلحات عند القراءة، أو ســـماع أقـــوال الآخرين بخلفيات فكرية ومنهجية معدة مسبقا، ومن ثم حمل العبارات والأقوال والاجتهادات بناءا على هذه الخلفيات.

**8- الفراسة وحسن التصرف:**

ينبغي للمحاور أن يكون فطنا ذا بديهة سريعة وحســـن تصـــرف، يجيـــد التخلص من المآزق، متفرسا في خصمه متنبأ بما يكنه من شـــبهات وأباطيـــل، ويتوسم مبلغ عقله وعلمه وقدره ومنزلته، فبذلك يمكنه أن يواجه المعاندين مـــن الخصوم ومن يجيد المراوغة منهم، كما أنه يستطيع أن يقتل الفكرة الباطلة فـــي مهدها ويقضي على الشبه قبل ذكرها، وهذا يحتاج أيضا إلى قوة وحزم وعزيمة بلا تردد متى غلب على ظنه ما سيقوله الخصم أو ما يمكـــن أن يقولـــه مـــن الباطل.( **زمزمي، 1413، ص 390 )**

**سادسا: آداب الحوار**

**1 – آداب الحوار النفسية:**

هناك آداب تتعلق بنفسية المحاور وشخصه، وهناك ظروف نفسية قد تطرأ على الحوار فتؤثر فيه تأثيرا سلبيا، فينبغي مراعاة ذلك حتى يحقق الحوار غاياته ويؤتي ثمراته. وأهم هذه الآداب النفسية:

**أ- الإخلاص وصدق النية:**

لا شك أن إحسان النية من البداية له تأثيره وانعكاسه النفسي على المحاور، فقد ذكر " يالجن ": « أن حسن النية من أول ما يؤثر في العواطف والانفعالات لتنعكس على حركة الأعضاء وخاصة ملامح الوجه، وهي تعطى أو ترسل بطريقة غير مباشرة إشارات إلى قلب الطرف الآخر ونفسيته بالراحة النفسية والانشراح، فهي بمثابة مفتاح يفتح نفسية الطرف الآخر وعقله للاستماع الجيد ولتقبل ما يلقى عليه من الأفكار والاقتراحات أو الانتقادات ».

**( يالجن، 416 ، ص 41 )**

إن توفر الإخلاص لله تعالى، وحسن النية، وسلامة القصد من الحوار، وتجنب البعد عن التعصب شروط أساسية للنجاح والفلاح في الحوار، لذلك ينبغي على المحاور أن يوطن نفسه، ويروضها على الإخلاص لله في كل ما يأتي وما يذر في ميدان الحوار من غير هوى ولا عصبية؛ ذلك من شأنه أن يقود الحوار بين أطرافه إلى الحق الذي ليس له عوج ولا التواء أو إتباع هوى.

إن تجديد النية والمقصد لله تعالى بشكل عام في خلق، أو في مجموعة أخلاق محددة وسلوك عملي حسب طبيعة ونوع كل حوار**(الديب،1426،ص62)** يجنبنا كل ما يخدش الإخلاص أو يقدح في سلامة القصد إذ أنه قد يحبط العمل ويضيع الثمرة المرجوة.

كل حوار يحتاج إلى صدق نية والتأكد من الإخلاص؛ إذ أن النفس تهوى العلو والانتصار وترفض الخضوع والانكسار، ولو كان أمام الحق الأبلج فهو أمر عسير إلا على من يسره الله له. **( زمزمي، 2002، ص 133 )**

لذلك على المحاور قبل دخوله في الحوار أن يكون متأكدا أن نيته لله عز وجل فليس المقصود أن يظهر من خلال الحوار براعته، وثقافته، وأن يتفوق على الآخرين، ويبز نظراءه وأنداده، أو أن ينتزع الإعجاب والثناء فذلك كله أمر يحبط عمله عند الله عز وجل. **(الباني، 2010، ص 48 )**

يؤكد "المغامسي" أن على المحاور مراجعة نيته والتأكد من خلوصها لله بأن يسأل نفسه قبل دخوله في الحوار عدة أسئلة:

- ما المصلحة الظاهرة من هذا النقاش عند المشاركة فيه؟
- هل دخول هذا الحوار سيؤدي إلى نزاع وفتنة؟
- هل سيؤدي دخول هذا الحوار إلى الإعجاب بالنفس وحب الظهور والرغبة في الثناء والمدح؟
- هل سيصل هذا الحوار إلى أهدافه المنشودة أم أن ذلك سيؤدي إلى تعالمه على غيره ؟ **( المغامسي، 2004، ص 134 )**

ينبغي على المحاور أن يكون صافي النفس، بعيدا عن الرياء وحب الظهور على الخصم والتفوق على الآخرين والانتصار للنفس وانتزاع الإعجاب والثناء، والابتعاد عن لوثات الرياء والتباهي.

**ب - الاحترام والمحبة رغم الخلاف:**

الخلاف أمر واقع لا محالة، ولكن لا ينبغي أن يؤدي بين المتناظرين الصادقين في طلب الحق إلى تباغض وتناحر، تقاطع وتهاجر، أوتشاحن وتدابر.

كما لا ينبغي أن تقطع حبال المودة وتؤثر على القلوب، وتكدر الخواطر، وتثار الضغائن لمجرد الخلاف، بل ينبغي أن يبقى كل واحد منا يحمل الحب

والتقدير والاحترام للآخر ويثني عليه، ويعامله معاملة طيبة ورقيقة وفاضلة حيث يسود جو الحوار الاحترام المتبادل بين الأطراف المتحاورة.

وعلى المحاور أن يحترم الأطراف الأخرى التي يحاورها، فنحن مأمورون أن ننزل الناس منازلهم دون تملق أو نفاق وكذب أو نحوه حتى لا نقع في الملق الرخيص والنفاق المرذول أو الكذب، أو إضفاء صفات لا يستحقها المخاطب. وتعاملنا مع الآخرين بهذه الروح الواثقة يجعلنا أقدر على الإقناع، ويجعل فرصة استماع الآخرين لنا أفضل.

**(الندوة العالمية للشباب،1995،ص ص(67،68))**

إن الرجل النبيل ذو المروءة والأدب هو من يراعي مشاعر الآخرين؛ فلا يؤذيهم بكلمة، ولا يجرح مشاعرهم بإشارة أو نحوها، بل يحفظ عليهم كرامتهم وماء وجوههم. **( الحمد، 1417، ص 16 )**

والمحاور الحق هو من يعمل على تقدير الشخص الذي أمامه؛ فلا يحتقره، ولا ينتقص من قدره بكلمة أو إشارة أو نظرة ونحو ذلك فيقلل بذلك من شأنه ويحط من قيمته، فيبذل ما بوسعه في إعطائه حقه ويعدل معه ويحترمه لذاته.

من المظاهر التي تشعر المحاور بالاحترام:

- الانتباه لكلامه والإصغاء إليه وعدم اللجوء إلى تجاهله أو الانشغال بشخص آخر أو بمادة أو بشيء ما تحت النظر أو قريب. **(الشيخلي، 2003، ص 69 )**
- حفظ اللسان من كل ما لا يليق وكل ما يشعر باحتقار المحاور وازدرائه لصاحبه أو وسمه بالجهل وقلة الفهم كالتبسم والضحك والغمز والهمز واللمز. **( الميداني،1993، ص 383 )**
- مناداته بأحب الأسماء أو الألقاب إليه، فمناداة الإنسان بما يحب يفتح قلبه ويشرح صدره ويدخل السرور على نفسه. **( السليمان، 2005، ص 185 )**

– الابتعاد عن النقد الشخصي وذلك بأن يتوجه النظر وينصرف الفكر إلى القضية المطروحة ليتم تناولها بالبحث والتحليل والإثبات والنقد بعيدا عن صاحبها أو قائلها كل ذلك حتى لا يتحول الحوار إلى مبارزة كلامية طابعها الطحن والتجريح والعدول عن مناقشة القضايا والأفكار إلى مناقشة التصرفات والأشخاص والشهادات والمؤهلات والسير الذاتية.(**ابن حميد، 1415، ص33** )

**ت - تهيئة الجو المناسب للحوار:**

يعتبر مراعاة الزمان والمكان والوقت، والظروف المناسبة من فنون الحوار ومهاراته، وآدابه التي يتسم بها المحاور الجيد، فإذا كانت الظروف والعوامل مناسبة تم الحوار والمناقشة وإلا حدث العكس.

يرى ( **الحبيب، 1421، ص 18** ) أنه يحسن بالمحاور أن يلقي نظرة فاحصة فيما حوله قبل أي حوار، ثم يحدد تلاؤم الحال للحوار، فإن وجده ملائما استعان بالله وبدأ وإلا سكت وتريث.

فالمحاور الناجح هو الذي ينتقي المكان الهادئ، ويختار الوقت المناسب والزمن الكافي للحوار بحيث يتلاءم مع الموضوع المراد الحوار فيه، فيكون معد مسبقا ومرتب وبعيد عن الصخب والضوضاء والأجواء الجماعية والغوغائية؛ لأن الحق في مثل هذه الأجواء قد يضيع حيث التقليد الأعمى والتبعية للأكثرية، وبقدر ما يقل المتحاورون أو السامعون في الحوار بقدر ما ينقادون إلى الحق عند ظهوره ( **عابد، 1425، ص 944** )

والمحاور الفطن هو الذي يراعي الظروف النفسية والاجتماعية للطرف الآخر لأن الإنسان يمر بحالات متقلبة من العوارض البشرية كالحزن والهم والألم والإرهاق والغضب والإحباط والإحساس بالجوع والعطش أو البرد والحر وغيرها، وفتح باب الحوار مع الآخر وهو يعاني هذه الأحوال قد يعيق مسار الحوار ويضيع الفائدة منه. ( **القحطاني، 2011، ص 187** )

من الوسائل في تهيئة الجو المناسب:

- التعارف بين الطرفين.
- طرح أسئلة في غير موضوع الحوار لتهيئة نفسية الطرف الآخر.
- التقديم للحوار بكلمات مناسبة تلفت انتباه الطرف الآخر.

**( كامل، 2004، ص 7 )**

**ث - الهدوء وضبط النفس وعدم الانفعال:**

يعتري أجواء الحوار نوع من الجدل المذموم وقد يحتد الجدال حتى يصل إلى مرحلة التشنجات في العبارات والألفاظ، التوتر والتعصب والانفعال. إن مثل هذه التصرفات والأمور لا تشجع على الحوار، ولا تخدم أهدافه بل تثير الضغائن والأحقاد بين المتحاورين وتعيق تحقيق الأهداف.

إذا جرى الحوار في ظل تلك الأجواء فمصيره إلى الإخفاق والفشل، بل قد يكون ضره أكبر من نفعه، وحتى لا يتحقق ذلك ينبغي على المحاور أن يكون صوته هادئا دون ارتفاع، أو صراخ لئلا يتقلب الحوار إلى مهاترات كلامية عقيمة.

وهنا يبرز دور المحاور الناجح في إبعاد هذا الجو عن الحوار، فلا يستجيب للأطروحات المتشنجة بل يقابل ذلك بطرح عقلاني متزن وبهدوء وروية، بعيدا عن الغلظة والشتيمة والتحقير، وذلك من شأنه أن يفضي إلى نتيجة.

أما الانفعال والصياح فإنه علامة عجز وضعف في مواطن العقل ومقابلة الحجة بالحجة، فالعاجز الذي يفشل في عرض ما عنده يعوض فشله بالانفعال والصياح.

لقد وجد بالخبرة أن الصوت الهادئ المعتدل المتأني من غير صـــراخ أو صياح ومن غير إسرار أو اخفات، هو الأدخل إلى النفوس والأنفذ إلى الأعماق والأحفظ لجلال الكلمة ووقار المتكلم.

**ج – الرحمة والشفقة بالخصم:**

الرحمة والشفقة أدبان مهمان جدا في الحوار، لأن المحاور يسعى لهدايـــة الآخرين واستقامتهم، فلذلك يبعدهم عما هم فيه من أفكار سيئة وأفعال رديئـــة، ويبعـــدهم عـــن كـــل معـــاني القســـوة والغلظـــة والفظاظـــة والشـــدة. والرحمة جسر بين المحاور والطرف الآخر ومفتاح لقلبه وعقله، فكلما اتضحت معالم الرحمة على المحاور كلما انشرح صدر الخصم واقترب مـــن محـــاوره، وأذعن له واقتنع بكلامه. **( كامل، 2004، ص 9 )**

فالمحاور المخلص الصادق يحرص على ظهور الحـــق، ويشـــفق علـــى خصمه الذي يناظره، ويخاف عليه من الإعراض والمكابرة والتولي عن الحق.

**ح – الجرأة والتعصب للحق:**

ينبغي على المحاور أن يكون رفيقا حليما، هينا لينا، يتسم بالصبر وعدم الغضب أو الانفعال، لكن أحيانا قد يواجه مواقف يستلزم فيها الغضـــب ولكـــن لنصرة الحق. هذه المواقف تتطلب وتستدعي منا قوة وصلابة، وجـــرأة علـــى مواجهة الخصوم وصراحة ، لا نخاف فيها في الله لومة لائم.

**( زمزمي، 1413، ص 269 )**

**خ- العزة والثبات على الحق:**

إن المحاور المسلم يستمد قوته من قوة الدين وعظمة الإيمان ، فلا ينبغي أن يؤدي الحوار بالمحاور إلى المذلة والمهانة. والعزة الإيمانية ليست عنادا يستكبر

على الحق، وليست طغيانا وبغيا وإنما هي خضـــوع لله وخشـــوع ، وخشـــية وتقوى ومراقبة لله سبحانه وتعالى. **( كامل، 2004، ص 524 )**

**2 – آداب الحوار العلمية:**

وهي عبارة عن الآداب التي تتعلق بمادة الحوار الأصلية، وموضـــوعاته الأساسية، والضوابط والأصول العلمية ، من حيث إيراد المعلومات وترتيبهـــا وتقريرها ، أو ردها وهي على النحو التالي :

**أ - التخصص العلمي:**

لابد أن يكون هناك نوع من الاحترام للتخصص العلمي؛ فإذا كان المتكلم متخصصا في الموضوع الذي يتكلم فيه فعلى الطرف الآخر أن يحترم رأيه ولا يجب أن يخالفه ويتطاول عليه ويتهمه بالخطأ، فمن أفنى عمره في مجال معين، لا يجوز أن يشغب عليـــه مـــن لـــم يخطـــر عليـــه هـــذا التخصـــص ببـــال. وفي هذا الصدد يقول **( العقلا، 1415، ص 123 ):** « لا يشغب على عالم في علمه، ولا يجادل متفننا في فنه، ولا يخالف متخصصا في تخصصه » .

فالواجب أن ننزل الناس منازلهم، ونوفيهم حظهـــم، ونعـــرف مـــرتبتهم وقدرهم فلا ندرج الأدنى في مرتبة الأعلى ولا ننزل الأعلى إلى مرتبة الأدنى، ونعرف ما يتعلق بكل فن من أهل ذلك الفن، فإن صاحب البيت أدرى بما فيـــه، والماهر في شيء أعلم من غيره بما يتعلق به.**( القحطاني، 2011، ص 158 )**

لكل مقام مقال ولكل فن رجال، ولذلك ينبغي على من لا يعلم أن يجتهد في السؤال والاستفسار؛ لأن غير المتخصص لا يملك إلا الاستفهام والتلقـــي لا أن يخالف ويجادل وينتقد بغير علم.

**ب – العلم وأهلية المحاور:**

يعد العلم بالقضية المطروحة من أهم الآداب، بل هو شرط أساسي لنجاح الحوار وتحقيق غاياته والوصول إلى حوار مثمر وناجح، فبدونه يكون الضرر أكبر من النفع؛ لأن جهل أحد الطرفين بالموضوع يقطع الحوار، ويذهب الوقت سدى ولا يحصل المقصود.

ولما كان العلم هو الوسيلة الأساسية للوصول إلى الحق وللتفكير السليم، فقد ذم القرآن الكريم أولئك الذين يدخلون في الحوار دون علم بموضوعات ما يتحاورون فيه. قال تعالى: « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ». **( الإسراء، الآية 36 )**

لقد أكد ذلك شيخ الإسلام " ابن تيمية " بقوله : « وقد ينهون عن المجادلة والمناظرة إذا كان المناظر ضعيف العلم بالحجة، وجواب الشبهة فيخاف عليه أن يفسده عليه ذلك المظل ».

لذلك يجب على المحاور أن يكون متسلحا بسلاح العلم والمعرفة، وأن يكون على علم جم ودراية كاملة بالموضوع الذي يريد أن يحاور فيه بأسسه وفروعه وأصوله، وأن يكون مؤهلا تأهيلا علميا وبيانيا للمستوى الذي يرغب أن يضطلع بمهامه. ليكون ربانا ماهرا في إدارة الحوار فيؤثر في النفوس ويصل إلى القلوب لعلها تهتدي إلى الحق أو تأوي إلى ركن رشيد.

وفي هذا الشأن يقول " الصويان " : « لابد للمحاور أن يكون عالما بالمسألة التي يريد أن يحاور فيها، قادرا على النظر والموازنة والترجيح بين الأدلة المختلفة، قادرا على الاستنباط، إذ لا يجوز للإنسان أن يدخل ساحة الحوار قبل أن يستكمل أدواته العلمية والعقلية ».**( الصويان، 1413، ص 43)**

يجب على المحاور أن يدخل للنقاش وعنده زاده المعرفي وحصيلته العلمية وقوته الثقافية بالحجة والبرهان، فلا يجب أن يدلي أو يقول شيئا إلا

ويعلم مستنده ودليله. فلا يناقش في موضوع لا يعرفه جيدا ولا يدافع عن فكرة لم يقتنع بها فإنه إن فعل ذلك عرض نفسه للإحراج وأساء إلى الفكرة التي يحملها ويدافع عنها.( **الندوة العالمية للشباب، 1995، ص 42** )

ينبغي للمحاور أن يكون مستعدا استعدادا جيدا لموضوع الحوار، والإلمام بظروف الزمان والمكان وما استجد من علوم ومعارف، ويحيط بطبائع النفس الإنسانية ونزواتها ليدعم موقفه كمحاور ويشد من أزره ويكسب الثقة والاحترام والنجاح في المهمة. ( **القحطاني، 2011، ص 147** )

**ت – التدرج والبدء بالأهم:**

التدرج سنة كونية في كثير من أمور الحياة، وسبب رئيسي لقبول الناس أي توجيهات، أو أوامر لم يعتادوا عليها ولم يألفوها؛ فالمحاور الناجح هو الذي يبدأ الحوار بالأهم ثم المهم حتى يستطيع أن يكون أرضية سهلة للتقبل، أو التلقي تساعد في إقناع الطرف الآخر في التخلي عن أرائه الخاطئة التي غذي بها منذ نعومة أظفاره وأصبح من الصعب تغييرها.

إن من أعظم السبل للإقناع أن يتدرج المحاور في النقاط التي يريد عرضها حسب الأولويات، حتى لا يفقد الحوار قيمته، وكذلك حتى لا نخسر ثقة الطرف الآخر؛ لأن فرض فكرة أو إقحامها دفعة واحدة على المتلقين من شأنه أن يصرف أذهانهم كلية عنها. ( **الباني، 2010، ص 54** )

فالمحاور الذي يعرف ما يريد تجده في محاوراته يتدرج في نقاط حتى يصل إلى حقيقة يسعى إليها وتكون مقنعة ومفحمة لمن يحاوره، فقد يستفيد منها المستمعون لهذا الحوار. ( **المغامسي، 2004، ص 173** ) .

ومع التأكيد على التدرج والبدء بالأهم فقد يحتاج المحاور إلى أن يتدرج ويتنازل مع خصمه، ويسلم له ببعض الأمور تسليما مؤقتا وذلك حتى يصل إلى

القضية الأهم والمسألة الأم، أو لتقريب وجهات النظر بينهما، أو لزعزعة موقف الخصم المعاند. **( القحطاني، 2011، ص 170 )**

الترتيب والتدرج والبدء بالأهم في الحوار والنقاش يدل على فطنة المحاور وذكائه؛ لأن العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا وبعضها طريق إلى بعض، والمنهج العلمي في الحوار يقتضي تحديد نقاط الاختلاف بين المتحاورين بدقة ، ثم ترتب في سلم المحاورة الواحدة بعد الأخرى ويبدأ بالأهم فالمهم ، فينتقل الحوار من الأصول إلى الفروع، ومن الكليات إلى الجزئيات، بتناسق علمي مطرد.

**( حموش ، 2013 ، ص783 )**

**ث -التسلح بالدليل الناصع والبرهان الساطع:**

موضوعات الحوار لابد لها من دليل علمي أو برهان منطقي، وإلا فهو مجرد كلام لن يتوصل من خلاله إلى نتيجة ولن يحقق غايته. قال تعالى: « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ». **( البقرة، الآية 111 )**

ولكي تأخذ عملية الحوار والمناظرة مسارا صحيحا، ويسودها جو من التفاهم والتسامح لابد على المحاور أن يكون ذا بصيرة بالأساليب المنطقية السليمة عند المناظرة وإلا تحولت إلى جولات كلامية عقيمة حصادها الفشل، ولتحقيق هذا الهدف السامي صاغ علماء فن المناظرة وآدابها وإضاعة الوقت قاعدتهم المشهورة: « إن كنت ناقلا فالصحة وإن كنت مدعيا فالدليل » .

**(أبو زيد، 1418، ص 64 )**

إن من أهم ما ينجح الحوار الدليل؛ فالمحاور الناجح هو الذي يدلي بالدليل الصحيح، ويأتي بالبرهان المؤيد بدلا من الحجج الواهية والأدلة الضعيفة، ويرتب الأدلة حسب قوتها وصراحتها في الدلالة.

إن إيراد الأدلة الضعيفة ولو كشواهد مع أدلة قوية قد تؤدي بالحوار إلى متاهات وجدال قد لا ينتهي، وأن الاكتفاء ولو بدليل واحد صحيح قاطع خير من

سوق عشرات الأدلة الواهية معه، ظنا أنها تزيد من الحجة أو تدعم موقف المحاور، بل ربما كانت سببا في إضعاف الدليل القوي واهتزاز موقف المحاور. **( زمزمي، 2002، ص 314 )**

فالمحاور الجيد هو الذي لا يقبل أن يتكلم بأي كلام إلا بعد أن يتثبت ويتأكد من صحته، وبذلك يحسن ضرب الأمثلة ويتخذها وسيلة لإقناع محاوره؛ فالأمثلة الجيدة تزيد المعنى وضوحا وبيانا وتقرب الأفكار وتيسر الفهم وتصور المعاني في الذهن وتوضحها.

هناك أمور ينبغي على المحاور مراعاتها عند ضرب الأمثلة منها:

- مراعاة الوقت المناسب لطرح الأمثلة.
- عدم المبالغة في طرح الأمثلة حتى لا يورث المستمع الملل.
- تحري الدقة والوضوح في ضرب الأمثلة حتى لا يتعرض للتخطئة والتصويب.
- أن تكون بمستوى السامع، لا دونه فيحتقرها ولا أعلى منه فيعجز عن إدراكها.
- أن تكون قريبة لبيئة السامع حتى يكون لها وقع في نفسه.

**( الحبيب، 1421 ، ص 30 )**

وأضافت " سناء عابد " : أن لا تكون الأمثلة من تجارب المتحدث الشخصية وإذا اضطر فلا يظهر أنه يتحدث عن نفسه حتى لا يساء فهمه.

**(عابد،1425، ص 976 )**

**ج - الرجوع إلى الحق والتسليم بالخطأ:**

إن من أهم الآداب التي يتميز بها المحاور الصادق أن يكون الحق ضالته حيثما وجده أخذه؛ فالمحاور العاقل أمام الحجة الصادقة، والبرهان الصحيح لابد أن يقر بخطئه ويعترف بوقوعه في عالم يسعى فيه كل محاور إلى وضع نفسه

موضع السلامة في المواقف والصحة في الآراء والتقديرات حتى لو اضطر إلى الكذب أحيانا تحت ستار عدم الضعف أمام الخصم بالاعتراف بالخطأ.

فإذا جاء الحق على لسان المخالف فلا ينبغي تجاوزه والصد عنه ووصم صاحبه بالسفه وقلة المعرفة ، بل الواجب الاعتراف بالحق وإنكار الباطل ، فلن يضرك الاعتراف بالحق إذ لا يؤثر في شخصيتك ولا يقدح فيما تحمله من مبادئ وآراء ، وإنما يزيدك رفعة ويقويك ، ويعلي منزلتك في نظر كل أحد حتى ذلك المخالف سينظر لك نظرة إكبار وتقدير.

**(الرحيلي، 1994، ص 34 )**

إن الاعتراف بالخطأ والتسليم به صعب على المحاور الذي لم يعتد عليه خاصة إذا كان في مجتمع من الناس فإنه يشعر بالحرج والخجل الشديدين من خطئه، فهو يحتاج إلى شجاعة أدبية وقوة نفسية ومجاهدة النفس، ولكن المحاور متى اعتاده وجد له حلاوة قد تقارب – أحيانا – حلاوة النصر والفوز.

**( خوجة، 2009، ص 149 )**

إننا بحاجة إلى هذا الأسلوب العظيم في المراجعة وسعة الصدر والسماحة؛ لأنه من أعظم الفضائل وأقوى الدلائل على قوة الشخصية في الحق، والسلامة والرفعة، وكسب احترام الآخرين ، وهو يؤدي إلى الثقة في مصداقية الموقف والقول.

**ح - التحدي والإفحام وإقامة الحجة:**

إن الهدف من الحوار هو الوصول إلى الحق؛ فعلى المحاور أن يتجنب أسلوب الإفحام والإسكات لإحراج الطرف الآخر أو تعريته أو دمغه وبالتالي إقصاؤه.

وضمن هذه الثقافة لا يكون هم المحاور مجرد إشباع شهوة التغلب وتحقيق الانتصار وإنما ينطوي على نزعة ذاتية قوامها الأنانية ، وحب الإساءة أو الحقد والافتقار إلى روح الهداية والمسؤولية.

وفي ظل هذا اللون من الحوار يتولد في نفسية المحاور حقد وغيظ وكراهية فيلجأ إلى مختلف الأساليب النظيفة وغير النظيفة للوصول إلى الأهداف المنشودة، وتظهر رغبة للجدال وروح المراء والمباهاة ، فتظل تهيمن على من يلجأ إلى ذلك فلا يراعي مقتضيات الائتلاف ولا يتجنب فتنة السقوط في مضيق الاختلاف وفي هذا الصنف من الناس يقول" ص" : « لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار ». **( القريشي،1998، ص 102 )**

**خ -الاحتمالات:**

إن من الأساليب المهمة في مواجهة أي خصم معاند، ومن الطرق الناجحة في محاورة أي مخالف، أن يستخدم معه أسلوب السبر والتقسيم، وذلك بأن تحصر جميع الاحتمالات الواردة في القضية، ثم يبدأ في إبطال كل احتمال غير صالح على حده، حتى لا يبقى إلا الاحتمال الراجح فيتعين القول به.

**( زمزمي، 1413، ص 411 )**

وهو أسلوب منطقي يقبل به كل منصف متجرد، ولا يعارضه عاقل، ولا يرفضه مكابر مجادل.

**د -الإعداد الجيد لموضوع الحوار:**

الحوار عملية جدلية يسعى فيها كل محاور إلى إقناع الآخر بوجهة نظره، لذلك على المحاور أن يعد مادته إعدادا جيدا وأن يحضر لها تحضيرا شاملا كاملا ، ويستعد لها نفسيا ومهاريا وعلميا.

يقول " ديماس " : « لا يجوز بحال من الأحوال أن يدخل المحاور إلى حلبة الحوار وليس لديه تصور عن المعلومات الأساسية عن القضية المطروحة، أو يدخل بمعلومات خاطئة ربما تثير الطرف الآخر».

**( البانـي، 2010، ص 52 )**

على المحاور أن يحاول التوقع بشأن الحيل التي قد يلجأ إليها الطرف الآخر وفي هذا الشأن يقول **( ديماس، 1999، ص 29 ):** « فكر مقدما في أفضل طريقة لمواجهة تلك الأساليب، فذلك على الأقل ينقذك من أن تفشل بالموقف، وعليك بعد ذلك أن ترد بالطريقة التي قد سبق لك التدرب عليها، وهذه هي القيمة للإعداد » .

يتطلب الإعداد الكامل عدة عناصر ومهارات وسبل للإقناع منها:

- امتلاك الحرية الفكرية.
- ثقة الفرد في شخصيته الفكرية.
- سعة صدر المحاور في تقبل الرأي الآخر.
- طول النفس إذ أن الحوار قد يمتد لساعات طويلة أو جلسات متعددة.
- فصاحة المحاور وقوة حجته وبيانه.
- المعرفة التامة بظروف وأحوال موضوع الحوار والمتحاورين.

**ذ - البدء بنقاط الاتفاق:**

يقول "بسماك ": « إن الحوار يتطلب تباينات واختلافات في الفكر وفي الاجتهاد وفي الرؤى وإن ذلك هو انعكاس طبيعي للتنوع الإنساني والذي يعتبر في حد ذاته آية من آيات القدرة الإلهية على الخلق ومظهر من مظاهرعظمته».

**(البانـي، 2010، ص52)**

فالحوار الجيد هو الذي يبدأ بحقيقة أولية متفق عليها ومسلم بها من كافة

الأطراف ولا تمثل نقطة شقاق واغتراب، بل نقطة اتفاق والتقاء بين الأطراف.(**الخضيري، 2003، ص 237** )

إن بدء الحوار بمواطن الاتفاق وتقريرها يؤدي إلى كسب الثقة، وفشو روح التفاهم ويفتح آفاقا من التلاقي، والقبول والإقبال، مما يقلل الفجوة ويردم الهوة ويجعل فرص الوفاق والنجاح أفضل وأقرب، كما يجعل احتمالات التنازع أقل وأبعد. ( **ابن حميد، 1415، ص 18** )

فبداية الحوار من نقاط الالتقاء يعني وضعه على السكة والسير به سيرا منتظما نحو تحقيق الأهداف كما هو مفترض فيه بما يوثق الصلة بين المتحاورين ويجعلهما يتقبلان ما يطرح في الحوار بنفس طيبة، وبالتالي يقلل ذلك من نقاط الاختلاف فيما بينهما.

وعلى العكس فإذا بدأ الحوار بنقاط الاختلاف فإن ذلك ينسف الحوار نسفا من أوله أو على الأقل يغير القلوب ويكدر الخواطر ( **الندوة العالمية للشباب، 1995، ص 58** )، فالمحاور الجيد والعاقل هو الذي يراعي مواطن الاتفاق والنقاط المشتركة عند بدء الحوار؛ لأن ذلك من شأنه أن يوسع مساحة الاتفاق بين المتحاورين، ويجعل البداية هادئة ومنطقية، ويفتح أفاقا للتلاقي ويقلل الفجوة ، ويوطد العلاقة ويوثق الصلة ، ويقلل من احتمالات الشر ويزيد من فرص الخير.

إن من أهم معالم نجاح الحوار الانطلاق من مجالات مشتركة ومن الرؤى والأفكار التي يتفق عليها المتحاورون لتكوين أرضية مناسبة للحوار الناجح من خلال التركيز على مناطق الاتفاق.

**3 – آداب عامة للحوار**

**أ- التعريض والتلميح بدل التصريح:**

إن لفت نظر الآخر إلى أخطائه أو عيوبه من طرف خفي، وتجنب اللـــوم المباشر، وعدم التخطئة بعبارة صريحة، كل ذلك له الأثر في الاستجابة والتسليم للحق والرجوع عن الخطأ؛ لأن النفوس لا تتحمل المواجهة بشدة إنما تميل إلى الستر والتجاوز، وهذا الأسلوب فيه تقدير لمشاعر الآخر وإظهار الاهتمام به.

**( زمزمي، 1413، ص 445 )**

ذكر " الغزالي " أن من دقائق صناعة التعليم أن يزجر المتعلم عن ســـوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح، وبطريق الرحمـــة لا بطريـــق التوبيخ، فإن التصريح يهتك حجاب الهيئة، ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف ويهيج الحرص على الإصرار. **( القحطاني، 2011، ص 186 )**

إن النفوس غالبا لا تتحمل أن تواجه بقوة وصرامة، وهناك من الألفـــاظ الموحية والكلمات اللطيفة التي تؤدي نفس الغرض السابق دون جرح لمشـــاعر الآخرين أو إشعارهم بالذل والهزيمة. **( كامل، 2004، ص 15 )**

إن فتح باب التلميح عن التصرفات غير المرغوبة التي يقوم بها الشخص من شأنه أن يساعده على التخلص من تلك الأفعال مع مراعاة مشاعره، وحقوقه والتأثير في سلوكه، والترقي به إلى معالي الأخلاق الفاضلة.

**ب- ذكر المبررات عند الاعتراض:**

عند اعتراض أحد المتحاورين على الآخر فالواجـــب أن لا يكـــون هـــذا الاعتراض اعتباطيا لمجرد الهوى والانتقـــام، ولكـــن يجـــب ذكـــر الأســـباب والمبررات التي دعته لهذا الاعتراض حتى يلتفت إليه ويكون مقبولا.

فالمحاور العاقل لابد أن يحترم الآراء ويقدر الأفهام والحقائق، فإذا أنكر بأدب، وإذا اعترض فبسبب وإذا استدرك على خصمه فبلباقة وحسن أداء، فإن ذلك يساعد النفوس على التنازل على آرائها القديمة، والتجرد في النظر إلى اعتراضات الطرف الآخر ومبرراته وأسبابه.(**القحطاني، 2011، ص 184**) مما يجعله يقبل الاعتراض منه فيتراجع الطرف الآخر عن موقفه ورأيه.

إن الالتزام بهذا الأدب يعني الحرص على أن يكون الانتقاد بناء حتى يسهم في تحقيق الثمرة المرجوة من الحوار.

**ت – التزام القول الحسن:**

إن الحوار إذا تخلله أسلوب الألفاظ الفضة والسخرية والاستهزاء والطعن والتجريح من غليظ القول، ورفع الصوت، والغرور، والتعالي، والتفاخر، واتهام الآخرين بالفسق، فإن ذلك يولد الجفوة والعداء وزيادة هوة الاختلاف.

لذلك ينبغي على المحاور أن يعود نفسه على القول الحسن، والطيب من الكلام حيث ينتقي أحب الألفاظ والعبارات وألطفها وأعذبها، ويكون نزيها في القول والفعل. قال تعالى: « وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا ». ( **الإسراء، الآية 83** )

والمحاور المنصف العادل هو الذي يعتمد على الأسلوب الحسن المهذب اللين واللطيف، ذلك من شأنه أن يترك آثارا طيبة وحميدة مما يؤدي لتضييق هوة الخلاف بين الأطراف المتحاورة مهما كانت واسعة، ويؤدي إلى الاتفاق بدلا من الانشقاق في معظم الأحوال.

والكلام الحسن هو الذي يخدم الحقيقة ويكتب وينطق بلغة مفهومة لا لبس فيها ولا غموض، وإذا تضمن الكلام نقدا فليكن موضوعيا نزيها لا شائبة فيه، وإذا تكلمت أو حاورت فردا ووصل الموضوع إلى حد ينذر بالخطر فمن اللزوم التوقف عن الكلام أو الحوار. ( **الشيخلي، 1993، ص 73** )

**ث -البعد عن المراء واللدد في الخصومة:**

من الأخلاق والآداب التي تقرب المسافة بين المتحاورين البعد عن المراء المذموم واللدد في الخصومة الذي يراد منه الغلبة على الخصم بأي طريقة دون التزام ولا خضوع لميزان بين الطرفين.

إن المراء يغلق باب الحوار ويلغيه، لأنه يدفع طرفي الحوار إلى التصور الخاطئ، فلا يبحث كل منهما عن حقائق أو أدلة، وإنما يكون بحثه وجهده في محاولة إغراق الآخر في طوفان من الكلام الذي يضيع الوقت والجهد في غير فائدة ويوغر الصدور ويكرس الفرقة. **( عاشور، 2008، ص 125 )**

**ج - التماس الأعذار للمخالف:**

من الضروري في العلاقات الحوارية أن يحمل المحاور روح التسامح ويتلمس الأعذار الواقعية أو الموضوعية للمختلفين. فلنلتمس العذر وكل العذر لمن يخالفوننا في بعض الفرعيات، ونرى أن هذا الخلاف لا يكون أبدا حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب والتعاون.

إن من شأن هذه الأخلاق والخصال أن توجد جوا مفعما بالثقة البعيدة عن الأحكام النهائية المسبقة، وخاليا من الشحناء والتوتر، وبالتالي مناسبا للتخاطب والحوار.

**ح- التركيز على الرأي لا على صاحبه:**

إن المحاور لا يكون موضوعيا حتى يتجه بذهنه لرأي المحاور، وينصب اهتمامه وتركيزه على فكر المحاور ورأيه حول القضية والمسألة المطروحة، ذلك أدعى لتقبل وإيجاد نقطة ائتلاف بين المتحاورين، فالتركيز يكون على الرأي وإن كان مخالفا بغض النظر عن صاحبه.

ينبغي في الحوار والنقاش أن يتوجه النظر وينصرف الفكر إلى القضية المطروحة ليتم تناولها بالبحث والتحليل والنقد والإثبات والنقض بعيدا عن

صاحبها أو قائلها. ( **ابن حميد، 1424، ص 33** ) ؛ لأن بعض المتحاورين يلجئون إلى أسلوب رد الرأي مهما كان صوابا باعتبار من قال القول لا اعتبار صحة هذا القول والانشغال بشخص المحاور أو الطعن والتجريح في سلوكه وتصرفاته وسيرته الذاتية وهذا أسلوب لا يلجأ إليه إلا الضعفاء وينم عن الجهل والإفلاس الفكري.

ومن يتعاطى ذلك لا يتورع عن ذم كل الناس فهذه عادة ناتجة عن شعوره بالنقص. ( **الشيخلي، 1993، ص 89** )

إن قبول كل طرف كما هو سعي حثيث لإيجاد موطن الالتقاء داخل واقع الاختلاف.

**خ - سلامة كلام المحاور ودليله من التناقض:**

تعني هذه القاعدة أن لا يكون في الدليل الذي يقدمه المحاور تعارض واضح أو أن يكون بعض كلامه يناقض البعض الآخر، ذلك أن التناقض في الأفكار يجعل المحاور صيدا سهلا لغريمه ومحاوره؛ بحيث يدينه من خلال طروحاته المتناقضة وأفكاره المتباينة دونما حاجة إلى عناء ومشقة.

**د- عدم الاستعجال في الرد على الخصم:**

ينبغي على المناظر أن ينتظر خصمه حتى يفرغ من حجته فيجيبه بما قل ودل ويصمت بحلم مهما أغضبه خصمه.

**ذ - إنهاء الحوار:**

يعد إنهاء الحوار وإقفال المناقشة بأدب ولباقة من الأمور المهمة التي يجب أن يأخذها المحاور بعين الاعتبار، فهي أصعب جزء في الحوار وأكثره احتياجا للمهارة، حيث يجب أن يكون بطريقة ذكية مهذبة لا تدل على العجز والهزيمة بل على الثقة. ( **الحبيب، 1421، ص 59** )

يجب على المتكلم أن يختم كلامه بأحسن خاتمة فإنها آخر ما يبقى في الأسماع فيجتهد في رشاقتها ونضجها وحلاوتها.

إن الهدف من الحوار هو الوصول للحقيقة أو إلى نقطة ائتلاف فإن تعذر ذلك فإنهاء الحوار أفضل من الاستمرار فيه لأحد الأسباب:

- إنهاء الحوار لأنه يكون عقيما غير ذي نتيجة.
- أن يكون الطرف الآخر دون المستوى المطلوب جدية وعلما.
- عدم التزام المحاور بالأسلوب الحسن أثناء حواره واستخدام أساليب التحقير والاستهزاء أو التهجم والعنف.
- عدم مناسبة الظروف المحيطة بالمحاور فيما يتعلق بالمكان والزمان والحالة النفسية في مثل هذه الحالات إقفال الحوار أفضل من الاستمرار فيه.

**(القحطاني،2011،ص 189 )**

هناك بعض من فنون إقفال المناقشة وإنهاء الحوار منها أن يكون:

- في اللحظة المناسبة مثلا عند بلوغ الهدف.
- بالسرور والانبشار وتقديم الشكر للجميع دون مبالغة أو مداهنة، ذلك أن الابتسامة وسيلة لتآلف القلوب وكسبها.
- بالتعبير عن الاستمتاع بالحديث والإشارة إلى تواصلات مستقبلية.
- بالدعوة إلى العمل والتطبيق لما قيل وأنجز، وبيان الثمار المرجوة من تطبيقه والأضرار الناجمة عن إهماله.
- بتلخيص عناصر الموضوع في دقائق بسيطة والتركيز عليها لتثبيتها في العقول.
- باختيار الطريقة المناسبة للختام إما بآيات من القران الكريم، أو ببعض الوصايا، أو بالدعاء. **( خوجة، 2009، ص 109 )**

**ر - محاذير لفظية:**

إن للسان سقطات وللكلام زلات، والمسلم مأمور بحفظ لسانه، كما أنه مأمور بطيب الكلام، وأن يقول خيرا فيغنم أو يسكت فيسلم ويسلم الآخرون منه، وهناك أمور قد يقع فيها اللسان فتورد صاحبها الموارد، وقد تهوي بالحوار وتعطل سيره أو تحوله إلى جدل عقيم، أو تبادل للسباب والشتائم، لذلك ينبغي أن نحذر منها وهي:

- اختيار الألفاظ والمعاني التي تقود إلى الجدل، أو تستثير الفتن والمشكلات.
- إظهار التفاصح والتشدق في الكلام، تيها على الغير واستعلاء.
- الغيبة:

إن المناظر لا ينفك عن حكاية كلام خصمه ومذمته، فيحكي عنه ما يدل على قصور كلامه وعجزه ونقصان فضله.

- الكذب:

ربما لا يقدر المناظر على محاورة خصمه، فيلجأ للكذب عليه، فينسبه إلى الجهل والحماقة وقلة الفهم، تغطية لعجزه فيقع في الكذب.

- تزكية النفس والثناء عليها بالقوة والغلبة والتقدم على الأقران.
- الاستئثار بالكلام دون الآخر، والإطالة الزائدة عن حدها وعدم مراعاة الوقت أثناء الكلام.
- اللوم المباشر عند وضوح خطأ الطرف الآخر. **( كامل، 2004، ص 16 )**

**سابعا: أسس وقواعد ضبط الحوار**

**1 - تحديد المفاهيم والمصطلحات:**

لم يكن اختلاف الناس في الرأي واختلافهم في تطبيقه، إلا وليد الاختلاف في تحديد مفاهيم الأشياء، ومدلول الكلمات والمصطلحات.

**( طنطاوي، 1997، ص 54 )**

لذلك فتحديد المفاهيم، وتوضيح المصطلحات، وإزالة الغبش واللبس عنها يقرب المسافة بين المختلفين وقد يزيل الاختلاف من أساسه إذا صدقت النيات. **(عاشور، 2008، ص 97 )** لأن المصطلحات تختلف باختلاف الفلسفات الغابرة والمعاصرة، كما تتباين بتباين العلوم الإنسانية والاجتماعية.

إن الألفاظ متى تحددت معانيها، والقضايا متى اتضحت معالمها سهل الاقتناع والوصول إلى الاتفاق بين المختلفين، ومنع ذلك من تشعب الحديث وإطالة النقاش، وساعد على ظهور الرأي الذي تؤيده الحجة القويمة وتطمئن إلى صحته العقول، ولكي يكون الحوار مجديا بين الطرفين لابد وأن يدور داخل ذات الإطار بلغته ومفاهيمه.

كثيرا ما يحتد الصراع حول معنى أو مفهوم معين لو حدد بدقة، وشرح بجلاء لأمكن للطرفين أن يلتقيا عند حد وسط، وكثيرا ما يشتد الخلاف بين فريقين ويثور العجاج بينهما ثم يتبين في النهاية أن الخلاف كان لفظيا لذلك فمن الضروري قبل البدء في الحوار أو في بداية تنفيذه أن يتفق المتحاورون على تحديد معاني للمصطلحات والمفاهيم التي يستخدمونها في حواراتهم وضبط الإحكام وذلك من خلال:

– التأكد من دقة المصطلحات التي يستخدمها المحاور في حواره وسلامتها إذ أن أي خطأ يرتكبه في هذا الشأن يمس سمعته العلمية والثقافية.

– الطلب من المحاور الآخر الإفصاح عن معاني المصطلحات والمفاهيم التي يستخدمها في حواره إذ قد يكون هذا المحاور خاطئا أساسا ومن ثم فإن تصويب خطئه ضروري قبل المباشرة في الحوار. **(الشيخلي، 2011، ص 124 )**

**2 -الموضوعية وتسلسل الأفكار:**

الموضوعية تعني عدم تغليب دوافع الذات وعواطفها ومصالحها وانحيازاتها الفكرية أو الاجتماعية على العناصر الحقيقية أو الطبيعية أو الواقعية للموضوع أو الموقف محل الاختلاف بحيث لا يتحدد الرأي، أو التقويم أو السلوك إزاءه بشكل تعسفي، وعلى غير ما يجب أن يكون من صدق ودقة، أمانة وإخلاص توازن وإنصاف وعدم جنوح أو مغالاة أو تطرف.

**( القرشي،1998، ص 97 )**

فالموضوعية ركيزة أساسية في التعامل مع الآخر ففي ظل فقدانها تصبح النظرة الجائرة والأحكام المسبقة في التعامل مع الآخر.

إن آفة كثير من الناس أنهم إذا ناقشوا غيرهم في موضوع معين، تعمدوا أن يسلكوا ما يسمى بخلط الأوراق، بحيث لا يدري العقلاء في أي شيء هم مختلفون مع غيرهم، وتتوه الحقيقة في خضم هذه الفروع التي لا تكاد تعرف لها أصلا. **( طنطاوي، 1997، ص 23 )**

إن الانحراف عن الموضوع الأصلي للحوار والتشعب إلى فرعيات لا علاقة لها بالموضوع من آفات كثير من الحوارات والمناقشات؛ كونها مضيعة للوقت وتبديد للجهود والطاقة، ومن شأنها أن تجعل المناقشة عقيمة وسطحية، قليلة الفائدة فالمحاور الناجح هو الذي يلتزم الموضوعية، ويرتب أفكاره ويربط بينها ويحذر عند تزاحمها من اختلافها، فعدم الالتزام بالموضوعية يؤدي إلى الاستطراد والشتات ومن ثم الانحراف عن موضوع النقاش والحوار، وبالتالي عدم الوصول بالحديث إلى نتيجة واضحة ومحدودة.

**3 - تحديد المعايير والاتفاق على منطلقات ثابتة:**

نعني بالمعايير: الموازين التي يحتكم إليها الفريقان عند الخلاف، فإذا لم يكن هناك معيار يرضاه الطرفين، ظل الخلاف قائما ولم يحسم، بل لم يقبل الحسم؛ لأن كل طرف يدعي أن معه الحق الذي لا يشوبه الباطل، والصواب الذي لا يتطرق إليه الخطأ. **( عاشور، 2008، ص 102 )**

إن الاتفاق على منطلقات ثابتة وقضايا مسلمة أمر ضروري، وهذه المسلمات والثوابت قد يكون مرجعها أنها عقلية بحتة لا تقبل نقاش العقلاء المتجردين، أو أن تكون مسلمات لا يختلف عنها المعتنقون لهذه الديانة أو تلك وبالوقوف عند الثوابت والمسلمات والانطلاق منها يتحدد مؤيد الحق ممن لا يريد إلا المراء والجدال والسفسطة. **( الباني، 2010، ص 51 )**

إن الخصمين إما أن يتفقا على أصل يرجعان إليه أم لا، فإن لم يتفقا على شيء لم يقع بمناظرتهما فائدة بحال. وإذا كانت الدعوى لابد لها من دليل، وكان الدليل عند الخصم متنازعا فيه، فليس عنده بدليل، فصار الإتيان به عبثا لا يفيد فائدة ولا يحصل مقصودا.

وأكد الجزائري أن " الاتفاق على منهج التلقي والنظر والاستدلال قبل البدء في أي نقاش – خاصة إذا كان علميا – يضبط مسار الحوار ويوجهه نحو النجاح؛ إذ أن الاختلاف في المنهج من البداية سيؤدي إلى الدوران في حلقة مفرغة.

إن الاتفاق على أصل يرجع إليه في الحوار وتوحيد الموازين والأسس في غاية الأهمية؛ لأن في ذلك درء للنزاع والخلاف، وضبط لمسار الحوار من أجل تحقيق الهدف المقصود والمنشود، والخروج بفائدة ونتيجة ترضي جميع الأطراف، ويكون الحوار مثمرا وناجحا.

**4 - البعد عن التعميم:**

إن التعصب الأعمى، والغلو البعيد عن الإنصاف، يدفعان بعض النـــاس إلى إصدار أحكام عامة مطلقة على الخصم دون تمييز بين حالة وحالة أخرى، أو شخص وآخر، وهذا نوع من الظلم، وعدم الشعور بمسؤولية الكلمـــة، فقـــد يكون من ينتسبون للرأي الآخر على صواب وعلى صلاح، لذا يجب التفريـــق بين الحالات وعدم أخذ الكل بخطأ البعض. **( عاشور، 2008، ص 101 )**

يجب عدم التعميم في الأحكام، والاحتراس من الأقوال، وتحديد المســـائل والقضايا تحديدا دقيقا توضع فيه الألفاظ في مواضعها الســـليمة، وتـــوزن فيـــه الأفعال بميزان القسط الذي لا يظلم أهل التقوى والعفاف والاستقامة، ولا يجامل الذين أطاعوا أهواءهم وعموا وصموا عن الطريق القويم.

إن التأني في إطلاق الأحكام نتيجة منطقية للعلم الصحيح، والتقوى التـــي تغمر القلوب الصالحة، وإلا فإن تصنيف الناس بأحكام بلا تثبـــت دليـــل علـــى القصور العلمي والتعصب الأعمى.

**5 - تحديد مجال الحوار ونطاقه:**

لابد أن يكون مجال الحوار واضح ليتسنى لكلا المتحاورين العمل في خطى واضحة بينة مستنيرة، ذلك أن عدم وضوح مجال التعامل ونطاقه مـــن شـــأنه إضاعة الوقت دون طائل وتبديد الطاقة دون فائدة، وعلى العكس من ذلك كلمـــا اتضح مجال التعامل ونطاقه وتحددت معالمه كان ذلك أدعى لاستغلال الوقـــت والجهد؛ لأن كلا المتحاورين يعلم مجال تحاوره فيصرف جهـــده إليـــه ويعلـــم المواطن التي ليست مجال لتعامله فلا يصرف جهده إليها.

**6 - تحديد آليات الحوار:**

آليات الحوار نقصد بها مجمل الإجراءات التنظيمية التي تساعد على بلوغ المسعى النهائي للحوار هذه الإجراءات يجب أن تكون محددة واضحة من خلال:

– الدقة في فهم مصادر المعرفة والتعامل معها لضمان صحة المعلومات المعروضة للحوار؛ فالحوار المبني على معلومات مشكوك فيها لا فائدة منه، ولا يمكن أن يستمر.

– ضرورة مناقشة القضايا دون قرار مسبق أو أحكام ثابتة أو مواقف صارمة، والاستعداد لتغيير القناعات الفكرية وتبني أي قرار تثبت الوقائع أو المنطق صحته وسلامته.

– استخدام المناهج العلمية في المنطق أثناء الحوار: إن استخدام مناهج العلم في التفكير والتحليل والاستنباط يجعل الحوار عقلانيا ورشيدا وواضحا مؤديا إلى نتائج بينة. **( عاشور، 2008، ص 105 )**

– ترتيب الحوار خطوة خطوة وبناء حقائق من الجزئيات المتفق عليها في الحوار: إن التوصل إلى حقائق جزئية، أو مبادئ متفق عليها يمهد الطريق لمواصلة الحوار نحو آفاق أخرى، وأي خطوة يجري الاتفاق بشأنها تعد مكسبا من مكاسب الحوار الذي جرى له التخطيط بعناية.

**(سليمان، 1994، ص ص ( 592 ، 596 ))**

**7 – تحديد الهدف:**

تحديد الهدف من الحوار يتضمن تحديد القضية أو الموضوع محل الحوار، ويعد من أساسيات الحوار الناجح المفيد ووسيلة من وسائل ضبط الحوار؛ لأنه يساعد في وضوح الفكرة لدى المتحاورين ويمكنهم من الالتزام

بالأفكار والمحاور التي يدور حولها الحوار، مما يساعد على الوصول إلى الثمرة المرجوة بأقصر الطرق الممكنة. ( **القحطاني، 2011، ص 148** )

يجب أن يكون الحوار متجها إلى هدف معين يسعى إلى تحقيقه، وبالتالي يكون بعيدا عن الجدل العقيم الذي لا يثري بل والذي لا يحقق عائدا وطائلا من ورائه، ومن ثم فإنه من المتعين وضع الهدف من التفاوض وتوضيحه، ووضع برنامج زمني لتحقيقه، بل وتحديد اتجاهات معينة لهذا الحوار. **(الخضيري، 2003، ص 238)**

فالمحاور البارع يتحدث من أجل هدف يحمله ويعتقده ويعرف ما هي الرسالة التي يريد إيصالها أو ما الذي يسعى إلى معرفته ذلك من شأنه أن يقطع كثيرا من الخلاف والنزاع ويحصرنا في دائرة الحوار حتى لا يضيع الجهد ويتشتت السامع أو المحاور وفي هذا يقول **(الصويان، 1413، ص 64 ):**

**«** تحديد الهدف وسيلة من وسائل ضبط الحوار ومن أصول منهجه».

إن عدم التقيد بتحديد هدف للحوار قد يؤدي إلى تشعب الحوار وإطالته في مسائل عدة بعيدة عن موضوع الحوار مما يؤدي إلى الدخول في متاهات، وإلى الاستطراد في الحوار، والإكثار من التلفظ بكلمات عدة غير منضبطة ما يضيع قدر كبير من الوقت والجهد دون الخروج بفائدة فيتحول إلى جدل عقيم لا يحقق عائد من ورائه.

**8 - الالتزام بوقت محدد وتجنب الاستئثار بالكلام:**

على كل طرف من أطراف الحوار أن يلتزم بالوقت المحدد والمخصص له دون اغتصاب وقت غيره، بعيدا عن الأنانية وحب الظهور، والامتناع مطلقا عن قمع أي محاور أو كبته؛ ذلك أن المتحاورين متساويين في حق المناوبة، فمن لم يصبر منهما لصاحبه فقد قطع عليه حقه، ومن لم يصبر له خصمه بل

داخله بالاعتراض أو الجواب في نوبته احتمله ووعظه فإن أصر عليه قطع مكالمته.

وعلى كل طرف من أطراف الحوار أن يعطي الأخر الفرصة للتعبير عن رأيه وتوضيحه وبيان الأدلة عليه، على شرط أن تكون فترة كل منهما إن لم تكن متساوية فعلى الأقل تكون متقاربة. **(المغامسي، 1426، ص 184)**

يجب على المحاور أن لا يستأثر بالكلام لنفسه ويحرم الطرف الآخر؛ لأن الإطالة في الكلام والاستئثار به فيه ظلم للآخر، والخروج عن حدود الذوق والأدب واللباقة، ولذلك ذكر" ابن عقي":« أن من أدب الحوار ترك المداخلة والانتظار والإمهال إلى أن يأتي الخصم على آخر كلامه وينتظم آخر معانيه».

إن إعطاء فرص متساوية كافية للمتحاورين في الكلام والتعليق، أو التعقيب تتيح لهم الفرصة لطرح أفكارهم والتعبير والإدلاء بما لديهم من آراء وتوضيحها وإقامة الدليل عليها.

**9 - التكافؤ بين المتحاورين:**

مما لا شك فيه أن ما يسهل عملية الحوار ويؤدي إلى نجاحها حصول التكافؤ والتقارب بين المتحاورين، وفي هذا الضابط تتساوى الأطراف المتحاورة من حيث الاعتبار والندية، والإرادة المشتركة بينهما.

إن التكافؤ بين المتحاورين هو الضابط الأجدر بنجاح الحوار وتفعيله؛ لأنه يبعد عن التمايز والتفاوت في مستويات المتحاورين بحيث لا يحس أحدهم بالدونية.

وقد قال " الشنقيطي " – رحمه الله – : « لا تصح المناظرة ويظهر الحق بين متناظرين حتى يكونا متقاربين أو مستويين في مرتبة واحدة من الدين والعقل والإنصاف، وإلا فهو مراء أو مكابرة ». وأكد أن يحرص المحاور على تجنب المناظرة مع أهل المهابة والعظمة والاحترام العظيم، كيلا تدهشه وتذهله

جلالة خصمه على القيام بحجته كما ينبغي، ومنها أن لا يحتسب خصمه حقيرا قليل الشأن، لأن ذلك يؤدي به إلى عدم الجد والاجتهاد في القيام بحجته فيكــون ذلك سببا لغلبة الخصم الضعيف له وغلبة القرن الحقير أشنع من غلبــة القــرن العظيم". **( القحطاني، 2011، ص 157 )**

التكافؤ والمساواة هما الطريقة الممكنة لبناء مقومات التفاهم والانفتاح على الآخر؛ بحيث يفهم كل طرف من أطراف الحوار وينفتح على أرائــه وأفكــاره ويتعرف على آلياته في التفكير ومنطقه الذي يحمله عن الآخر حتى يمكن إزالة الأحكام المسبقة، والأفكار غير الصحيحة لتقارب الآراء، وينج الحوار بمستوياته العادلة.

**ثامنا: معوقات الحوار**

إن الحوار مع الأخر تعترض طريقه بعض المعوقات منها:

**1 – معوقات شخصية:**

**أ - التعصب الشديد:**

التعصب هو أبو الآفات الفكرية والاجتماعية التي قد تفسد الحوار وتفقده قيمته، هذه الصفة تكفي لعدم نجاح الحوار أو عدم بدئه أصلا.

يقصد بالتعصب أن يجمد المرء على فكرة معينة وصلت إليه بطريقة ما، فلا يقبل لها مناقشة، ويرفض أن ينظر في رأي آخر يعرض عليه، بل إنه يعجز عن استبانه الرأي الآخر وما فيه من حق فاستغلق على كل ما هو جديد.

**(القحطاني، 2011، ص 191 )**

التعصب الفكري هو ظاهرة تبدو على الشخص بحيث لا يعترف للآخرين بوجودهم يحجر على آراء مخالفيه ويلغيها، فهو يثبت رأيه ويتعصب لنفسه، وينفي كلا ما عداه، تكمن خطورة التعصب كونه يجعل الشخص يغلق عقله على فكرة معينة ويتصرف في ضوئها، وينظر إلى من يخالفه الرأي نظرة عداء.

**( فلمبان، 2011، ص 130 )**

فالمتعصب لا يرى رغم كثرة الآراء غير رأيه، فهو مغلق على وجهة نظره وحدها ولا يفتح عقله لوجهة سواها، يزعم أنه الأذكى عقلا، والأوسع علما والأقوى دليلا، وإن لم يكن لديه عقل يبدع، ولا علم يشبع، ولا دليل يقنع.

والمتعصب فكريا يغطي هواه على قلبه، ويسيطر عليه الجمود وضيق الأفق فلا يحب إلا نفسه، ولا يسمع إلا صوته، ولا يأبه بالآخرين، همه الأول والأخير كسب جولات الحوار وإسقاط صاحبه وتتبع هفواته والتحايل عليه حتى

ولو ظهر الحق على يد الطرف الآخر وهذا بطبيعة الحال يثير حفيظة هذا الأخير فيتعصب لرأيه وفكره ومن ثم تتوقف عجلة الحوار.

التعصب يجعل الحوار يتحول إلى سباق يحاول فيه المتحاورين إسماع الآخرين ما يستطيعون من الأفكار التي يحملونها في جو من النزال والمصارعة الحوارية التي تواجه فيها كل كلمة بضدها وكل فكرة بما يقابلها، ويقترن فيها رفع الصوت مع ضعف الحجة ما يعيق الحوار وينسفه نسفا.

**ب - الغضب والانفعال:**

الغضب هو صورة من صور الانفعال العاطفي والتوتر النفسي وعدم الاتزان وصفة ذميمة تنفر الناس وتبعدهم عن صاحبها. قد يكون الغضب طبيعيا إذا كان مبررا وإذا كان في حدود المعقول بحيث لا يؤثر على سير الحوار، وقد يكون عائقا حين يكون ظهوره سريعا ويؤدي ذلك في كثير من الأحيان إلى التسرع في تخطئة الآخرين والانتقام والمبادرة للتشفي ويبدأ بعدها التراشق بين الطرفين وعندئذ يتوقف الحوار.**(فلمبان،2011،ص61)**

فالإنسان لا يستطيع منع نفسه من ردة الفعل إذا كان الفعل شديدا أو قويا، بيد أن الحوار بحاجة قصوى إلى ضبط النفس والهيمنة على الانفعالات، لذلك فالمحاور الناجح هو الذي يتحلى برباطة الجأش، والتحكم في انفعالاته، وضبط النفس، أما المحاور الذي يغضب ويخرج عن طوره واتزانه هو في حقيقة الأمر يساهم في نسف الحوار نسفا من حيث لا يدري.

**ت- النظرة الأحادية:**

يسعى صاحب هذه النظرة لمصادرة آرائه والحجر عليها، فيمتنع عن الاطلاع على أفكار الآخرين ولا يترك لهم فرصة الحوار ولا يقبل لهم طرحا.

ويرى أنه يملك كل المعرفة بينما المتحاورون الآخرون لا يملكون ولو جـــزءا من هذه المعرفة.

إن النظرة الأحادية هي نظرة تفتقد للشمولية والتوازن، فلا تضمن تعـــدد الرؤى والأفكار حول القضايا المختلفة بما يضمن تحقيق فهم أعمق وأشمل لهـــا واتخاذ موقف أكثر موضوعية بشأنها، ولذلك فهي من المعوقات الكبيـــرة فـــي طريق نجاحاتنا في حواراتنا فهل نتخلص منها ؟

**ث - الجدل والمراء:**

من العوائق التي تفسد الحوار وتغلق أبوابه وتلغيه، أن يحاول كل طرف من المتحاورين الغلبة على الخصم بأحد الطرق الآتية:

– الطعن في كلامه لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الخصم. ( **الجرجاني، 1424، ص 293** ) .

– الاعتراض على كلام الطرف الآخر من غير وجه حـــق لمجـــرد المكـــابرة والمشاكسة. ( **القحطاني، 2011، ص 196** )

– محاولة إغراق الآخر في طوفان من الكلام الذي يضيع الوقت والجهـــد فـــي غير فائدة، أو بأي طريقة أخرى دون التزام بمنطق ولا خضوع لميزان.

الجدل والمراء يوغر الصدور ويكرس الفرقة فيـــذهب الاســـتقامة عـــن الطريق الصحيح ويحوله إلى منافسات وإلى نصرة لحظوظ النفس.

**ج- الاستبداد والتسلط:**

الاستبداد والتسلط مرضان اجتماعيان يؤديان إلى انتشار مشاعر القهـــر، وما يصاحبها من سلوكيات منحرفة؛ حيث ينكمش الصدق، وينـــزوي الوفـــاء، وتتوارى الشجاعة، وينتكس العدل، وتغيب الرحمة، ويشيع الكـــذب والخيانـــة والنفاق، فإحساس الإنسان بالاستغناء عن رأيه هو بداية الطغيان والاستبداد.

**( العبيد، 2010، ص 52 )**

يرى "وجيه" أن جذور التسلط والتطرف التي تركت لتنمو في حواراتنا اليومية سياسيا وإداريا واجتماعيا نتج عنها حالة تأزم للعمل الجماعي الذي دخل في نطاق تقسيم المجتمع إلى معسكرات وفرق وأحزاب وجماعات حيث شاعت واحدة من سمات الحوار المتسلط وهو الانقضاض.**(اللبودي، 2003، ص 25 )**

ومن أشكال التسلط فرض المحاور رأيه على الآخرين والوقوف أمام رغباتهم أو منعهم من القيام بسلوك معين، أو استخدام ألوان من التهديد والوعيد.

**ح - الإسراف في تقدير الذات:**

إن الإسراف في تقدير الذات من أبرز عوامل الجمود والتوقف عن السير في الخط الايجابي للحوار؛ بحيث يؤدي إلى فقدان الثقة في الآخرين، وسد قنوات الاتصال بهم، وانتشار الانحرافات الفكرية والثقافية وغيرها. وقد جاء تحذير النبي "ص" من ذلك أيما تحذير حيث قال: « إذا رأيت شحا مطاعا، وهوى متبعا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك». **( رواه الترميذي )**

**خ- الإهمال واللامبالاة:**

من صور الإهمال واللامبالاة عدم الاهتمام بموضوع الحوار إما لقلة العلم به وعدم إدراكه، أو لأنه موضوع قليل الأهمية فيلجأ إلى الصمت وعدم التفاعل مع موضوع الحوار، وقد يكون الإهمال لشخص المحاور لكونه أصغر سنا وأقل معرفة، أو رغبة في عناد الطرف الآخر، أو هروبا من مواجهة هزيمة محتملة تكمن خطورة عمد اللامبالاة والسلبية في كونها تشتت جهود أبناء المجتمع وتضعف حجمهم، وتجعل المشكلات والسلبيات تتفاقم وتزداد خطورتها.

**( العبيد، 2010، ص 54 )**

**د – إتباع الهوى وحب السيادة:**

إن الحوار الذي يكون أحد طرفيه ذا نزعة دنيوية وحب للسيطرة والنفوذ من أجل تحصيل منافع مادية ومعنوية وتحقيق مصالح دنيوية لا يمكن أن يصل الحوار معه إلى نتيجة، لأن جل تركيزه في الحوار أن يسفه الرأي الآخر ويقلل من شأنه ويسقطه ليثبت للآخرين أنه الأحق والأجدر. **( البشر، 2013، ص 849 )**

**ذ – عدم الثقة بالنفس:**

إما لضعف ما لديه من أدلة أو عدم إلمامه بموضوع الحوار واطلاعه على تفاصيله ومعرفة خفاياه، أو لهيبه المحاور وسطوته أو لعدم الاستعداد النفسي للحوار والإقناع. **( البشر، 2013، ص 853 )**

**2 – معوقات موضوعية:**

**أ- الضوضاء والتشويش:**

إن أي ضوضاء أو تشويش يشكل عائقا ويعطل سير عجلة الحوار بشكل أو بآخر ويؤثر تأثيرا مباشرا، ومن أمثلة ذلك أن يعمد الغوغاء إلى إيقاف عجلة الحوار أو تكون هناك أجهزة تصدر منها الضوضاء كالهاتف النقال.

**ب - تباين المفاهيم واختلاف المصطلحات:**

إن لكل علم مفاهيمه الخاصة به، وكل مصطلح يختلف مضمونه من علم لآخر، هذه البلبلة في المصطلحات تؤثر قطعا في سير الحوار الأمر الذي يتطلب قبل البدء في الحوار أن يحدد كل طرف معنى المصطلح أو المفهوم الذي يستخدمه لغرض أن يعرف الطرف الآخر أسلوب تفكير الأول والغايات الفكرية أو العلمية التي يسعى إليها. **( الشيخلي، 1993، ص 48 )** فكلما كانت العبارات والكلمات مفهومة كان ذلك أدعى إلى وصول الأفكار واضحة بينة.

ينبغي تحديد المصطلحات المستخدمة في الحوار وشرح مدلولاتها جيـــدا؛ لأن المصطلح الواحد قد يعني شيئا مختلفا عند كلا الطرفين وهنا لابد أن يعلـــن المتحدث عما يعني تحديدا بالمصطلح الرئيسي الذي يدور حوله حديثـــه خـــلال الحوار.

**ت - عدم تحديد الهدف:**

يعد غياب الهدف من أهم أسباب توقف الحوار؛ لأن عدم تحديـــد الهـــدف يؤدي إلى تشعب الحوار وإطالته في مسائل عدة بعيدة عن موضـــوع الحـــوار، مما يؤدي إلى إضاعة قدر كبير من الوقت والجهد دون الخروج بفائدة، فيتحول إلى جدل عقيم لا يحقق عائد من ورائه ولا يصل إلى الأهداف المرجوة.

**(القحطاني، 2011، ص 193)**

**ث- اللف والدوران:**

أسلوب يعتمد دائما على الغموض في الحديث وغالبا ما تكـــون أحاديـــث هؤلاء الناس مبتورة من النهاية ونجد فيها ازدواجية تحمل معـــاني لا يفصـــح عنها.

يلجأ المحاور إلى اللف والدوران حين يجد نفسه في مأزق لا يستطيع أن يخرج منه فيبدأ بالتشتيت فيلف ويدور دون أن يدخل في صلب الموضوع ويبدأ بالمراوغة ولا يعترف بحقيقة مقصده يخرج من لب الموضوع إلى الشـــكليات والفروع فهو يجيد فن تمييع القضايا وإخراجها عن مسارها الصحيح إما لهوى في نفسه، وإما لعدم تطابق الموضوع مع مصالحه، وإما بقصد التهـــرب مـــن مواجهة حقائق معينة، وإما بقصد الاعتراف بشيء لابد من الاعتراف به.

يلجا لهذا الأسلوب العاجزون عن تقديم المعلومات الصحيحة فيحـــاولون امتطاء الإبهام والغموض لتغطية عجزهم وقصورهم العلمي هذا النهج لا يخلو من أغراض سيئة لأن من يتبعه يهدف إلى تحقيق غاية معينة كالتعميـــة عـــن

الحقيقة والبعد عن الصواب أو إيصال معلومات ناقصة تؤثر سلبا على طبيعة الحوار ومنهجيته.

إن الدخول في موضوعات فرعية جانبية لا علاقة لها بالموضوع الأصلي من شأنه أن يعيق الحوار عن تحقيق هدفه فتضيع الحقيقة ويتشتت الفكر وتتشعب المسائل فبدلا من أن يكون القصد هو الوصول لحل مشكلة معينة محددة هي موضوع الحوار نجد أنفسنا نغوص في مستنقع من المشكلات ظهرت فجأة ولم تكن في الحسبان بعد أن اختلطت الأوراق وتداخلت الموضوعات.

**ج- الإطناب في الكلام:**

الإطناب هو الاهتمام بالصياغة اللفظية للفكرة أو الرأي على حساب المعنى أو الجوهر، بحيث يولي المحاور عناية خاصة بالبيان والبديع والطباق والجناس واستخدام الألفاظ الطنانة والمصطلحات الرنانة، وقد يمتد إلى استخدام بعض الأشخاص الصوت الجهوري والتعمد بالضغط على بعض الكلمات أو تجسيم صوتي للكلمات الأخيرة من الجملة.**(الشيخلي، 1993، ص ص (39،40))**

الإطناب في الكلام غرضه تزويق الكلام وتنميقه؛ حيث يهتم صاحبه بشكل الفكرة أكثر من اهتمامه بمضمونها أو موضوعها فينسى جوهر الفكرة ويلهث وراء شكلياتها، فإذا كان هذا يلاءم عالم الأدب فإنه لا يلاءم عالم الحوار بل يعيقه ويشكل حاجزا أمام المتحاورين.

**ح- اختلاف الأجيال:**

إن تباين عقلية الأجيال، واختلاف مصالحها وتباعد فلسفاتها نحو الحياة يجعل من الحوار وكأنه معركة بين متحاورين كل منهم يحاول إخماد أنفاس الآخر أمر يعني أن الحوار انطلق في بؤرة خانقة أو في مناخ مسموم.

**(الشيخلي، 1993، ص 49)**

فإذا كان الحوار قائم على اتهام الشيوخ للشباب بالطيش وعـــدم الشـــعور بالمسؤولية العامة أو اتهام الشباب للشيوخ بالتسلط والجمود فإن هذا الحوار لن يتعدى مجال الاتهامات التي ليس من الصعوبة تبيان بطلانها فلا هؤلاء ينطبـــق عليهم هذا الاتهام ولا هؤلاء ينطبق عليهم ذلك الاتهام ومن الســـهولة إطـــلاق الاتهامات.

إن الحوارات التي تسودها مثل هذه النزعة هي حوارات جرباء لا فائـــدة ترجى منها.

**خ - الثرثرة:**

تعني الثرثرة رغبة المحاور في الكلام من أجل الكلام فيستأثر به ولا يترك مجالا للآخر للإدلاء بما عنده. ويهدف الثرثار إلى إبراز شخصيته من خـــلال استعراض الكلام الكثير الذي يمله الناس فينشر جو من التوتر ما يؤدي لنفـــور الناس من حوله.

إن في الثرثرة مضيعة للوقت والجهد ومدعاة للملل وتشتيت للذهن فيصبح الكلام قليل الفائدة أو قد يذهب هباءا منثورا.

تتجلى مظاهر الثرثرة في:

– ذهاب المحاور مذاهب شتى فمن موضوع إلى موضوع آخر دون أن يطلب منه الطرف الآخر ذلك وكأنه يحكم عليه بعقوبة الإصغاء الكامل للكلام الفـــارغ الذي يشتت الحقيقة ويذهب مذاهب شتى.

– الانتقال في الحديث من نقطة إلى أخرى فيحدث استطراد وتنوع وتتـــداخل الخواطر والعواطف والأفكار التي يصعب حصرها أو ربط أولها بآخرها ممـــا يفقد الحوار موضوعيته.

يقول ( **الشيخلي، 1993، ص 35** ): إذا استطاع المحاور أن يوقف الثرثار عند حده وإبقائه في صلب الموضوع فيمكن المواصلة معه، أما إذا أخفق في الحد من ثرثرته فإن الحوار معه يصبح غير مجدي.

يجب على المحاور أن يقتصر في حديثه على القليل الجميل النافع لأن خير الكلام ما قل ودل.

**3 – معوقات أخرى:**

**أ- معوقات بيئة الحوار:**

بيئة الحوار هي المحيط النفسي والاجتماعي والحسي الذي ينشأ فيه الحوار ولهذا متى ما وجد خلل في أي منها انتفت القدرة على إكمال الحوار بصورة سليمة.

ومن هذه المعوقات:

**– عدم مناسبة المكان أو الوقت:**

فإذا كان مكان عقد الحوار غير مؤهل له كأن يكون ضيقا أو سيء التهوية أو به خلل في الإضاءة أو صدى أو ضجيج داخلي أو خارجي فإن هذا يؤثر في عملية التحاور، ويشتت الانتباه ويصرف الأذهان عن التركيز فيها. وكذلك إذا كان الوقت غير مناسب لأي من الطرفين كأن يكون وقت الراحة أو وقت تناول الطعام أو يتزامن مع أمر مهم؛ لأن التركيز في هذه الحالات يقل وبالتالي يتأثر الحوار. ( **البشر، 2013، ص 854** )

**– عدم ملائمة الطقس:**

فالحر والبرد الشديدين يؤثران على جسم الإنسان وتفكيره سلبا وإيجابا مما يعيق الحوار.

**- عدم ملائمة الحالة النفسية للمتحاورين:**

لا يصلح أن يتم الحوار مع شخص يعاني من الإرهاق والجوع، أو الغضب والتعب والحزن وغيرها لأنها قد تؤثر في الحوار سلبا وتبتره وتقطعه.

**ب - رفع الصوت :**

إن رفع الصوت والمبالغة في الكلام فيما لا فائدة منه لا يقوي حجة صاحبه قط، وفي أكثر الحالات يكون صاحب الصوت الأعلى قليل المضمون، ضعيف الحجة، يستر عجزه بالصراخ، على عكس صاحب الصوت الهادئ الذي يعكس عقلا متزنا وفكرا منظما وحجة وموضوعية.

**(ديماس،1999،ص 196)**

لذلك حذر " الجويني " من رفع الصوت جهرا زائدا على مقدار الحاجة لأنه يورث الحدة والضجر بقوله: « إن رفع الصوت أكثر مما يحتاج إليه السامع واستخدام العبارات و الألفاظ المؤذية وغير اللائقة والصراخ والصياح من شأنه أن يعيق مسار الحوار نحو تحقيق أهدافه لأن في ذلك رعونة وإيذاء للطرف الآخر ». **( الجويني، 1399، ص 529)**

**ت- التهكم والسخرية بالآخر:**

على المحاور أن يكون في منأى عن أسلوب الطعن والتجريح، الاستهزاء والسخرية، وكل ألوان الاحتقار والإثارة والاستفزاز؛ لأن ذلك يؤدي إلى تبادل الشتائم والسباب والألفاظ التي لا تليق، فيتحول الحوار إلى مشادة كلامية تحول دون التفاهم والوصول إلى الحق.

يجب تجنب الهزل والتعليق والطرفة في الحوار وكل ما من شأنه أن يشعر الطرف الآخر بالاحتقار والازدراء. قال تعالى: « يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ». **( الحجرات، الآية 11 )**

**ث – عدم الاقتناع بالتعددية والاختلاف:**

لاشك أن التنوع هو أساس الحوار وهو الباعث إليه والله – سبحانه وتعالى – لم يجعل الناس أمة واحدة. وكون الناس كذلك يعني التعدد والتنوع. وإذا لـــم تكن هناك قناعة بهذا التعدد وهذا الاختلاف سيفسد الحوار ويتحول إلى منازعة وشقاق. **( علي ووفاء، 2013، ص 686 )**

**ج – اختلاف اللغة:**

فإذا كان كل واحد من المتحاورين يتحدث بلغة مختلفة عن الآخـــر فـــإن الحوار حينئذ مجرد إضاعة للوقت حتى لو كان هناك جزء من المعرفة باللغة؛ لأن الحوار يتطلب الفهم الكامل لما يقوله كل طرف للآخر لبسط الموضوع على طاولة الحوار ومن ثم الوصول إلى نتيجة، ولا يتحقق ذلك مع اختلاف اللغات **( البشر، 2013، ص 855 )**

**ح - عدم الإصغاء للطرف الآخر ومقاطعته:**

إن ذلك من شأنه أن يعجل بتوقيف عجلة الحوار عن الدوران ويـــتمخض عن ذلك العديد من السلبيات:

– ضياع الوقت دون الوصول إلى الحق بسبب أن كلا المتحاورين ربما يشـــعر بأنه يحمل من الحجج والبراهين الساطعة، فيما لو استطاع أن يبينها لكان الحق معه أبلجا ناصعا. **( العويشة، 1409، ص 85 )**

– زيادة هوة الخلاف بين المتحاورين وعدم فهم أحدهما للآخر بسبب أن كـــل واحد لا يصغي للطرف الآخر باهتمام ليفهم ما يقول، وفي مثل هذا الحـــوار لا يمكن أن يفهم أي طرف وجهة نظر الطرف الآخر أو يتأثر بها.

**( القحطاني، 2011، ص 194 )**

– عدم إتاحة الفرصة للطرف الآخر لقول ما عنده أو مقاطعته في الكلام يؤدي إلى انفضاض محاوريه من حوله.

– إن عدم الإنصات للطرف الآخر وقطع الفكرة والتشويش عليه يؤثر على تسلسل الأفكار وترابطها، هذا السلوك قد يدفع الطرف الآخر للعناد والمعاملة بالمثل وهذا يؤدي إلى إضاعة الوقت ويفسد الحوار ويحوله إلى جدل مذموم.

**خ- كراهية الآخر:**

في بعض الحوارات يظهر الحق جليا ولكن يبقى صراع الآخر قائما بتأثير عوامل نفسية لا يجدي معها دليل ولا منطق ومن هذه العوامل النفسية كره المحاور لمن يحاوره ذلك الكره الذي يدفعه إلى رفض ما عنده وإن كان صوابا.

إن من يدخل الحوار وقد انطوت نفسه على كره الآخر تراه يشتد في الحوار حول ما يعرضه الآخر عليه من أمور لو أتته من غير هذا المحاور لقبلها بلا جدال.

إن مثل هذه الحوارات تفتقد الاعتماد على الحجة وهي في الحقيقة سرعان ما تنهار وتفشل.

**د – عدم وجود قواسم مشتركة:**

من عوائق الحوار عدم وجود قواسم مشتركة بين المتحاورين فتجد كلا منهما يتحدث في موضوع لا يفهمه الآخر أو أنه يتحدث في أمور لا يستطيع الطرف الآخر استيعابها. وعليه فعدم وجود قواسم مشتركة بين الطرفين يؤدي في نهاية المطاف ولو استمر الحوار، إلى عدم التوصل إلى اتفاق، وفي ذلك مضيعة للجهد والوقت، بل وتعقيد أكثر للوضع.**(علي ووفاء،2013، ص687)**

**ذ – وجود عداوات قديمة:**

يخلط بعض الناس بين الأمور الشخصية والأمور العلمية أو المسائل العامة فنجده أثناء الحوار يستحضر ما كان بينه وبين المحاور من ضغائن مترسبة وعداوات عفا عليها الدهر.

والحوار إذا كان مؤسسا على جذور الخلافات المترسبة من الماضي القديم وتراكم العداوات يكون دافعه تصفية حسابات وليس إحقاق حق أو تحقيق هدف للمصلحة العامة.

فالحوار قبل كل شيء ثقافة وأخلاق حيث يكون الكلام متبادلا بين الطرفين دون أن تكون بينهما خصومة أو أحقاد دفينة. **( البشر، 2013، ص 856 )**

**ر- عدم الالتزام بآداب الحوار:**

إن العوائق السابقة ترجع أساسا إلى عدم الاستفادة والتقيد بآداب الحوار التي تضبطه وتوجهه إلى المسار الصحيح وتحقق غاياته؛ لذا على كل المتحاورين التنبه إلى هذا، فعندما تصل المسألة إلى حد الإخلال بآداب الحوار، فإنه يحسن إيقاف الحوار أو تأجيله؛ لأن هذا من أكبر المؤثرات على إخفاق الحوار وعدم جدواه. **( القحطاني، 2011، ص 196 )**

**تاسعا: قياس استخدام الحوار**

رغم وجود العديد من المقاييس في هذا السياق إلا أن الباحث لم يتمكن من الحصول بالضبط على مقياس استخدام الحوار لدى الطلبة في الوسط الجامعي مما اضطره إلى بناء هذا الاستبيان. نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

– استبيان لقياس مدى وجود ثقافة الحوار لدى طالبت المرحلة الثانوية، واستبيان لقياس دور ثقافة الحوار في تعزيز القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة الثانوية وكلاهما من إعداد ريم بنت خليف الباني 2010.

– استبيان لقياس الاتجاه نحو استخدام الحوار في الدفاع عن النبي ( ص ) من إعداد السعيد عواشرية 2013 .

وللاطلاع أكثر على استبيان استخدام الحوار لدى الطلبة في الوسط الجامعي انظر الدراسة الاستطلاعية في الجانب الميداني ص (204–207) ، وللاطلاع على الصورة النهائية للاستبيان انظر الملحق رقم (2) ص (269–272).

# الجانب الميداني

# الفصل الرابع

# إجراءات الدراسة الميدانية

**أولا: إجراءات الدراسة الاستطلاعية**

هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من صلاحية ما تــوفر مــن أدوات بحثيــة ملائمة لقياس متغيرات البحث وتعلق الأمر بمقياس الأفكار اللاعقلانية، وتصميم ما لم يتوفر من ذلك وتعلق الأمر باستبيان استخدام الحوار في الوسط الجامعي، وفي ما يلي توضيح لإجراءات ذلك:

**1 – التعريف بمقياس الأفكار اللاعقلانية:**

**أ – التعريف بالمقياس:**

يتكون هذا المقياس في صورته الأجنبية من إحدى عشــر فكــرة غيــر عقلانية وضعها ألبرت أليس Albert Ellis ، وقام " سليمان الريحاني " (1985) بترجمته وتقنينه على البيئة الأردنية، وأضاف إليه فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية وهما:

– ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

– لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم في ما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وبذلك يتكون المقياس من (13) فكرة تشمل كل واحدة منها أربــع مــن العبارات، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة والنصف الآخر سلبي يختلــف معهــا ويناقضها، ووزعت فقرات المقياس الــ (52) على الأفكار التي تعبــر عنهــا بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد.

ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (1) الآتي:

| رقم الفكرة | مضمون الفكرة | أرقام العبارات المرتبطة بها |
|---|---|---|
| 01 | طلب التأييد والاستحسان | 1 ، 14 ، 27 ، 40 |
| 02 | ابتغاء الكمال الشخصي | 2 ، 15 ، 28 ، 41 |
| 03 | اللوم القاسي للذات والآخرين | 3 ، 16 ، 29 ، 42 |
| 04 | توقع الكوارث | 4 ، 17 ، 30 ، 43 |
| 05 | التهور الانفعالي | 5 ، 18 ، 31 ، 44 |
| 06 | القلق الدائم | 6 ، 19 ، 32 ، 45 |
| 07 | تجنب المشكلات | 7 ، 20 ، 33 ، 46 |
| 08 | الاعتمادية | 8 ، 21 ، 34 ، 47 |
| 09 | الشعور بالعجز | 9 ، 22 ، 35 ، 48 |
| 10 | الانزعاج لمشاكل الآخرين | 10 ، 23 ، 36 ،49 |
| 11 | ابتغاء الحلول الكاملة | 11 ، 24 ، 37 ، 50 |
| 12 | الجدية والرسمية | 12 ، 25 ، 38 ، 51 |
| 13 | علاقة الرجل بالمرأة | 13 ، 26 ، 39 ، 52 |

**جدول رقم (1) يوضح الأفكار اللاعقلانية والعبارات المرتبطة بها .**

أما فيما يتعلق بطريقة الإجابة على هذا المقياس فهي من نوع الإجابة بـــ ( نعم) حين يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها، وبـــ (لا) في حالـــة عـــدم موافقته على العبارة ورفضها، في حين جاءت طريقة التصحيح متضمنة إعطاء درجة (2) للإجابة بـــ (نعم)، ودرجة (1) للإجابة بـــ (لا)، وهذا في العبارات السالبة الدالة على التفكير غير العقلاني، أما في العبارات الموجبة الدالة علـــى التفكير العقلاني فيكون التصحيح العكس.

وبهذا فإن درجة المفحوص الكلية على هذا المقياس تتـــراوح بـــين (52) درجة و(104) درجة؛ بمتوسط حسابي قدره (78) درجة؛ بحيث كلما ارتفعـــت الدرجة عن ذلك دلت على أن الفرد على درجة عالية من الأفكار اللاعقلانيـــة والعكس، أما بالنسبة لدرجة المفحوص على كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثـــة عشر فإنها تتراوح بين (4) درجات، و(8) درجات.

كما قام " سليمان الريحاني " بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

**ب – حساب صدق المقياس:**

تم حساب صدقه بثلاث طرق:

- **طريقة الصدق المنطقي:**

باللجوء إلى أسلوب التحكيم من قبل المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وذلك باتفاق (90) منهم على صدق عبارات المقياس.

- **طريقة الصدق التجريبي:**

تمتع المقياس بدلالات صدق تجريبية ظهرت في قدرته على التمييز بـــين الأسوياء والعصابيين، حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط العصابيين ومتوسط الأسوياء في الدرجة الكلية للمقياس، وأن جميع أبعاد المقياس تتمتع بقدرة علـــى التمييـــز بـــين الأســـوياء والعصابيين؛ بحيث تراوحت قيم " ف " بين: (3.94) و(17.30)، بمســـتويات دلالة تراوحت بين (0.05) و(0.01).

- **طريقة الصدق العاملي:**

وأشارت نتائج التحليل العاملي لنتائج المقياس أن معاملات ارتبـــاط بـــين معظم أبعاد المقياس فيما بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية.

**ت – حساب ثبات المقياس:**

أما في ما يتعلق بثبات المقياس فقد قام " الريحاني " بحسابه بطريقتين:

**– طريقة إعادة التطبيق:**

تراوحت قيم معامل الثبات للدرجات الفرعية الثلاثة عشر بين (0.45) و(0.83 ) بمتوسط (0.70)، وبحساب معامل الثبات على أساس الدرجة الكلية للاختبار فقد وصل معامل الثبات (0.85).

**– طريقة الاتساق الداخلي:**

باستخدام "معادلة ألفا كرونباخ" وتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس الثلاثة عشر ما بين (0.45) و(0.91)، بمتوسط (0.79)، أما معامل الثبات المحسوب على أساس الدرجة الكلية فكان (0.92).

**ث – الدراسة الاستطلاعية لمقياس الأفكار اللاعقلانية:**

من أجل التأكد من صلاحية استخدام هذا المقياس في هذا البحث تم تجريبه على عينة استطلاعية قدرت بـ (30) طالبا وطالبة من جامعة الحاج لخضر – باتنة – ، اختيروا بطريقة عرضية.

وقد أشار ذلك إلى عدم وجود أية مشكلة تذكر فيما يتعلق بفهم أفراد العينة لعبارات المقياس، أو طريقة الإجابة عليه؛ بحيث لم نتلق أي استفسار من طرفهم على ذلك، وهذا قد يكون مؤشر على ملائمة عبارات المقياس لمجتمع البحث.

ومن أجل الاطمئنان أكثر على صلاحية استخدام هذا المقياس في بحثنا هذا لجأنا إلى إعادة حساب خصائصه السيكومترية من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيقه على العينة المذكورة،وذلك على النحو الآتي:

**ج – إعادة حساب صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية:**

تم إعادة التحقق من صدق المقياس من خلال معرفة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس ومدى الارتباط بين كل بعد من أبعاده بالمقياس ككل، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاده الثلاثة عشر والأبعاد الأخرى، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية دالة بين كل بعد وبعد آخر عند مستوى (0.01)، أي أن كل بعد يقيس جزءا من الأفكار اللاعقلانية لا يقيسه الآخر، وقد جاءت قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (0.53) و(0.90).

**ح – إعادة حساب ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:**

تم إعادة حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية؛ بحيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، في حين تم حساب معامل الارتباط في الاختبار ككل باستخدام معادلة "سبيرمان براون " Spearman Brown، وقد بلغ ذلك (0.92).

ويتضح من خلال هذه النتائج صلاحية استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية المعني في بحثنا هذا، والاعتماد على نتائجه.

**2 – تصميم استبيان استخدام الحوار في الوسط الجامعي:**

**أ– صياغة بنود الاستبيان وتحكيمها:**

قام الباحث اعتمادا على ما ورد في حدود علمه من أدبيات الموضوع وخاصة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع في هذا السياق ومن أهمها دراسة(**القحطاني،2011،ص ص(330،370)**)

ودراسة(**الباني،2010،ص ص(161،191)**)، بتصميم استبيان يهدف إلى قياس استخدام الحوار في الوسط الجامعي.

تكونت صورته المبدئية من (80) بندا ولكل بند (3) بدائل هي : " نعم " ، " أحيانا " ، " لا " ومن أجل التعرف على الصدق الظاهري وصـــدق محتـــوى الاستبيان تم عرض صورته المبدئية على المحكمين وبعد إجراء التعديلات وفقا لآرائهم جاء محتوى الاستبيان ممثلا بـــ(70) عبارة مرتبة بطريقـــة عشـــوائية موزعة على أربعة أبعاد كما هو موضح في الجدول رقم (2).

| البعد | العبارات |
|---|---|
| **الأستاذ** | 1 ، 5 ، 9 ، 13 ، 21 ، 25 ، 29 ، 33 ، 36 ، 41 ، 43 ، 45 ، 55 ، 58 ، 59 ، 60 ، 62 ، 64 ، 66 ، 69 ، 70 |
| **المكتبة** | 2 ، 6 ، 10 ، 14 ، 17 ، 18 ، 22 ، 26 ، 30 ، 34 ، 38 ، 42 ، 46 ، 48 ، 52 ، 63 |
| **الإدارة** | 4 ، 8 ، 12 ، 16 ، 20 ، 24 ، 28 ، 32 ، 37 ، 40 ، 44 ، 47 ، 50 ، 51 ، 54 ، 61 ، 67 |
| **الطالب** | 3 ، 7 ، 11 ، 15 ، 19 ، 23 ، 27 ، 31 ، 35 ، 39 ، 49 ، 53 ، 56 ، 57 ، 65 ، 68 |

**جدول رقم (2) يوضح توزيع عبارات الاستبيان على أبعاده.**

وللاطلاع على الصورة النهائية له يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (2).

تجدر الإشارة هنا إلى أن طريقة تصحيح الاســـتبيان موضـــع التصـــميم جاءت متضمنة إعطاء درجة (3) للإجابة بـــ " نعم "، ودرجة (2) للإجابة بـــ" أحيانا " ودرجة (1) للإجابة بـــ "لا".

وبهذا فإن درجة المفحوص الكلية على هذا الاستبيان تتـــراوح بـــين (70) درجة و(210) درجة بمتوسط حسابي قدره (140) درجة؛ بحيث كلما ارتفعت الدرجة عن ذلك دلت على ارتفاع استخدام الحوار لدى المستجيب على الاستبيان والعكس.

**ب – حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان:**

تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قدرت بـــ (30) طالبا وطالبـــة اختيروا بطريقة عشوائية.

**– الصدق:**

لحساب صدق بنود الاستبيان تم إيجاد التجانس الداخلي لـــه عـــن طريـــق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية كما هو مبين في الجدول رقم (3).

| البعد | استخدام الحوار ككل |
|---|---|
| **الأستاذ** | 0,83 |
| **المكتبة** | 0,77 |
| **الإدارة** | 0,86 |
| **الطالب** | 0,52 |

**جدول رقم (3) يبين صدق بنود الاستبيان.**

جاءت معاملات الارتباط كلها دالة عند (0,01) ممـــا يشـــير للتجـــانس الداخلي لبنود الاستبيان.

وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضـــها بـــبعض وفقـــا للجدول الآتي:

| البعد | أستاذ | مكتبة | إدارة | طالب |
|---|---|---|---|---|
| أستاذ | – | 0,21 | 0,91 | 0,95 |
| مكتبة | – | – | 0,37 | 0,88 |
| إدارة | – | – | – | 0,94 |

**جدول رقم (4) يبين صدق أبعاد الاستبيان.**

نلاحظ من خلال الجدول أن القيم: (0,91)، (0,95)، ( 0,88 ) و(0,94) دالة عند (0,01)، أما القيمتين (0,37) و(0,21) فهما دالتان عند (0,05).

تشير هذه النتائج إلى صدق المقياس .

**- الثبات:**

بالنسبة لحساب ثبات الاستبيان فقد تم بطريقة التجزئة النصفية، بحيث تم حساب معامل الارتباط لـ " كارل بيرسون"Karl Pearson بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف الاستبيان المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان وقد جاءت قيمته مقدرة بـ (0,65) في حين تم حساب معامل الارتباط في الاستبيان ككل باستخدام معادلة "سبيرمان براون"Spearman Brown وقد بلغت قيمته (0,78).

تشير هذه القيمة إلى ثبات الاستبيان.

**ثانيا: إجراءات الدراسة الأساسية**

**1 – منهج الدراسة الأساسية:**

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة للوصول إلى الحقيقة وللكشف عنها لابد من إتباع منهج علمي والذي يعرف بأنه: « فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون جاهلين بها، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين».

وبما أن موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب له، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وهذا ما يحقق أهداف الدراسة في ضوء طبيعة مشكلتها، وفروضها، ونوع المتغيرات، وخصائص عينة الدراسة.

يعتبر المنهج الوصفي من أفضل طرق البحث حيث تستخدم فيه أساليب القياس والتصنيف والتفسير، ويتم من خلاله استنتاج العلاقات ذات الدلالة، كما أن المنهج الوصفي هو الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية.

**(عبيدات وآخرون، 1999، ص 247)**

المنهج الوصفي هو عبارة عن وصف وتفسير ما هو كائن والاهتمام بالظروف والعلاقات القائمة والمعتقدات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الناس والبحوث الوصفية هي التي تحدد الطريقة التي توجد بها الأشياء.

فالمنهج الوصفي يصف الظاهرة ويعمل على تصويرها كميا عن طريق تجهيز بيانات بجمع معلومات مقننة، وتحليلها، وتفسيرها لإثبات فروض معينة تمهيدا للإجابة عن تساؤلات.

**2 – مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة – باتنة – والذين هم على مقاعد الدراسة بشكل منتظم خلال الفصل الدراسي: (2013 / 2014).

**3 – عينة البحث:**

بلغ حجم عينة الدراسة (191) طالب وطالبة من كليات جامعة – باتنة – ، وجاءت عينة عرضية، وهي نوع من أنواع العينات الشائع استخدامها في مثل هذه البحوث، حيث تم تقسيمها بناءا على متغيرات الدراسة وفق الجـــدول رقـــم (5) الآتي:

| المتغيرات | الحالة | العدد |
|---|---|---|
| **الجنس** | ذكور | 96 |
| | إناث | 95 |
| **التخصص الدراسي** | علمي | 95 |
| | أدبي | 96 |
| **مكان الإقامة** | ولاية باتنة | 30 |
| | ولاية خنشلة | 27 |
| | ولاية الوادي | 27 |
| | ولاية تبسة | 26 |
| | ولاية تيزي وزو | 27 |
| | ولاية سكيكدة | 27 |
| | ولاية مسيلة | 27 |

**جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.**

**4 – أدوات البحث:**

استخدم الباحث الأدوات التالية:

– مقيـــاس الأفكـــار اللاعقلانيـــة لـــــ ســـليمان الريحـــاني ( 1985 ).

– استبيان استخدام الحوار من إعداد الباحث.

وقد تم إعادة حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وتم حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان استخدام الحوار في الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث، وأفادت نتائجها بصدقهما، وثباتهما ومن ثمة إمكانية استخدامهما لأغراض الدراسة الأساسية لهذا البحث.

**5 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:**

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

-اختبار ( ت ) ( Test ) . T.

- معامل الارتباط بيرسون.

- تحليل التباين الأحادي .

- البرنامج الإحصائي Spss.

# الفصل الخامس

# عرض نتائج البحث ومناقشتها

## أولا : عرض نتائج البحث ومناقشتها

### 1 – عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

### أ – عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: « توجد علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث في الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم في استخدام الحوار ».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط لـ " كارل بيرسون "Karl Person بين درجات الطلبة في مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم في مقياس استخدام الحوار.

وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (6)

| استخدام الحوار / الأفكار اللاعقلانية | استخدام الحوار | | | | المجموع الكلي لاستخدام الحوار |
|---|---|---|---|---|---|
| | أستاذ | مكتبة | إدارة | طالب | |
| طلب التأييد والاستحسان | 0,074 | 0,011 | 0,038 | 0,078 | 0,061 |
| ابتغاء الكمال الشخصي | 0,061 | 0,005 | 0,014 | 0,031 | 0,036 |
| اللوم القاسي للذات والآخرين | 0,119 | 0,068 | 0,127 | 0,176* | 0,144* |
| توقع الكوارث | −0,173* | −0,218** | −0,130 | −0,197** | −0,207** |
| التهور الانفعالي | −0,103 | 0,037 | −0,061 | −0,050 | −0,060 |
| القلق الزائد | 0,132 | 0,106 | 0,099 | 0,098 | 0,129 |
| تجنب المشكلات | −0,246** | −0,115 | −0,137 | −0,251** | −0,225** |
| الاعتمادية | 0,260** | 0,192** | 0,219** | 0,146* | 0,246** |
| الشعور بالعجز | −0,233** | −0,085 | −0,200** | −0,168* | −0,210** |
| الانزعاج لمشاكل الآخرين | −0,068 | 0,033 | 0,024 | 0,020 | −0,005 |
| ابتغاء الحلول الكاملة | 0,055 | 0,084 | 0,010 | 0,110 | 0,072 |
| الجدية والرسمية | −0,033 | −0,069 | −0,011 | −0,031 | −0,040 |
| علاقة الرجل والمرأة | −0,151* | −0,093 | −0,163* | −0,134 | −0,162* |
| المجموع الكلي للأفكار اللاعقلانية | −0,082 | −0,026 | −0,049 | −0,053 | −0,065 |

** دالة عند مستوى 0,01 * دالة عند مستوى 0,05

**جدول رقم (6) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات استخدام الحوار لدى أفراد عينة البحث.**

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفكار اللاعقلانية (ككل) لدى أفراد عينة البحث ودرجات استخدامهم للحوار ( في كل أبعاده) بلغت (0,065 –) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوى.

وهذا ما يدل على عدم وجود علاقة ارتباط بينهما.

كما يشير أيضا إلى أن معامل الارتباط بين درجات الأفكار اللاعقلانية (ككل) لدى أفراد عينة البحث ودرجات استخدامهم للحوار في كل بعد من أبعاده الأربعة (أستاذ، مكتبة، إدارة، طالب) قد بلغت على الترتيب (0,082 – ، 0,026 – 0,049 – ، 0,053 –) وهي غير دالة إحصائيا عند أي مستوى.

مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين درجات الأفكار اللاعقلانية (ككل) لدى أفراد عينة البحث واستخدامهم للحوار في كل بعد من أبعاده.

في حين يشير الجدول نفسه إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث في استخدام الحوار (ككل) وفكرتين لاعقلانيتين هما: – فكرة " اللوم القاسي للذات والآخرين "؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,144) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,05).

– فكرة " الاعتمادية "؛حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,246) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01).

يشير الجدول رقم (6) من ناحية أخرى إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات استخدام الحوار (ككل) لدى أفراد عينة البحث وأربعة أفكار لاعقلانية وهذه الأخيرة هي (توقع الكوارث، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز، علاقة الرجل والمرأة)، أما معاملات الارتباط المعنية فقد

جاءت على الترتيب (0,207 – ، 0,225 – ، 0,210 – ، 0,162 –) وكلها دالة عند مستوى (0,01) باستثناء فكرة " علاقة الرجل والمرأة " فهي دالة عند مستوى (0,05).

في حين جاءت باقي معاملات الارتباط بين استخدام الحوار (ككل) والأفكار اللاعقلانية السبعة الأخرى (طلب التأييد والاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، التهور الانفعالي، القلق الزائد، الانزعاج لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة، الجدية والرسمية) غير دالة إحصائيا؛ بحيث جاءت معاملاتها على الترتيب (0,061 ، 0,036 ، 0,060 – ، 0,129 ، 0,005 – ، 0,072 – 0,040).

كما يشير الجدول رقم (6) إلى أن معاملات الارتباط بين درجات الأفكار اللاعقلانية المتمثلة في (طلب التأييد والاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، التهور الانفعالي، القلق الزائد، الانزعاج لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة، الجدية والرسمية) لدى أفراد عينة البحث ودرجاتهم في الأبعاد الأربعة لاستخدام الحوار (أستاذ، مكتبة، إدارة، طالب) غير دالة إحصائيا.

يشير الجدول رقم (6) أيضا إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات استخدام الحوار مع الأستاذ لدى أفراد عينة البحث وفكرة "الاعتمادية " بحيث بلغت (0,260) وهي دالة عند مستوى (0,01).

في حين جاءت معاملات ارتباط درجات استخدام الحوار مع الأستاذ لدى أفراد عينة البحث وكل من فكرة ( توقع الكوارث، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز، علاقة الرجل والمرأة ) سالبة وذات دلالة إحصائية؛ بحيث بلغت على

الترتيب (0.173 –) دالة عند (0,05)،( 0,246 – ) دالة عند (0,01)، (0,233 –) دالة عند (0,01)، (0,151 –) دالة عند (0,05).

يشير الجدول رقم (6) أيضا إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات استخدام الحوار في بعد (المكتبة) لدى أفراد عينة البحث وفكرة " الاعتمادية "؛ بحيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,192) وهي دالة عند (0,01).

في حين أشار أيضا إلى وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيا بين درجات استخدام الحوار في بعد (المكتبة) لدى أفراد عينة البحث وفكرة " توقع الكوارث "؛ بحيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,218 –) وهي دالة عند (0,01).

يشير الجدول رقم (6) كذلك إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الحوار في بعد (الإدارة) وفكرة " الاعتمادية " ؛ بحيث بلغ معامل الارتباط (0,219) وهو دال عند (0,01)، في حين جاءت معاملات الارتباط بين استخدام الحوار في بعد (الإدارة) وفكرتي (الشعور بالعجز، علاقة الرجل والمرأة) على الترتيب (0,200 – ، 0,163 –) وهما سالبين ودالين على الترتيب عند (0,01 ، 0,05).

يشير الجدول رقم (6) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الحوار في بعد (الطالب) وفكرتي (اللوم القاسي للذات والآخرين، الاعتمادية)؛ بحيث بلغت قيمة معاملي الارتباط على الترتيب (0,176، 0,146) وهما دالين عند (0,05).

في حين جاءت معاملات ارتباط درجات استخدام الحوار مع الطالب لدى أفراد عينة البحث وكل من فكرة (توقع الكوارث، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز) سالبة وذات دلالة إحصائية؛ بحيث بلغت على الترتيب (0,197 –) دالة عند (0,01)، (0,251 –) دالة عند (0,01)، (0,168 –) دالة عند (0,05).

يتبين من خلال الجدول رقم (6) عدم وجود علاقة ارتباط بين استخدام الحوار في بعد (الأستاذ) مع فكرة " اللوم القاسي للذات والآخرين "؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,119) وهي غير دالة.

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود علاقة ارتباط بين استخدام الحوار في بعد (المكتبة) مع أربعة أفكار لاعقلانية وهي (اللوم القاسي للذات والآخرين، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز، علاقة الرجل والمرأة)؛ حيث جاءت معاملات الارتباط على الترتيب (0,068 ، 0,115 – ، 0,085 – ، 0,093–) وهي غير دالة.

يتبين من الجدول رقم (6) عدم وجود علاقة ارتباط بين استخدام الحوار في بعد (الطالب) مع فكرة " علاقة الرجل والمرأة " ؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط( 0,134 – ) وهي غير دالة.

تشير كل النتائج السابقة المتعلقة بالفرضية الأولى إلى تحقق هذه الأخيرة جزئيا.

**ب – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:**

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى إلى: عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المجموع الكلي لدرجات الطلبة في الأفكار اللاعقلانية والمجموع الكلي لدرجات الطلبة في استخدام الحوار.

وأشارت أيضا إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعض الأفكار اللاعقلانية منفردة واستخدام الحوار ككل وبعض أبعاده.

يعزو الباحث وجود علاقة ارتباط سالبة بين استخدام الحوار وكل من فكرة

( توقع الكوارث، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز)إلى:

أن اتصال أفراد عينة البحث بالآخرين ومحاورتهم والحديث معهم يدخلهم في متاهات وموضوعات قد توقعهم في مشكلات، كما يتوقع أن دخولهم في الحوار سيؤدي بهم كذلك إلى صراع.

وهذا قد يعود إلى عامل الخبرة السابقة فقد يكون أفراد هذه العينة قد مارسوا الحوار من قبل في مواضع معينة (أسرية، رفاق، النظام) وتسبب ذلك في نساجهم أو وقوعهم في مشكلات أو كوارث أو مواقف حرجة مما يجعلهم يعممون الاستجابة ظنا منهم أن أي موقف حوار مهما كان نوعه سيؤدي بهم حتما إلى نفس النتيجة ما يجعلهم يتجنبون مواقف الحوار مع (زملائهم، أساتذتهم، إدارتهم وهيئتهم المكتبية) .

وهذا يدل على أن الأفكار والانفعالات التي يحدث بها الفرد نفسه ويحس بها عن موضوع الحوار مع (زملائه، أساتذته، إدارته، والهيئة المكتبية) ترسم استجاباته حول هذا الأخير وهذا ما نصت عليه نظرية أليس Ellis في العلاقة

التفاعلية بين التفكير (توقع الكوارث، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز) والانفعال (ما يحس به) والسلوك (استخدامه للحوار).

قد يعود السبب في وجود علاقة ارتباط سلبي بين استخدام الحوار وفكرة "علاقة الرجل والمرأة " إلى :

تحديث أفراد عينة البحث أنفسهم أن مكانة الرجل خير من مكانة المرأة وبحكم انتشار العنصر النسوي بشكل كبير في الوسط الجامعي سواء (الزملاء، الأساتذة، الهيئة المكتبية، الإدارة) يجعلهم يتجنبون الحوار معهم خاصة عند الذكور، أما بالنسبة للإناث فالأمر مفروغ منه أصلا فكل واحدة تحسب أنها أرفع شأنا ومكانة من الأخرى مهما كان الواقع العكس وهذا فكرخاطئ ورد في قوله تعال : « أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ».

**(الأعراف، الآية 12 )**

وهذا ما يؤكد كذلك أن السلوك ابن للفكرة وهو ما ذهب إليه ألبيس Ellis في نظريته، وأصله ابن القيم الجوزية – رحمه الله – بقوله: « مبدأ كل علم نظري، وعمل اختياري هو الخواطر والأفكار؛ فإنها توجب التصورات، والتصورات تدعو إلى الإرادات، والإرادات تقتضي وقوع الفعل، وكثرة تكراره تعطي العادة، فصلاح هذه المراتب بصلاح الخواطر والأفكار، وفسادها بفسادها». **(ابن القيم، 1993، ص 249)**

يفسر الباحث وجود علاقة ارتباط موجبة بين فكرة " الاعتمادية " واستخدام الحوار بـ:

عجز الطالب وعدم قدرته على اللجوء لأسلوب آخر غير الحوار في مواجهة مشكلاته والقيام بمسؤولياته والأعمال الموكلة إليه لوحده نظرا لافتقاره

للخبرة ما يجعله يشعر بالاحتياج وبذلك يكون في حاجة ماسة لمساعدة الآخرين فيزيد استخدامه للحوار قصد نيل ذلك.

يعزو الباحث وجود علاقة ارتباط موجبة بين فكرة " اللوم القاسي للذات والآخرين " واستخدام الحوار إلى:

كون أفراد عينة الدراسة يلجئون إلى استخدام الحوار للتعبير عن لوم أنفسهم والآخرين كأسلوب للتنفيس عن الضغوط التي يعانون منها، وهم من الصنف الذين لا يكتمون ما بأنفسهم من أحاسيس سلبية عن أنفسهم وغيرهم، ويتميزون بمركز ضبط داخلي وهو ما يخالف الأفراد الذين يتميزون بأفكار لاعقلانية.

كما قد يعزى ذلك إلى كون شخصية أفراد عينة البحث لم يكن للومهم القاسي للذات والآخرين فعالية في التأثير السلبي في قضية اتصالهم بالآخرين ومحاوراتهم.

قد يعود السبب في عدم وجود علاقة ارتباط بين استخدام الحوار وكل من فكرة (طلب التأييد والاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، التهور الانفعالي، القلق الزائد، الانزعاج لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة، الجدية والرسمية) إلى:

كون موضوعات الحوار التي تدور بين الأفراد في الوسط الجامعي موضع الدراسة (الطلبة، الأساتذة، الهيئة المكتبية، الإدارة) وشخصياتهم لا تتأثر بـ(طلب التأييد والاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، التهور الانفعالي، القلق الزائد، الانزعاج لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة، الجدية والرسمية)؛ إذ مهما بلغت هذه الأفكار لدى أفراد عينة البحث فإن ذلك لن يمس بمدى

استخدامهم للحوار سواء مع (الزملاء، الأساتذة، هيئة مكتبية، إدارة)، وهذا قد يعود إلى طبيعة شخصيتهم التي قد تكون تجاوزت تلك الأفكار بالرغم من تحديث أنفسهم بها. وهذا قد يعزى إلى كون أنه يمكن لمثير واحد أن يؤدي إلى استجابات مختلفة، وأن مثيرات مختلفة تؤدي إلى استجابات متشابهة وهذا ما ذهب إليه " بيك " Beack في نظريته.

**2 – عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

**أ – عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) T. Test للمقارنة بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين.

والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول رقم (7)

| الفكرة | الإناث ن = 95 | | الذكور ن = 96 | | درجة الحرية | قيمة ( ت) | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| طلب التأييد والاستحسان | 7,12 | 0,742 | 6,91 | 0,847 | 189 | 1,818 | 0,071* |
| ابتغاء الكمال الشخصي | 6,89 | 0,831 | 6,97 | 0,814 | 189 | -0,622 | -0,535 |
| اللوم القاسي للذات والآخرين | 7,08 | 0,907 | 6,88 | 0,965 | 189 | 1,543 | -0,124 |
| توقع الكوارث | 6,08 | 1,048 | 6,50 | 1,005 | 189 | -2,798 | 0,246* |
| التهور الانفعالي | 6,80 | 0,906 | 6,93 | 0,943 | 189 | -0,949 | 0,344 |
| القلق الزائد | 6,95 | 0,867 | 6,79 | 0,928 | 189 | 1,197 | 0,233 |
| تجنب المشكلات | 5,23 | 1,026 | 5,84 | 1,300 | 189 | -3,610 | 0,000** |
| الاعتمادية | 7,53 | 0,666 | 7,19 | 0,944 | 189 | 2,864 | 0,005** |
| الشعور بالعجز | 6,52 | 0,932 | 6,78 | 0,784 | 189 | -2,130 | 0,034* |
| الانزعاج لمشاكل الآخرين | 6,72 | 0,883 | 6,83 | 0,816 | 189 | -0,955 | 0,341 |
| ابتغاء الحلول الكاملة | 6,89 | 0,792 | 6,73 | 0,888 | 189 | 1,359 | 0,176 |
| الجدية والرسمية | 6,73 | 1,005 | 6,70 | 1,007 | 189 | 0,195 | 0,845 |
| علاقة الرجل والمرأة | 6,53 | 0,727 | 6,73 | 0,747 | 189 | -1,902 | 0,059* |
| المجموع الكلي للأفكار اللاعقلانية | 87,02 | 4,626 | 87,79 | 5,217 | 189 | -1,080 | 0,282 |

** دالة عند مستوى 0,01 * دالة عند مستوى 0,05

**جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية .**

يشير الجدول رقم (7) إلى أن قيمة (ت) في كل من فكرة (طلب التأييد والاستحسان، توقع الكوارث، تجنب المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز، وعلاقة الرجل بالمرأة) جاءت مساوية على الترتيب لـ (1,818، 2,798 –، 3,610 –، 2,864، 2,130 –، 1,902 –) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) باستثناء فكرتي " تجنب المشكلات " و " الاعتمادية " فهما دالتين عند مستوى (0,01).

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أفراد عينة البحث في كل من فكرة (توقع الكوارث، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز، علاقة الرجل والمرأة) لصالح الذكور من ناحية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أفراد عينة البحث في كل من فكرة (طلب التأييد والاستحسان، الاعتمادية) لصالح الإناث.

كما يشير كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أفراد عينة البحث في الأفكار اللاعقلانية ككل وكل من فكرة (ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات والآخرين، التهور الانفعالي، القلق الزائد، الانزعاج لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة، الجدية والرسمية).

تشير كل النتائج السابقة المتعلقة بالفرضية الثانية إلى تحقق هذه الأخيرة جزئيا.

**ب – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية ككل لصالح الذكور.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع دراسة كل من (الزيادات، 2006) و( مجلي، 2011) في هذا السياق.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (إبراهيم، 1990) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في فكرة " الاعتمادية " لصالح الإناث.

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراستي (مزنوق، 1996) و(وطفة، 2002 ) واللتين توصلتا إلى وجود فروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية ككل لصالح الإناث.

تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات (إبراهيم 1990 ، أحمد 1990، سعفان 1995، رتيب 2000، الزهراني 2010 ) واللذين توصلوا لعدم وجود فروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية ككل.

يعزو الباحث وجود فروق بين الذكور والإناث في فكرة " طلب التأييد والاستحسان " لصالح الإناث إلى:

سعي الفتاة لأن تكون محبوبة ومرضية عنها من كل المحيطين بها، وتعزيز الوالدين لهذا الأمر في نفس الفتاة ينعكس على سلوكها في المستقبل حيث تحاول إرضاء كل الأطراف المحيطين بها.

يعزو الباحث وجود فروق بين الذكور والإناث في فكرة " الاعتمادية " لصالح الإناث إلى:

طبيعة المرأة التي تتسم بالضعف وانعدام الثقة في اتخاذ القرارات وانجاز ما يخصها دون الاعتماد على الآخرين، إضافة إلى عدم وجود استقلال في الرأي لديها. فالإناث أقل ثقة بالنفس وأكثر شعورا بالنقص إضافة إلى أن

مستوى المخاوف والقلق يرتفع لديهن وأن التنشئة الاجتماعية في وسط أفـــراد عينة البحث يعزز الاعتمادية ويجسدها لدى الإناث أكثر من الذكور.

يفسر الباحث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في فكرتـــي (ابتغـــاء الكمال الشخصي، ابتغاء الحلول الكاملة) بـــ :

رؤية أليس Ellis للكمال ورغبة الفرد سواء كان ذكرا أو أنثى في انجـــاز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان، تلك النزعة العامة تكـــاد تكـــون عنـــد الجميع، ويوحي أليسEllis بأن لهذه النزعة أساس بيولوجي فطري. كما يـــرى أن الناس مهما كان جنسهم وبشكل لاشعوري أو لاشعوري يصعدون رغبـــاتهم في الانجاز والاستحسان والكفاية والراحة والأمـــان والبقـــاء والســـعادة إلـــى ضرورات مريعة وفي كل الأوقات وتحت كل الظروف يريـــدون أن ينجـــزوا بشكل كامل، كما أن البعض منهم يضخمون رغباتهم في الكمـــال فـــي نظـــر الآخرين فهم يفكرون دائما بأن يجب أن يكونوا لا نظير لهم وعظماء.

**(كفافي،1999،ص324 )**

قد يعود السبب في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في فكرة " اللوم القاسي للذات والآخرين " إلى: التشابه في الواقع المعاش والأشـــخاص الـــذين يتفاعل معهم كلا الجنسين، وعدم رضاهم عن أولئك الأشخاص وذلـــك الواقـــع بشكل عام.

وقد يفسر بأن بعض الأشخاص الذين تم التعامل معهم من قبل أفراد عينـــة البحث قد كان فعلا بعضهم سيئا.

يفسر الباحث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في فكرة " الانزعاج لمشاكل الآخرين " بـــ :

عدم تشبع كلا الجنسين من الطلبة ذكورا وإناثا بمبادئ الثقافة العربية وما تقوم به تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من دور هام في تحديـــد أطـــر التكافـــل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

يفسر الباحث عدم وجود فروق بـــين الـــذكور والانـــاث فـــي الأفكـــار اللاعقلانية ككل وفي كل من فكرة ( التهور الانفعالي، القلـــق الزائـــد، الجديـــة والرسمية ) بـــ : أن كلا الجنسين يستجيبون للمواقف الضاغطة بنفس الطريقـــة نظرا لتجانس العمر والبيئة الثقافية لأفراد عينة البحث.

تشابه أساليب التنشئة الأسرية والنظم الثقافية والاجتماعية الســـائدة فـــي المجتمع والتي تلعب دورا مهما في تشكيل شخصية الأفراد ذكورا وإناثا لتتلاءم مع الواقع والمجتمع، حيث تقوم بدمجهم في الإطار الثقافي العـــام مـــن خـــلال تدريبهم على طرق التفكير السائدة وغرس المعتقدات الشائعة في نفسهم أثنـــاء المراحل العمرية المبكرة.

كلا الجنسين من أفراد عينة البحث ينتمون لبيئة اجتماعية تســـود فيهـــا عادات المجتمع الجزائري بتقاليده الموروثة وبالتالي فمن البـــديهي أن نتوقـــع تجانس الرؤى لديهم في فكرة (التهـــور الانفعـــالي، القلـــق الزائـــد، الجديـــة والرسمية)، إضافة إلى المسائل العامة وخاصة تلك التـــي تلامـــس المعتقـــدات المتأصلة لديهم وترسخت في منظومة القيم الاجتماعية والدينية التي درجوا على احترامها منذ سنوات الطفولة وغدت عنصرا محددا لمسارات التفكير لديهم.

قد يعود السبب في وجود فروق في فكرة " توقع الكوارث " بين الـــذكور والإناث لصالح الذكور إلى:

خبرات صادمة وتجارب غير سارة تعرض لها الطالب من قبل ما جعلـــه يتخوف دائما أن تسير الأمور على غير ما يريد، خاصة إذا تعـــرض لمواقـــف شبيهة بتلك الخبرات والتجارب. فالخبرات الصادمة لها تأثير واضح كما يشـــير إلى ذلك علماء النفس والاجتماع.

قد يعود السبب في وجود فروق في فكرة " علاقة الرجل والمرأة " بـــين الذكور والإناث لصالح الذكور إلى:

مكانة الرجل والتي لاشك أنها الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة، وهـــذا التمايز يفهم في ضوء الثقافية الاجتماعية العربية والجزائرية التي تؤكـــد علـــى مكانة الرجل أكثر مما تؤكد على مكانة المرأة في العديد من المواقف والمجالات الحياتية؛ إذ أن الثقافة في مجتمعنا ثقافة أبوية تعطي الرجل مكانة شبه مطلقـــة داخل بيته ويدعم ذلك ظروف الدخل والملكية التي غالبا ما تتمركز بيد الرجـــل بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي تعطي الرجل مكانة بارزة داخل الأسرة.

يفسر الباحث وجود فروق بين الذكور والإناث فـــي فكرتـــي ( تجنـــب المشكلات، الشعور بالعجز ) لصالح الذكور بـــأن:

هناك علاقة وثيقة بين ما يعتقد به الذكور من أفكار لاعقلانيـــة ( تجنـــب المشكلات، الشعور بالعجز ) وبين الشعور الناجم عن عدم القدرة على تحقيـــق الطموحات المستقبلية نتيجة الظروف التي يعيشها الطالب. كما أن الذكور تلقى عليهم مسؤوليات جسام ونتيجة عدم تحقيقها تنشـــأ لـــديهم بعـــض المعتقـــدات اللاعقلانية.

## 3 – عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

### أ – عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس استخدام الحوار تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) T.Test للمقارنة بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين.

وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (8)

| استخدام الحوار | الإناث ن = 95 | | الذكور ن = 96 | | درجة الحرية | قيمة ( ت) | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| الأستاذ | 52,04 | 5,781 | 40,98 | 7,013 | 189 | 11,889 | 0,000** |
| المكتبة | 37,13 | 4,357 | 30,61 | 4,865 | 189 | 9,741 | 0,000** |
| الإدارة | 42,14 | 5,020 | 32,71 | 5,376 | 189 | 12,524 | 0,000** |
| الطالب | 41,36 | 3,862 | 34,00 | 5,580 | 189 | 10,568 | 0,000** |
| ككل | 172,66 | 13,275 | 138,31 | 17,618 | 189 | 15,206 | 0,000** |

** دالة عند مستوى 0,01

**جدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في استخدام الحوار.**

يشير الجدول رقم (8) إلى أن قيمة (ت) في حالة استخدام الحوار ككل وكذا جميع أبعاده (أستاذ، مكتبة، إدارة، طالب) جاءت مساوية على الترتيب (15,206 ، 11,889 ، 9,741 ، 12,524،10,568 ) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01).

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الحوار ككل وكذا كل أبعاده ( أستاذ، مكتبة، إدارة، طالب ) لصالح الإناث.

تشير النتائج السابقة إلى تحقق الفرضية الثالثة.

**ب – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:**

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الحوار ككل وكذا كل أبعاده (أستاذ، مكتبة، إدارة، طالب) لصالح الإناث.

يمكن تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة بـ :

– الفروق بين الجنسين في القدرات اللغوية؛ حيث نجد الإناث يتفوقن على الذكور في القدرة اللغوية.

– إيمان الإناث بأنه يدرك بالرفق ما لا يدرك بالقوة، فالحوار أسمى وسيلة للتواصل مع الآخر وكسب علاقات معه لتحقيق الأهداف المرجوة.

## 4 – عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

### أ – عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير التخصص لصالح الأدبيين».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) T. Test للمقارنة بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين.

والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول رقم (9)

| الفكرة | أدبي ن = 96 | | علمي ن = 95 | | درجة الحرية | قيمة (ت) | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| طلب التأييد والاستحسان | 6,89 | 0,806 | 7,14 | 0,780 | 189 | −2,190 | *0,030 |
| ابتغاء الكمال الشخصي | 6,93 | 0,824 | 6,94 | 0,823 | 189 | −0,082 | 0,935 |
| اللوم القاسي للذات والآخرين | 7,00 | 0,973 | 6,96 | 0,910 | 189 | 0,309 | 0,758 |
| توقع الكوارث | 6,19 | 1,098 | 6,40 | 0,983 | 189 | −1,408 | 0,161 |
| التهور الانفعالي | 6,88 | 0,946 | 7,05 | 0,867 | 189 | −2,859 | **0,005 |
| القلق الزائد | 6,88 | 0,909 | 6,86 | 0,895 | 189 | 0,091 | 0,928 |
| تجنب المشكلات | 5,25 | 1,016 | 5,83 | 1,318 | 189 | −3,418 | **0,001 |
| الاعتمادية | 7,49 | 0,740 | 7,22 | 0,901 | 189 | 2,252 | *0,025 |
| الشعور بالعجز | 6,44 | 0,844 | 6,86 | 0,846 | 189 | −3,482 | **0,001 |
| الانزعاج لمشاكل الآخرين | 6,78 | 0,885 | 6,77 | 0,818 | 189 | 0,104 | 0,917 |
| ابتغاء الحلول الكاملة | 6,71 | 0,870 | 6,92 | 0,808 | 189 | −1,708 | *0,089 |
| الجدية والرسمية | 6,76 | 1,003 | 6,66 | 1,006 | 189 | 0,669 | 0,504 |
| علاقة الرجل والمرأة | 6,51 | 0,740 | 6,75 | 0,729 | 189 | −2,230 | *0,027 |
| المجموع الكلي للأفكار اللاعقلانية | 86,44 | 5,193 | 88,39 | 4,475 | 189 | −2,782 | **0,006 |

** دالة عند مستوى 0,01

* دالة عند مستوى 0,05

**جدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة التخصصات الأدبية وطلبة التخصصات العلمية في الأفكار اللاعقلانية.**

يشير الجدول رقم (9) إلى أن قيمة (ت) في حالة الأفكار اللاعقلانية ككل وكذا كل من فكرة (طلب التأييد والاستحسان، التهور الانفعالي، تجنب المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز، ابتغاء الحلول الكاملة، علاقة الرجل والمرأة) جاءت مساوية على الترتيب (2,782 – ، 2,190 – ، 2,859 – ، 3,418 – ، 2,252 – ، 3,482 – ، 1,708 – ، 2,230 –) وهي ذات دلالة إحصائية. فقد جاءت الأفكار اللاعقلانية ككل وكل من فكرة (التهور الانفعالي، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز) دالة عند (0,01) أما كل من فكرة (طلب التأييد والاستحسان، الاعتمادية، ابتغاء الحلول الكاملة، علاقة الرجل والمرأة) دالة عند (0,05).

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية من أفراد عينة البحث في الأفكار اللاعقلانية ككل وفي كل من فكرة (طلب التأييد والاستحسان، التهور الانفعالي، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز، ابتغاء الحلول الكاملة، علاقة الرجل والمرأة) لصالح طلبة التخصصات العلمية من ناحية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية من أفراد عينة البحث في فكرة " الاعتمادية " لصالح طلبة التخصصات الأدبية.

يشير كذلك الجدول رقم (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية من أفراد عينة البحث في كل من فكرة (ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، القلق الزائد، الانزعاج لمشاكل الآخرين، الجدية والرسمية ).

تشير كل النتائج السابقة المتعلقة بالفرضية الرابعة إلى تحقق هذه الأخيرة جزئيا.

**ب – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:**

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة إلى: وجود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في الأفكـــار اللاعقلانية لصالح طلبة التخصصات العلمية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزهراني، 2010) والتي توصلت إلى وجود فروق بين طلبة التخصصين في فكرتي " تجنب المشـــكلات " و" علاقـــة الرجل والمرأة " لصالح طلبة التخصصات العلمية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشمسان، 1417) والتي توصلت إلى وجود فروق في عدد من الأفكار اللاعقلانية بين طلبـــة التخصصـــين وكانـــت فكرتي " طلب التأييد والاستحســـان " و" التهـــور الانفعـــالي " لصـــالح طلبـــة التخصصات العلمية.

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراســـات (العلـــي بـــك 2004، الزيـــادات 2006، رتيب 2000، الشمسان 1417، الزهراني 2010)، فقد توصلت هـــذه الدراسات إلى عدم وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

قد يعود السبب في عدم وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في كل من فكرة (ابتغاء الكمال الشخصي، اللـــوم القاســـي للذات والآخرين، توقع الكوارث، القلق الزائد، الانزعاج لمشـــاكل الآخـــرين، الجدية والرسمية) إلى:

عدم انفراد أو تميز تخصص عن الآخر بالتركيز على الجوانب اللاعقلانيـــة في التفكير بهدف تنمية التفكير العقلاني لدى الطلبة أو توظيف أسلوب علاجـــي

في مجال الإرشاد النفسي لتغيير (تعديل) الأفكار اللاعقلانية (افتقار كلا التخصصين لبرامج إرشادية أو علاجية).

الوسط الجامعي نفسه في متطلباته وضغوطه؛ فطلبة كلا التخصصين يعيشون في بيئة جامعية نفسها من حيث المناخات الدراسية، وأساليب التدريس المتبعة، والأنشطة التعليمية والعلاقة ما بين الطالب والأستاذ، إضافة إلى التقارب الواضح في الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في البيئات التي يعيشون فيها.

الأفكار اللاعقلانية ترتبط بالفرد في سن مبكرة فهي نتاج تعلم غير عقلاني مكتسب من الأسرة والمعلمين والإعلام والأصدقاء وتستمر معه خلال سنوات دراسته ما لم يتم اكتشافها وتفنيدها، وهذه الأفكار اللاعقلانية لا تعد بالضرورة ناجمة عن دخول الطالب للجامعة، وقد ذكر أليسEllis بأن الأفكار اللاعقلانية لا تتأثر بالتخصص وأيده في ذلك بايرBayer الذي يفترض أن التفكير لا يعد نتاجا عرضيا للخبرة الجامعية أو نتاجا آليا للدراسة في أي موضوع (علمي، إنساني) وأكدته الشمسان بقولها أن الأفكار اللاعقلانية تنمو وتتطور وتتأثر بالتربية الأسرية والاجتماعية التي يتعرض لها الطالب منذ مرحلة الطفولة المبكرة أكثر مما تتأثر بمتغير مثل التخصص الأكاديمي.

قد يعود السبب في وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في فكرة " ابتغاء الحلول الكاملة " لصالح العلميين إلى:

ما يتميز به محتوى المناهج الدراسية في التخصصات العلمية وكذا طبيعة بنيتها المعرفية، كما أنها تتصف بالحشو وازدحامها بالمعلومات ما يزيد من القلق والضغط لدى الطلبة.

يعزو الباحث وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في فكرة " التهور الانفعالي" لصالح العلميين إلى: الخوف من الفشل لدى هؤلاء الطلبة والضغوطات التي تنجر عن كثافة البرامج، وشدة معاملة الأساتذة والإدارة لهم مقارنة بطلبة التخصصات الأدبية، وقيمة

الدرجة وصعوبة الحصول عليها أكثر مما هو الأمر بكثير عند طلبة التخصصات الأدبية.

قد يعود السبب في وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في فكرة " علاقة الرجل والمرأة " لصالح العلميين إلى أن: المناهج العلمية لم توضح هذه العلاقة في حين أن كثير من مناهج التخصص الأدبي (شريعة، علم النفس، علم الاجتماع، علوم قانونية) أبلغت وأعلمت الطلبة بأنه ليس هناك تفضيل لجنس على جنس بل هناك تكامل وعدالة بين الجنسين وكل جنس له مكانته ووظائفه في المجتمع وهذا ما يعني تشكل فكرة عقلانية منطقية واقعية لدى الأدبيين حول علاقة الرجل بالمرأة وافتقار العلميين لذلك بحكم تكوينهم الذي لا علاقة له بهذا الجانب.

يعزو الباحث وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في كل من فكرة (طلب التأييد والاستحسان، تجنب المشكلات، الشعور بالعجز) لصالح العلميين إلى:

صعوبة المواد العلمية وتعقدها ما يتسبب في شعور الطلبة بالخوف، فيقنعون أنفسهم بصعوبة الفرع العلمي ومنهاجه وبذلك يفقدون الأمل ويشعرون بالخوف وقلة التوفيق فيه وخاصة التجارب التي مر بها المحيطون بهم في سنوات سابقة مما يثير القلق وعدم الاستقرار الدراسي.

يتميز منهاج التخصصات العلمية بكثافة النظريات والقوانين والمبادئ والتعميمات والتي تزيد الضغط على الطلبة دون إعطاء فرصة لهم للدراسة المنظمة الميسرة ما يؤدي إلى الإرهاق الشديد والتوتر.

يعزو الباحث وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في فكرة " الاعتمادية " لصالح الأدبيين إلى: أن الأدبيين مارسوا الاعتمادية كثيرا خاصة في الوسط المدرسي، فطرائق التدريس ترتكز على المعلم وتهمل المتعلم مما يجعله شخص اتكالي متلقي سلبي غير فاعل، وحتى بالنسبة لصياغة إجابات الامتحانات يعتمدون على أساليب أساتذتهم ونادرا ما يعتمدون على أسلوبهم الخاص. فالمحاضرات كثيرا ما تملى عليهم معتمدين في ذلك على أساتذتهم، نجاحهم كثيرا ما يعتمد على إعانات أساتذتهم، نشاطاتهم المدرسية تعتمد كثيرا على بعضهم البعض (فالبحوث التي ينجزونها تكون في الغالب من انجاز أحدهم والباقي معتمدين عليه) وبصفة عامة التخصصات الأدبية تفعل وتعزز الاعتمادية من حيث (المحتوى، الأهداف، الطرائق، الوسائل، الامتحانات).

قد يكون هؤلاء الطلبة انحدروا من أسر جسدت فيهم الاعتمادية في تنشئتهم لهم، ودعمت ورعت ذلك المدرسة بمختلف مراحلها من الابتدائي إلى الجامعة.

## 5 – عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

### أ – عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس استخدام الحوار تعزى لمتغير التخصص لصالح الأدبيين ».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) T .Test للمقارنة بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين.

وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (10)

| استخدام الحوار | الأدبيين ن = 96 | | العلميين ن = 95 | | درجة الحرية | قيمة (ت) | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| الأستاذ | 49,60 | 7,568 | 43,33 | 8,209 | 189 | 5,496 | 0,000** |
| المكتبة | 35,53 | 5,361 | 32,16 | 5,443 | 189 | 4,315 | 0,000** |
| الإدارة | 39,89 | 6,870 | 34,88 | 6,258 | 189 | 5,258 | 0,000** |
| الطالب | 39,85 | 5,398 | 35,44 | 5,878 | 189 | 5,404 | 0,000** |
| ككل | 164,89 | 21,139 | 145,81 | 21,281 | 189 | 6,215 | 0,000** |

** دالة عند مستوى 0,01

**جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأدبيين والعلميين في استخدام الحوار .**

يشير الجدول رقم (10) إلى أن قيمة (ت) في حالة استخدام الحوار ككل وكذا جميع أبعاده (أستاذ، مكتبة، إدارة، طالب) جاءت مساوية على الترتيب

(6,215 ، 5,496 ، 4,315 ، 5,258 ، 5,404) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01).

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدبيين والعلميين في استخدام الحوار ككل وكذا كل أبعاده (أستاذ، مكتبة، إدارة، طالب) لصالح الأدبيين.

تشير النتائج السابقة إلى تحقق الفرضية الخامسة.

**ب – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:**

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدبيين والعلميين في استخدام الحوار ككل وكذا كل أبعاده (أستاذ، مكتبة، إدارة، طالب) لصالح الأدبيين.

يمكن تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة بـ :

– امتلاك الطلبة الأدبيين لمقومات الحوار وآدابه وآلياته ومهاراته بحكم وجود مقاييس في هذا السياق.

– معظم الدارسين في الفروع الأدبية (من أفراد عينة البحث) طالبات وقد تم التوصل في الفرضية الثالثة إلى أن الإناث أكثر استخداما للحوار.

## 6 – عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

### أ – عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح طلبة ولاية خنشلة ».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول رقم (11)

| الأفكار اللاعقلانية | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ( ف) | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| طلب التأييد والاستحسان | بين المجموعات | 0,729 | 6 | 0,121 | 0,184 | 0,981 |
| | داخل المجموعات | 121,250 | 184 | 0,659 | | |
| | المجموع | 121,979 | 190 | | | |
| ابتغاء الكمال الشخصي | بين المجموعات | 1,747 | 6 | 0,291 | 0,424 | 0,862 |
| | داخل المجموعات | 126,368 | 184 | 0,687 | | |
| | المجموع | 128,115 | 190 | | | |
| اللوم القاسي للذات والآخرين | بين المجموعات | 5,677 | 6 | 0,961 | 1,090 | 0,370 |
| | داخل المجموعات | 162,150 | 184 | 0,881 | | |
| | المجموع | 167,916 | 190 | | | |
| توقع الكوارث | بين المجموعات | 3,665 | 6 | 0,961 | 0,551 | 0,769 |
| | داخل المجموعات | 203,917 | 184 | 0,881 | | |
| | المجموع | 207,581 | 190 | | | |
| التهور الانفعالي | بين المجموعات | 2,984 | 6 | 0,497 | 0,574 | 0,751 |
| | داخل المجموعات | 159,477 | 184 | 0,867 | | |
| | المجموع | 162,461 | 190 | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القلق الزائد | بين المجموعات | 6,784 | 6 | 1,131 | 1,416 | 0,211 |
| | داخل المجموعات | 146,944 | 184 | 0,799 | | |
| | المجموع | 153,728 | 190 | | | |
| تجنب المشكلات | بين المجموعات | 6,544 | 6 | 1,091 | 0,741 | 0,617 |
| | داخل المجموعات | 270,912 | 184 | 1,472 | | |
| | المجموع | 277,455 | 190 | | | |
| الاعتمادية | بين المجموعات | 7,002 | 6 | 1,167 | 1,721 | 0,118 |
| | داخل المجموعات | 124,788 | 184 | 0,678 | | |
| | المجموع | 131,791 | 190 | | | |
| الشعور بالعجز | بين المجموعات | 12,475 | 6 | 2,079 | 2,920 | *2,920 |
| | داخل المجموعات | 131,022 | 184 | 0,712 | | |
| | المجموع | 143,497 | 190 | | | |
| الانزعاج لمشاكل الآخرين | بين المجموعات | 3,711 | 6 | 0,618 | 0,852 | 0,532 |
| | داخل المجموعات | 133,609 | 184 | 0,726 | | |
| | المجموع | 137,319 | 190 | | | |
| ابتغاء الحلول الكاملة | بين المجموعات | 3,696 | 6 | 0,616 | 0,862 | 0,524 |
| | داخل المجموعات | 131,519 | 184 | 0,715 | | |
| | المجموع | 135,215 | 190 | | | |
| الجدية والرسمية | بين المجموعات | 5,673 | 6 | 0,945 | 0,938 | 0,469 |
| | داخل المجموعات | 185,489 | 184 | 1,008 | | |
| | المجموع | 191,162 | 190 | | | |
| علاقة الرجل والمرأة | بين المجموعات | 1,384 | 6 | 0,231 | 0,411 | 0,871 |
| | داخل المجموعات | 103,224 | 184 | 0,561 | | |
| | المجموع | 104,607 | 190 | | | |
| الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية | بين المجموعات | 139,233 | 6 | 23,206 | 0,952 | 0,460 |
| | داخل المجموعات | 4486,913 | 184 | 24,385 | | |
| | المجموع | 4626,146 | 190 | | | |

*دالة عند مستوى 0,05

## جدول رقم (11) يبين تحليل التباين الأحادي للفروق في الأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير ولاية الإقامة.

يشير الجدول رقم (11) إلى أن قيم (ف) لدلالة الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث والتي قد تعزى للولاية التي يقطنون بها غير دالة في حالة الأفكار اللاعقلانية ككل وكذا جميع الأفكار منفردة باستثناء فكرة "الشعور بالعجز" والتي بلغت قيمتها (2,920) والتي جاءت دالة عند (0,05).

وهو ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية ككل وكذا كل فكرة على حده لدى أفراد عينة البحث تعزى إلى الولاية التي يقيمون بها، باستثناء فكرة " الشعور بالعجز ".

والجدول رقم (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات فكرة " الشعور بالعجز " تبعا لمتغير ولاية الإقامة ( مسيلة ن = 27، سكيكدة ن = 27 ، تيزي وزو ن = 27 ، تبسة ن = 26 ، الوادي ن = 27 ، خنشلة ن = 27 ، باتنة ن = 30 ) .

| الفكرة اللاعقلانية | ولاية الإقامة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| الشعور بالعجز | مسيلة | 6,37 | 0,88 |
| | سكيكدة | 6,67 | 0,92 |
| | تيزي وزو | 6,70 | 0,72 |
| | تبسة | 7,00 | 0,80 |
| | الوادي | 6,30 | 0,86 |
| | خنشلة | 7,00 | 0,87 |
| | باتنة | 6,53 | 0,81 |

**جدول رقم (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في فكرة " الشعور بالعجز " تبعا لمتغير ولاية الإقامة.**

يشير الجدول رقم (12) إلى أن الفروق بين أفراد عينة البحث في فكـــرة " الشعور بالعجز " والتي تعزى إلى الولاية يقطن بها كل فرد جـــاءت لصـــالح قاطني ولايتي " خنشلة " و" تبسة ".

تشير كل النتائج السابقة المتعلقة بالفرضية السادسة إلى تحقق هذه الأخيرة جزئيا.

**ب – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:**

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة إلى: عدم وجـــود فـــروق ذات دلالة إحصائية في معظم الأفكار اللاعقلانية وفي الدرجة الكلية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير ولاية الإقامة.

كما أشارت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فكرة " الشعور بالعجز " لصالح طلبة ولايتي ( خنشلة وتبسة ).

قد يعود السبب في عدم وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبـــة باستثناء فكرة " الشعور بالعجز إلى:

التقارب في نمط ومستوى المعيشة والحياة بين طلاب الولايات، إضـــافة إلى أنهم يعايشون الظروف والأحداث بصورة متقاربة إلى حد كبير، بالإضافة إلى زيادة الاحتكاك والتواصل في الوسط الجامعي. كل هذا قد يفسر عدم وجود فروق بينهم في الأفكار اللاعقلانية باستثناء فكرة " الشعور بالعجز ".

طريقة التنشئة الأسرية فربما يكون لكل أسرة طريقة في تنمية وتوجيـــه أفكار أبنائها نظرا للعوامل المتداخلة التي تؤثر على الأسرة ( مســـتوى تعلـــيم

الوالدين، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) مما يؤثر بشكل مباشـــر أو غيـــر مباشر في طريقة التفكير.

دور وسائل الإعلام والانفتاح المعلوماتي الذي أتاح للكثيـــرين الاطـــلاع على ثقافات الأمم الأخرى والتأثر ولو جزئيا بثقافتهم وطريقة تفكيرهم، ولعـــل من بين أفراد عينة البحث من يكون قد ناله بعض الشيء من ذلك.

يعزو الباحث وجود فروق في فكرة " الشعور بـــالعجز " لصـــالح طلبـــة ولايتي ( خنشلة ، وتبسة ) إلى أن:

الأفراد القاطنين بهاتين الولايتين من أفراد عينة البحث قد حاولوا من قبل إحداث تغييرات في جوانب مختلفة من الحياة غير أنهم فشلوا في ذلـــك، وهـــو الحدث الذي بث فيهم الشعور بالعجز والذي قد يعود بدوره إلى تقديس الماضي بحكم الظروف التاريخية التي عاشتها منطقتي ( تبســـة وخنشـــلة ) ومحاولـــة الأجداد والآباء تربية أبنائهم على تقديس التراث والولاء للماضي.

## 7 – عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

### أ – عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

تنص الفرضية السابعة على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث في مقياس استخدام الحوار تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح طلبة ولاية الوادي ».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات .

وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (13)

| استخدام الحوار | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ( ف) | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أستاذ | بين المجموعات | 633,731 | 6 | 105,622 | 3,079 | 0,007** |
| | داخل المجموعات | 6311,149 | 184 | 34,300 | | |
| | المجموع | 6944,880 | 190 | | | |
| إدارة | بين المجموعات | 977,675 | 6 | 162,946 | 3,577 | 0,002** |
| | داخل المجموعات | 8382,085 | 184 | 45,555 | | |
| | المجموع | 9359,759 | 190 | | | |
| مكتبة | بين المجموعات | 574,149 | 6 | 95,692 | 3,211 | 0,005** |
| | داخل المجموعات | 5483,746 | 184 | 29,803 | | |
| | المجموع | 6057,895 | 190 | | | |
| طالب | بين المجموعات | 1600,537 | 6 | 266,756 | 4,071 | 0,001** |
| | داخل المجموعات | 12057,149 | 184 | 65,528 | | |
| | المجموع | 13657,686 | 190 | | | |
| ككل | بين المجموعات | 13729,405 | 6 | 2288,234 | 4,749 | 0,000** |
| | داخل المجموعات | 88666,354 | 184 | 481,882 | | |
| | المجموع | 102395,759 | 190 | | | |

** دالة عند مستوى 0,01

**جدول رقم (13) يبين تحليل التباين الأحادي للفروق في استخدام الحوار تبعا لمتغير ولاية الإقامة .**

يشير الجدول رقم (13) إلى أن قيم (ف) لدلالة الفروق في استخدام الحوار لدى أفراد عينة البحث والتي قد تعزى للولاية التي يقطنون بها دالة في حالة استخدام الحوار ككل وكذا جميع أبعاده (أستاذ، مكتبة، إدارة، طالب)، وقد جاءت مساوية على الترتيب لـــ (4,749 ، 3,079 ، 3,577 ، 3,211 4,071) وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الحوار ككل وكذا كل بعد من أبعاده على حده لدى أفراد عينة البحث تعزى إلى الولاية التي يقطنها الطلبة.

| استخدام الحوار | ولاية الإقامة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ككل | مسيلة | 157,63 | 14,050 |
| | سكيكدة | 147,07 | 27,217 |
| | تيزي وزو | 157,74 | 20,799 |
| | تبسة | 152,96 | 25,803 |
| | الوادي | 172,30 | 18,000 |
| | خنشلة | 143,70 | 21,546 |
| | باتنة | 156,20 | 23,407 |
| الأستاذ | مسيلة | 46,63 | 6,529 |
| | سكيكدة | 43,78 | 9,070 |
| | تيزي وزو | 47,59 | 7,812 |
| | تبسة | 45,27 | 10,022 |
| | الوادي | 52,11 | 6,846 |
| | خنشلة | 42,41 | 7,717 |
| | باتنة | 47,43 | 8,190 |
| المكتبة | مسيلة | 34,22 | 3,704 |
| | سكيكدة | 31,85 | 6,882 |
| | تيزي وزو | 34,81 | 5,602 |
| | تبسة | 33,31 | 5,191 |
| | الوادي | 37,07 | 5,098 |
| | خنشلة | 31,52 | 5,466 |
| | باتنة | 34,13 | 5,734 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الإدارة | مسيلة | 37,74 | 4,943 |
| | سكيكدة | 35,81 | 7,796 |
| | تيزي وزو | 37,67 | 5,588 |
| | تبسة | 37,15 | 7,713 |
| | الوادي | 42,44 | 5,549 |
| | خنشلة | 34,85 | 7,482 |
| | باتنة | 36,23 | 7,454 |
| الطالب | مسيلة | 39,04 | 4,784 |
| | سكيكدة | 35,59 | 7,089 |
| | تيزي وزو | 37,67 | 5,785 |
| | تبسة | 37,23 | 6,192 |
| | الوادي | 40,67 | 4,332 |
| | خنشلة | 34,93 | 6,108 |
| | باتنة | 38,40 | 6,223 |

**جدول رقم (14) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في استخدام الحوار لمجموعات ولاية الإقامة .**

يشير الجدول رقم (14) إلى أن الفروق بين أفراد عينة البحث في استخدام الحوار ككل واستخدام الحوار مع الطالب والأستاذ وفي المكتبة ومع الهيئة الإدارية والتي تعزى لمتغير الولاية التي يقطن بها كل فرد جاءت لصالح قاطني ولاية الوادي.

تشير النتائج السابقة إلى تحقق الفرضية السابعة .

**ب – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:**

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الحوار ككل وفي كل أبعاده لدى أفراد عينة البحث لصالح طلبة ولاية الوادي

قد يعود السبب في وجود فروق في استخدام الحوار لصالح طلبة ولايــة الوادي إلى:

يتميز سكان ولاية الوادي بالنشاط والحيويــة، وتتســم حيــاتهم بالتنقــل والتجارة فهم في سفر دائم ما أكسبهم حسن المعاملة وانعكس ذلك على أبنــائهم (الطلبة).

من الصفات السلوكية التي يمكن ملاحظتها بالقياس مــن تفســير " ابــن خلدون " لأثر المناخ في طبائع الشعوب أن ارتفاع درجات الحرارة تجعل الناس يصبحون أسرع فرحا وسرورا وأكثر انبساطا مما يضفي على ســكان ولايــة الوادي عموما وطلبتهم خصوصا طابع الهدوء والطمأنينة والسكينة، وطول البال وحسن التعامل مع الآخر.

العدد القليل لطلبة ولاية الوادي في جامعة – باتنة – مقارنــة بالولايــات الأخرى ما لا يمكنهم من اللجوء لأسلوب آخر غير الحوار، وكذلك إحساســهم وشعورهم بالاغتراب وبذلك محاولة استمالة أكبر عدد من الأصدقاء و الزملاء.

يعزو الباحث غياب استخدام الحوار لدى الطلبة القاطنين بولاية خنشلة إلى:

العامل المناخي الذي انعكس بيولوجيا على بنية الجسم ما أثر على الجانب الأخلاقي، فمنطقة خنشلة منطقة جبلية، إضافة إلى توفرها على غابات ووديــان ونباتات متنوعة ما جعل سكانها يتميزون بالقوة والشجاعة والجرأة والصــرامة والحربية ولعل خير دليل على ذلك مشاركتهم ومساهمتهم الكبيرة في الثــورة التحريرية.

الحياة لدى سكان ولاية خنشلة صاخبة وأكثر ازدحاما بالأحــداث التاريخيــة فهي لا تعرف الهدوء ما ساهم في بلورة شخصية حماسية تمجد القوة.

طلبة ولاية خنشلة قد ورثوا عن بعدهم البربري مقومات التصـــقت بهـــم وانطبعت وتأصلت فيهم بشكل كبير، وأخذوا القســـط الأوفـــر مـــن مميـــزات ومواصفات رفض الاختلاط والاندماج مع الأجناس الأخرى.

كان للبيئة الجغرافية وما يتبعها من تقاليد زراعية وغذائية تأثير في تكوين بنية الإنسان وتحديد مواصفاته الجسدية والمزاجية، فهو يمتاز بعدم الصبر على الأذى حتى لا يضيع حقه، والأخذ بمبدأ ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

# خـــاتمة

ختاما في بحثنا هذا نخرج بجملة من التوصيات والاقتراحات:

**ثانيا: التوصيات:**

1 – لتعزيز ثقافة الحوار لدى الطالب الجامعي مع مختلف أقطابهـــا (طلبـــة ، أساتذة، مكتبة، إدارة) يتعين تغيير قناعاته وأفكاره حول علاقة الرجل والمـــرأة، وتصحيح نظرته السلبية إلى قدرته الشخصية، وتشجيعه على خوض التجـــارب وعدم تجنبها تفاديا للمشكلات وتنمية روح التفاؤل وعدم توقع الكوارث.

2 – يتعين إنشاء مراكز للإرشاد ملحقة بالجامعة يديرها متخصصون في علـــم النفس للعمل على كشف الأفكار اللاعقلانية المعيقة لثقافة الحوار داخل الوســـط الجامعي ومساعدة الطلبة على تغييرها.

3 – عقد عدد من الدورات والندوات التثقيفية واللقاءات والفعاليـــات المختلفـــة (سنوية، شهرية، فصلية) حول موضوع إنماء ثقافة الحوار بين أعضاء الجامعة (طلبة، هيئة تدريس، هيئة مكتبية، هيئة إدارية) وكيفية ترسيخها فـــي الأســـرة والمدرسة والمجتمع .

4 – من الأجدر على المختصين الاهتمام بقناعات الطلبة وأفكـــارهم حـــول الحوار بدلا من محاولة فرض ذلك عليهم. مصداقا لقولـــه تعـــالى: « إن الله لا يغيـــر مـــا بقـــوم حتـــى يغيـــروا مـــا بأنفســـهم ». **(الرعـــد، الآيـــة 11)**

5 – من الأجدر على الطلبة القاطنين بمدينتي (خنشلة، تبسة) وتجاوزا للشعور بالعجز (كفكرة لاعقلانية) قد تعيق الحوار عدم تقديس الماضي أكثر من اللازم وتبني الوسطية في معالجة الأمور؛ لأن الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده.

6 – تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة المقيمين بولايـــة الـــوادي مـــن ناحيـــة والطالبات بغض النظرعن ذلك واتخاذهم كنموذج يقتدى به، ومحاولـــة غـــرس ذلك في الطلبة المقيمين بولاية خنشلة والطلبة الذكور بغض النظر عن ذلك.

7 – العمل على تنمية روح الاستقلالية (كفكرة عقلانية) وخفـــض ســـلوكات (طلب التأييد والاستحسان) كنتيجة لفكرة لاعقلانية لـــدى الطالبـــات لاســـتقامة وعقلانية تفكيرهن في هذا الجانب.

8 – يتعين على المختصين في بناء المناهج الدراسية العلم بأن هذه الأخيرة لها دور في تأكيد أو دحض بعض الأفكار اللاعقلانية وثقافة الحوار لـــدى الطلبـــة ومن ثم وضع ذلك في الحسبان وأخذه بعين الاعتبار.

**ثالثا: الاقتراحات:**

1 – إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث على مختلف شرائح المجتمع الجزائري، وفي مناطق أخرى من الوطن.

2 – دراسة العلاقة بين التفكير اللاعقلاني ومتغيرات نفسية أخرى.

3 – دراسة العلاقة بين استخدام الحوار ومتغيرات أخرى.

4 – بناء برامج إرشادية عقلانية انفعالية لتعديل الأفكار اللاعقلانيـــة المعيقـــة لثقافة الحوار في الوسط الجامعي وتجريبها.

# قائمة المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم.

2 – ابتسام حسن الصائغ، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستوى التفكير التجريدي والمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية – دراسة وصفية ارتباطية مقارنة بين عينة من الطالبات والطلاب بالمرحلة الجامعية بمدينة جدة – ، رسالة دكتـــوراه غيـــر منشورة، جدة،2004.

3 – إبراهيم بن عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط 2، 2010.

4 – إبراهيم الديب، المحاور المحترف: آداب ومهارات، القاهرة، 2005.

5 – ابن قيم الجوزية، الفوائد، بيروت، دار الكتاب العربي، 1993.

6 – أبو أسعد أحمد وعربيات أحمد، نظريات الإرشاد النفســـي والتربـــوي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2009.

7 – أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكـــر، بيـــروت 1418.

8 – أبي عمر يوسف بن عبد البر، تهذيب جامع بيان العلم وفضله، الشارقة، دار الفتح، ط 1، 1418.

9 – أجقو علي ودريدي وفاء، الحوار مع الآخر ضرورة أم تـــرف ؟ ، مـــؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي محمد ( ص ) ، الرياض، السجل العلمـــي 2، المجلد 2، 2013.

10 – أحمد بن عبد الرحمان الصويان، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية دار الوطن، الرياض، ط 1، 1413.

11 – أحمد صمادي، أدب الحوار والخلاف في الشريعة الإسلامية، مجلة دراسات، العدد 1.

12 – إدريس أوهنا، أسلوب الحوار في القرآن الكريم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط 1، 1426.

13 – إدريس لكريني، المسلمون بين حوار الذات وحوار الآخر، مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي محمد (ص) ، الرياض، السجل العلمي 2، المجلد2 ، 2013.

14 – إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط 2، 1399.

15 – بدرية سعود البشر، حقيقة الحوار وأهميته في الإسلام، مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي محمد ( ص ) ، الرياض، السجل العلمي 2، المجلد 2، 2013.

16– بكر بن عبد الله أبو زيد، الرد على المخالف، دار الهجرة، الدمام، ط 3، 1418.

17 – بسام داوود عجك، الحوار الإسلامي المسيحي، دار قتيبة، دمشق، ط 1، 1998.

18 – جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار بيروت، بيروت، 1404.

19 – جواهر بنت ذيب القحطاني، دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي، الرياض، ط 2، 2011.

20 – الجويني إمام الحرمين، الكافية في الجدل، ت : فوقيه حسين محمود، القاهرة، 1399.

21 – حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2010.

22 – حمدان علي نصر، أثر استخدام نشاطات كتابية وكلامية مصاحبة على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة، مجلة كلية التربية، الإمارات، الجزء 2، 1997.

23 – حصة بنت عبد الرحمان الوايلي، الحوار الأسري التحديات والمعوقات، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط 2، 2011.

24 – حسن بن علي بن محمد الزهراني، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2010.

25 – حسين العويشة، حصائد الأندلس، دار عمار، عمان، 1409.

26 – خالد محمد المغامسي، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط 2، 2004.

27 – خالد القاسم، دور الأسرة في تربية الأولاد ووقايتهم من الانفتاح العالمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1426.

28 – الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه، دار الوطن، الرياض، 1997.

29 – رجاء أبو علام ، استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2، 1999.

30 – ريم بنت خليف الباني، ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط 2، 2010.

31 – ريم بنت عبد الله هلال المطيري، الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بادراك صورة الجسد لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، 1432.

32 – زاهر عوض الألمعي، مناهج الجدل في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه منشورة، الرياض، ط 3، 1404.

33 – زكريا الشربيني، الأفكار العقلانية وبعض مصادر اكتسابها دراسة على عينة من طلبة الجامعات، مجلة دراسات نفسية، المجلد 15، العدد 4، 2005.

34 – طارق علي الحبيب، كيف تحاور ؟ ، مؤسسة الجريسي، الرياض، 1421.

35– ماهر مفلح أحمد الزيادات، الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المجلد 23، العدد 3، 2011.

36 – محمد بن إبراهيم الحمد، أخطاء في أدب المحادثة والمجالسة، دار ابن خزيمة، الرياض، ط 1، 1417.

37 – محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1423.

38 – محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط 2، 1418.

39 – محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب، دار صـــادر، بيــروت، ط 3، 1414.

40 – محمد التومي، الجدل في القرآن الكريم وفعاليته في بناء العقيدة الإسلامية، الدار التونسية، تونس، 1400.

41 – محمد ديماس، فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم، ط 1، 1999.

42 – محمد زرمان، ثقافة الحوار في مرجعيتنا الدينية والفكرية، أوراق المــؤتمر العلمي الثامن: الحوار مع الذات، عمان، 2003.

43 – محمد طاهر حموش، المنهج النبوي في حــوار الآخــر الأســس والآداب، مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي محمــد ( ص ) ، الريــاض، الســجل العلمي2، المجلد2، 2013.

44 – محمد محروس الشناوي، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القــاهرة، دار غريب، 1994.

45 – محمد صهيب مزنوق، تنمية التفكير اللاعقلاني وأثره على الضغوط النفسية لدى المراهقين – دراسة تجريبية – ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عــين شمس، القاهرة، 1999.

46 – محمد عدنان القضاة، مفهوم الحوار في القرآن الكريم وانعكاساته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2003.

47 – محمد فهد الثويني، كيف أقنع أبنائي ... ؟ بــالحوار النــاجح، دار اقــرأ، القاهرة، ط 1، 1424.

48– محمد سيد طنطاوي، أدب الحوار في الإسلام، دار النهضة، مصر، 1997.

49 – محمد شمس الدين خوجة، الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط 1، 2009.

50 – محسن أحمد الخضيري، مبادئ التفاوض، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003.

51 – منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 1، 2003.

52 – منيرة عبد الله الشمسان، التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، 1417.

53 – مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط ، دار الدعوة، ط 4، 1986.

54 – مقداد يالجن، أخلاقيات المناقشة والمحاورة والمناظرة العلمية، دار الصولتيه، الرياض، 1416.

55 – مقداد يالجن، تربية الأجيال على أخلاقيات وآداب المناقشة والمحاورة والمناظرة العلمية، دار عالم الكتب، الرياض، ط 1، 2004.

56 – نادر فهمي الزيود، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان، دار الفكر، ط 1، 1998.

57 – الندوة العالمية للشباب الإسلامي، في أصول الحوار، وحدة الدراسات والبحوث، الرياض، ط 1، 1995.

58 – نشوة كرم عمار أبو بكر دردير، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة

الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة، 2010.

59 – صالح بن عبد الله بن حميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنارة، جدة، 1415.

60– صالح عبد الله بن حميد ، الشورى والديموقراطية سمات وفروق، مجلة الشورى السنة الخامسة، العدد الخامس والأربعون، 1424.

61 – الصباح سهير سليمان والحموز عايد محمد، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 49، 2007.

62 – صلاح الدين محمد أحمد، الحوار في الإسلام، مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي محمد ( ص ) ، الرياض، السجل العلمي 2، المجلد 2، 2013.

63 – عبد الرحمان حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة والاستدلال والمناظرة، دار القلم، بيروت، ط 4، 1993.

64 – عبد الرحمان النحلاوي، التربية بالحوار، دار الفكر، دمشق، ط 2،2004.

65 – عبد الله أحمد قادري، أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي، دار المجتمع، جدة، 1409.

66 – عبد الله الرحيلي، قواعد ومنطلقات في أصول الحوار ورد الشبهات: قضايا منهجية ( 2 ) ، دار المسلم، الرياض، ط 1، 1994.

67 – عبد الله محمد العوشن، كيف تقنع الآخر، دار العاصمة، الرياض، 1419.

68 – عبد الله معتز سيد وعبد الرحمان محمد السيد، إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 40، 1996.

69 – عبد العزيز ناصر الجليل، وقفات تربوية في ضوء القرآن، دار طيبة، الرياض، 1419.

70 – عبد الله هشام إبراهيم، أثر العلاج العقلاني في خفض مستوى الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 7، 1997.

71 – عبد الفتاح عبد القادر أبو شعر ، الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2007.

72 – عبد القادر بن عبد الحافظ الشيخلي، هندسة الحوار، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط 2، 2011.

73 – عبد القادر الشيخلي، أخلاقيات الحوار، دار الشروق، عمان، ط 1، 1993.

74 – عبد القادر الشيخلي، ثقافة الحوار في الإسلام، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، ط 1، 2003.

75 – عبيدات ذوقان، وآخرون، البحث العلمي: مفهومه – أدواته – أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999.

76 – علاء الدين كفافي، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر، القاهرة، ط 1، 1999.

77 – علاء علي حجازي، القلق وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2013.

78 – العلي بك سهى خليل، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2004.

79 – علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار النفائس، بيروت، ط 1، 1424.

80 – علي بن فراج العقلا، الخلاف وتأصيل آدابه في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1415.

81 – علي الحمادي، السهل الممتنع مهارات التفاوض وفنون الحوار والاتفاق، دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 2000.

82 – علي القريشي، التربية الحوارية: دراسة في إشكاليات الاختلاف والوحدة في الإطار الإسلامي، مجلة المسلم المعاصر، جمهورية مصر العربية، العدد 88، 1998.

83 – عمر عبد الله كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الرياض، المجلد الرابع، 2004.

84 – عيسى بن ناصر الدريبي، الحوار الناجح في ضوء حوارات الأنبياء والرسل، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط 1، 2010.

85 – غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2009.

86 – فتحي رزق العشيري، أسلوب العصف الذهني في تدريس التعبير الشفوي وأثره على تنمية بعض مهارات المناقشة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، 2001.

87 – فطوم بنت محمد السيف محمد البراق، التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2008.

88 – فهد العنزي، علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.

89 – فيصل بن عبد الله بن علي الزهراني، إسهام الحوار في معالجة المشكلات الأخلاقية للشباب في ضوء التربية الإسلامية، 1428.

90 – سامية الأنصاري وجليلة مرسي، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة دراسات الطفولة، 2007.

91 – سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 1998.

92 – سليمان الريحاني، الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص بالتفكير اللاعقلاني، مجلة دراسات، عمان، المجلد 14، العدد 5، 1987.

93 – سناء عابد، الحوار في القرآن معالمه وأهدافه، رسالة دكتوراه منشورة، دار الأندلس الخضراء، ط 1، 1425.

94 – سعد عبد الله عاشور، ضوابط الحوار مع الآخر، مجلة العلوم الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد 16، العدد 1، 2008.

95 – شايع عبد الله مجلي، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة – جامعة عمران – ، رسالة دكتوراه منشورة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، 2011.

96 – شحاتة سماح، الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفسجسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، 2006.

97 – هاني السليمان، الحوار كيف تحاور الآخرين، دار الإسراء، عمان، ط 1، 2005.

98 – هديل داهي عبد الله، الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي ( دراسة وصفية مقارنة ) ، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد 19، العدد 60، 2013

99 – هلال حسين فلمبان، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط 4، 2011.

100 – يحي بن محمد زمزمي، آداب الحوار في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، 1413.

101 – يحي محمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث، السعودية، ط 1، 2002.

# الملاحق

**ملحق رقم: (1): مقياس الأفكار اللاعقلانية / العقلانية من إعداد: سليمان الريحاني، (1985).**

**تعليمات:**

أخي الطالب ، أختي الطالبة :

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعبر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها بشكل مطلق.

أرجو قراءة كل من تلك العبارات ووضع إشارة ( X ) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك من كل منها.

راجيا التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنين، والتأكد من الإجابة على جميع العبارات.

إن المعلومات سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكرا على حسن تعاونكم معنا .

**الجنس :** ..... **التخصص الدراسي :** .....

**ولاية الإقامة :** .....

**العبارات:**

| الرقم | العبارة | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين. | | |
| 2 | أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال. | | |
| 3 | أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم. | | |
| 4 | لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع. | | |
| 5 | أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه. | | |
| 6 | يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر. | | |
| 7 | أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها. | | |
| 8 | من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم. | | |
| 9 | أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل. | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 10 | يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة. | | |
| 11 | أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه. | | |
| 12 | إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم. | | |
| 13 | أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة. | | |
| 14 | يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من الآخرين. | | |
| 15 | أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال. | | |
| 16 | أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب. | | |
| 17 | أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد. | | |
| 18 | أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة. | | |
| 19 | أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه . | | |
| 20 | أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات. | | |
| 21 | أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها. | | |
| 22 | لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك. | | |
| 23 | من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء. | | |
| 24 | أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره مثاليا لما أواجه من مشكلات. | | |
| 25 | يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح. | | |
| 26 | إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما. | | |
| 27 | أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك. | | |
| 28 | أؤمن بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف. | | |
| 29 | بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم. | | |
| 30 | يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره. | | |

## المـــلاحـــق:

| | العبارة | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 31 | أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم. | | |
| 32 | يجب أن يكون الشخص حذرا أو يقظا من إمكانية حدوث المخاطر. | | |
| 33 | أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها. | | |
| 34 | لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني. | | |
| 35 | أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي. | | |
| 36 | غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة. | | |
| 37 | من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثـــالي لمـــا يواجهـــه مـــن مشكلات. | | |
| 38 | لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له. | | |
| 39 | أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة. | | |
| 40 | أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي. | | |
| 41 | أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته. | | |
| 42 | لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء لهم . | | |
| 43 | أؤمن بأن كل ما يتمناه الفرد يدركه. | | |
| 44 | أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته. | | |
| 45 | ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث. | | |
| 46 | يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي. | | |
| 47 | أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي. | | |
| 48 | أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبريـــر عـــدم قدرتهم على التغيير. | | |
| 49 | من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب. | | |
| 50 | من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بمـــا هـــو عملـــي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبره حلا مثاليا. | | |
| 51 | أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بـــدلا مـــن أن يقيـــد نفســـه بالرسمية والجدية. | | |
| 52 | من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة. | | |

## استبيان لقياس درجة استخدام الطالب للحوار في الوسط الجامعيملحق رقم(2 )

**تعليمات :**

أخي الطالب ، أختي الطالبة

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعبر عن استخدام الطالب للحوار في الوسط الجامعي .

الرجاء قراءة كل تلك العبارات ووضع علامة ( X ) في المكان المناسب في ورقة الإجابة والذي يعبر عن موقفك من كل منها .

الرجاء التكرم على بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنين ، والتأكد من الإجابة على جميع العبارات .

تبقى المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي شكرا لتعاونكم معنا .

**الجنس :** ..... **التخصص الدراسي :** .....

**ولاية الإقامة :** .....

**العبارات :**

| الرقم | الموقف | ألجأ إلى استخدام الحوار دون غيره مع المعني ( ة ) | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | أحيانا | لا |
| 01 | عند شعوري بظلم الأستاذ لي في أي جاني فإنني في الرد عليه . | | | |
| 02 | عندما يطلب مني عون أمن المكتبة بطاقة الطالب وأفتقدها . | | | |
| 03 | عند مخالفة أحد زملائي لموعد من المواعيد المتفق عليها . | | | |
| 04 | في تحقيقي لمسعى تعديل برنامج الدراسة أو الامتحان من طرف الإدارة | | | |

## الملاحق:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ليتناسب مع ظروفي . | | | |
| 05 | في حالة عدم فهمي لحديث الأستاذ عن موضوع المحاضرة . | | | |
| 06 | للتفاهم مع مسئول المكتبة عند تجاوز مدة استعارتي للكتب . | | | |
| 07 | عند عدم التفاهم مع أحد زملائي في أمر من الأمور . | | | |
| 08 | في حالة مطالبة الإدارة بتغيير الفوج الذي سجلت فيه لعدم ملائمته لظروفي | | | |
| 09 | عند مطالبة الأستاذ لتعويض الحصص الضائعة | | | |
| 10 | في حالة عدم اهتمام موظف المكتبة بالاستجابة لطلباتي . | | | |
| 11 | عند محاولتي حل النزاعات والشجارات التي تقع بين زملائي من حين لآخر | | | |
| 12 | في محاولتي لدفع الإدارة لتوفير شبكة الأنترنات لغرض الدراسة | | | |
| 13 | في حالة عدم انجاز بحثي ولتبرير ذلك للأستاذ | | | |
| 14 | من أجل تحقيق رغبتي في استعارة أكبر قدر من الكتب فإنه في تعاملي مع موظفي المكتبة . | | | |
| 15 | في البحث عن حلول لمشكلاتي الدراسية والبحثية مع زملائي . | | | |
| 16 | عند عدم تناسب معدا النجاح المعمول به مع المعدل الذي تحصلت عليه ورغبة مني في خفض ذلك من الإدارة . | | | |
| 17 | في حالة عدم اتفاقي مع أحد عمال المكتبة على أمر من الأمور ومن أجل تبرير موقفي . | | | |
| 18 | في طلبي من مسئول المكتبة إعطائي المدة الكافية للاستعارة . | | | |
| 19 | في حالة ما إذا قام أحد الطلبة بحجز مقعد لزميله في الحافلة ومنعني من الجلوس فيه . | | | |
| 20 | في حالة مطالبتي الإدارة بحقوقي الضائعة . | | | |
| 21 | لنيل قبول الأستاذ دخولي لحضور المحاضرة بعد تأخري عنها . | | | |
| 22 | مشاركتي لزملائي لإقناع هيئة المكتبة بشأن تحديد وقت مناسب للاستعارة . | | | |
| 23 | في ردي على من يزاحمني من الطلبة في حافلات النقل أو المطعم الجامعي . | | | |
| 24 | كلما كنت رافضا لأي قرار إداري . | | | |
| 25 | لتبرير غياباتي المتكررة للأستاذ | | | |
| 26 | عند إحساسي بعدم إرضاء عمال المكتبة لي . | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 27 | لإقناع زملائي ببعض الآراء التي أتبناها . | | | |
| 28 | من أجل حل المشكلات التي تواجهني مع الإدارة | | | |
| 29 | في حالة اختلافي مع الأستاذ في الرأي حول أي موضوع . | | | |
| 30 | عند إبداء عمال المكتبة أي ملاحظة لا تعجبني | | | |
| 31 | عند تعرضي للنقد من طرف أحد زملائي فإني في مواجهة نقده . | | | |
| 32 | لتحقيق أي طلب لي بخصوص التحويل الداخلي أو الخارجي من طرف الإدارة | | | |
| 33 | في ردي على تدكي درجاتي لدى أي أستاذ في أي مادة من المواد . | | | |
| 34 | عند تضييعي لأي كتاب مستعار من المكتبة فإنني في تبريري لذلك من مسئول المكتبة . | | | |
| 35 | من أجل التمكن من الحصول على ما أريده من أحد زملائي . | | | |
| 36 | إذا رفض الأستاذ قبول تغيير عنوان بحث اخترته من قبل فإنني في ردي عليه | | | |
| 37 | في حالة مطالبة الإدارة بتعيين أستاذ لبعض المقاييس رغم مرور فترة على انطلاق الدراسة . | | | |
| 38 | في حالة ما إذا أخطأ أحد عمال المكتبة في حق من حقوقي . | | | |
| 39 | للدفاع عن موقفي أمام أحد الزملاء . | | | |
| 40 | حينما أحس باستهزاء أو سخرية من طرف أحد الإداريين . | | | |
| 41 | في محاولة نيل رضا الأستاذ بتغيير حصته من توقيت لآخر . | | | |
| 42 | عندما أحس بأن أحد عمال المكتبة يحتقرني فإنني في الرد عليه | | | |
| 43 | في حالة مطالبة الأستاذ بتبسيط طريقة التقويم . | | | |
| 44 | إذا استجابت الإدارة على إحدى شكواي بما لا يرضيني . | | | |
| 45 | إذا تبين غموض في أسئلة الاختبار فإنني لاستيضاح ذلك من الأستاذ . | | | |
| 46 | إذا امتنع أحد عمال المكتبة عن إعارتي أي كتاب لأي سبب من الأسباب | | | |
| 47 | إذا قرأت أي إعلان معلق من طرف الإدارة ولم يناسبني محتواه | | | |
| 48 | إذا بادر أحد أعوان المكتبة بمحاولة إخراجي من قاعة المطالعة لأي سبب من الأسباب . | | | |
| 49 | في حالة عدم إقدام أحد زملائي على إرجاع ممتلكاتي التي أعرتها له . | | | |
| 50 | إذا لاقيت اعتراض من طرف الإدارة حول أمر من الأمور . | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 51 | عند حاجتي للتسجيل في فرع آخر فإنني في طلبي ذلك من الإدارة . | | | |
| 52 | إذا منعني أحد أعوان المكتبة من الحديث مع زميلي داخل قاعة المطالعة | | | |
| 53 | عندما يقدم أحد الزملاء على المساس بكرامتي فإنني في الرد عليه . | | | |
| 54 | عند المشاركة برأي في الاجتماعات البيداغوجية التي تعقدها الإدارة . | | | |
| 55 | إذا لم تعجبني الطريقة التي يتبعها الأستاذ في التدريس ولمحاولة إقناعه بتغييرها . | | | |
| 56 | في حالة تعرضي للسرقة من طرف أحد زملائي واكتشفت أمره | | | |
| 57 | عند امتناع زميلي المشاركة معي في انجاز بحث مشترك بيننا . | | | |
| 58 | إذا منعني الأستاذ من الخروج من الحصة قبل الوقت فإنني في ردي عليه . | | | |
| 59 | إذا شتمني أستاذي عن قصد أو غير قصد أمام زملائي فإني ردا عليه . | | | |
| 60 | في حالة إقصاء الأستاذ لي في مادته فإني في ردي على قراره . | | | |
| 61 | في مسعاي لعمل الإدارة على تزويد المكتبة بأحدث الكتب . | | | |
| 62 | في سعيي لبلوغ الأستاذ لإعادة الامتحان في المادة التي تغيبت فيها . | | | |
| 63 | في حالة إحساسي بأن أحد عمال المكتبة مهما كان يضايقني فإنني في ردي على ذلك . | | | |
| 64 | إذا لم يمكنني الأستاذ المراقب في الامتحان من وقت إضافي فإنني في الرد على تصرفه . | | | |
| 65 | في حالة ما إذا بدر سلوك فوضوي من أحد زملائي داخل القاعة لإفساد الدرس . | | | |
| 66 | عند مطالبتي للأستاذ بإعطائي الإجابة النموذجية عن الاختبار لعدم إعلانه عنها . | | | |
| 67 | عند الاحتجاج لدى الإدارة على أي أستاذ من الأساتذة لأي سبب من الأسباب . | | | |
| 68 | عند إقدام أحد الزملاء على منعنا دخول قاعة الدرس فإنني في الرد عليه | | | |
| 69 | لمحاولة إقناع الأستاذ بتغيير طريقة تعامله معنا . | | | |
| 70 | إذا تبين لي بأن الزمن المخصص للاختبار غير كافي للإجابة عن أسئلة مادة أستاذ ما . | | | |